على الكعبة عبد الطابخة بها ويقوم عليها فولدت الغوث وكان يقوم على الكعبة في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس من عرفة لمكانه الذي كان به من
الكعبة وولده من بعده حتى انقرضوا فقال مر بن اد لوفاء نذر امه · اني جعلت رب من بنيه · ربيطة بمكة العليه · فباركن لي بها اليه · واجعله لي من صالح البرية · وكان الغوث
بن مر زعموا اذا دفع بالناس قال لاهم اني تابع تباعه ان كان اثم فعلى قضاعه قال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال كانت صوفة تدفع بالناس
من عرفة وتجيز بهم اذا نفروا من منى اذا كان يوم النفر اتوا لرمي الجمار ورجل من صوفة يرمي للناس لا يرمون حتى يرمي فكان ذوو الحاجات المستعجلون يأتونه فيقولون له قم فارم حتى نرمي
معك فيقول لا والله حتى تميل الشمس فيظل ذوو الحاجات الذين يحبون التعجيل يرمونه بالحجارة ويستعجلونه بذلك ويقولون له ويلك قم فارم فيأبى عليهم حتى اذا مالت الشمس قام
فرمى ورمى الناس معه قال ابن اسحاق فاذا فرغوا من رمي الجمار فارادوا النفور من منى اخذت صوفة بجانبي العقبة فحبسوا الناس وقالوا اجيزي صوفة فلم يجز احد
من الناس حتى يمر فاذا نفرت صوفة ومضت خلي سبيل الناس فانطلقوا بعدهم فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالقعدد بنو سعد بن زيد مناة بن تميم
وكانت من بني سعد في آل صفوان بن الحارث بن شجنة قال ابن هشام صفوان هو ابن جناب بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم قال ابن اسحاق فكان
صفوان هو الذي يجيز للناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم هو الذي كان عليه الاسلام كرب بن صفوان فقال اوس بن مغراء السعدي لا يبرح الناس ما حجوا معرفهم
حتى يقال اجيزوا آل صفوانا قال ابن هشام وهذا البيت في قصيدة لاوس بن مغراء واما قول ذي الاصبع العدواني واسمه حرثان بن عمرو عذير الحي من عدوان كانوا
حية الارض بغى بعضهم ظلما فلم يرع على بعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم من يجيز الناس بالسنة والفرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي وهذه
الابيات في قصيدة له فلان الافاضة من المزدلفة كانت في عدوان فيما حدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان آخرهم الذي قام عليه
الاسلام ابو سيارة عميلة بن الاعزل ففيه يقول شاعر العرب نحن دفعنا عن ابي سياره وعن مواليه بني فزاره حتى اجاز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره وكان ابو سيارة
يدفع بالناس على اتان فلذلك يقول سالما حماره انتهى وذكر الزبير بن بكار خبر الاجازة من المزدلفة وافاد في ذلك ما لم يفده ابن اسحاق فاقتضى ذلك ذكره لانه كان
بعد ان ذكر خبر الاجازة من عرفة قال ابو عبيدة والثانية الافاضة من جمع غداة النحر الى منى فكان ذلك الى بني زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان فكان آخر من ولي ذلك
منهم ابو سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد بن سعد بن الحارث فكان اذا اراد ان يفيض بالناس غداة جمع قال الحلال يا صاحب الحمار الاسود · علامه نحسد ولا صاحبا كان تولى الحمد
اللهم الف ابا سيارة الحسد ثم يفيض بالناس فقال قائل نحن دفعنا عن ابي سياره وعن مواليه بني فزاره حتى اجاز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره وكان يقال اصح
من حمار ابي سيارة قال ابو الحسن الاثرم قال ابو عبيدة اظنه كان سمينا وقال محمد بن حسن عاش حمار ابي سيارة اربعين سنة لا يصيبه فيها عرض فقيل اصح من عير ابي سيارة انتهى
وذكر الزبير بن بكار فيما نقل عنه الفاكهي ما يستغرب في نسب ابي سيارة وفي انتقال الاجازة من صوفة الى عدوان لانه قال فاما الزبير بن ابي بكر قال حدثني ابراهيم بن المنذر
عن عبد العزيز بن عمران قال اخبرني عقال بن شبة قال فلم تزل الاجازة الى عقب صوفة حتى اخذتها عدوان فلم تزل في عدوان حتى اخذتها قريش ثم كان الحج مختلفا فكانت
قريش تدفع من جمع من المزدلفة وكان ابو سيارة يدفع بقيس من عرفة وابو سيارة من بني عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وقيس اخواله انتهى وانما كان هذا مستغرب لانه يقتضي
ان ابا سيارة من قريش والمعروف انه من عدوان كما ذكر الزبير فيما سبق وغيره من اهل الاخبار ولانه يفهم ان الاجازة صارت من صوفة الى عدوان والمعروف ان صوفة لم
يزالوا يجيزون بالناس من عرفة حتى جاء الاسلام وان آخر من اجاز منهم كرب بن صفوان على ما ذكر ابن اسحاق وغيره واما في هذا الخبر من ان قريشا اخذت من عدوان الاجازة
فكانه اشار بذلك الى ما وقع لقصي بن كلاب من اخذه من عدوان وصوفة ثم ترك ذلك قصي لانه كان يرى دينا وذكر الفاكهي من خبر ابي سيارة وخبر الافاضة من عرفة ومن جمع شيئا من غير
ما سبق فاقتضى ذلك ذكره لانه قال وحدثني احمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن مبارك قال حدثني ابو ثور عن ابن جريج قال وقال مولى لابن عباس وكانت الحمس من عدوان
قال وكانوا يقومون بالمزدلفة حتى يدفعوهم ومن يعرف بعرفة من المزدلفة غداة جمع وكان يدفع بهم ابو سيارة على حمار له عري ادهم وكان يقول اشرق ثبير كيما نغير فاذا
اراد ان يدفع قال يا رب العير الاسود علام يحسد فهلا انت تحسد على دولج جلعد ورثتها الى وجد ففي ذلك انزل انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وكذا ايضا حدثنا
حسن بن حسين الازدي عن ابي عبد الله بن الاعرابي عن هشام بن الكلبي على سير يحيى من الاحاديث لا ولم يعد اذ دفنه فكان كرب بن صفوان بن شجنة بن عطارد ياخذ بالطريق
فلا يفيض احد من عرفات حتى تغيب الشمس وكان يلي ذلك منهم يعني الاجازة كرب بن صفوان وكانوا يقفون ولا يعرفون الوقوف بها فيقيمون يتحدثون بآبائهم ويفعالهم
وبسالفهم لدنياهم فانزل الله عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا الاية فاذا غربت الشمس سار نحو جمع ويسيرون خلفه الكل حي محبس سواء ذلك حتى ياتوا
المحسر في جوف الليل فيقفوا معه وقد اخذ الطريق لا يخرج احد قبل طلوع الشمس فاذا اصبحوا قال ابو سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد بن الحارث ويليس الحد ولي فقال لا
اشرق ثبير كيما نغير اللهم اني اسالك طريقة قريش فسير يا ربنا حقوقهم ثم يقول اللهم اصلح بين نسائنا وبغض بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا ثم يفيض من منى الى قرب
له وان حجير عرضت لابي سيارة ذات يوم فقالوا انحن اولى بهذا منك فقال كذبتم انتم في بلدي ونسكي وديني وامر نحن نرعاه اولى بها اقتدت العرب فيه وهذا ميراث
لنا عن آبائنا والحرمة حرمتنا فابوا عليه وتعلقوا بالجامه فقال يا آل مضر فثار اليه بنو اسد بن خزيمة وبنو كنانة واستنقذوه ثم قالوا والله لا يجيز بهم الا على حمار فانهم
قد استبطنوا اسل الخيل فخلوه على حمار ثم زفوا حوله قليلا قليلا وهم يقولون نحن دفعنا عن ابي سياره وعن مواليه بني فزاره حتى اجاز سالما حماره مستقبل القبلة يدعو جاره
ويحمل ابو سيارة يقول ويحك يا رب العير الاسود علام تحسد على دولج جلعد اورثها ابي وجد وقد قال ذو الاصبع العدواني ومنهم من يجيز الحج بالسنة والفرض فاذا اتى
الناس منى قام فيهم رجل يقال له صوفة كان على صدقة الكعبة وكان الذي يجيز بهم من صوفة تور بن اصغر فاذا جاز الناس في الابطح اجتمعت كندة الى بكر بن وائل

فاجازوا بهم حتى بلغوا البيت وقد قال الشاعر ولكن اذا تولى الحمار عشية يجيز بها حاج بكر بن وائل فلم يزل ابو سيارة يجيز بالناس حتى اتاهم قصي بن كلاب انتهى ومحله في
هذا الخبر فاذا جاء الناس في الابطح اجتمعت كندة الى بكر بن وائل فاجازوا بهم حتى بلغوا البيت هذه الاجازة لم ار مذكورة في غير هذا الخبر وكذلك ما فيه من ان انس
العدواني كان يقول مع ابي سيارة اشرق ثبير كيما نغير وكذلك قصة ابي سيارة مع حمير وغير ذلك من الامور التي لم ارها في غيره من الامور لا تبعد ان يكون وقعت واما قوله فيه فلم
يزل ابو سيارة يجيز بالناس حتى اتاهم قصي ففي صحته نظر لان ابا سيارة قام الاسلام وهو يجيز بالناس من المزدلفة على ما ذكر ابن اسحاق وغيره من اهل الاخبار وبين قيام
الاسلام وعهد قصي دهر طويل وقد ذكر الفاكهي ايضا خبرا يخالفه ذلك لانه قال حدثنا الحسن بن عثمان عن الواقدي قال وحدثني عمران بن ابي انس عن محمد بن سعيد بن المسيب
عن ابيه عن حويطب بن عبد العزى قال رايت ابا سيارة يدفع بالناس من جمع على اتان له عفواء انتهى وجمع هي المزدلفة ووجه مخالفة ذلك لما سبق ان حويطب بن عبد العزى
من مسلمة الفتح وبلغ عمره مائة وعشرون سنة ستون في الاسلام وستون في الجاهلية ورؤيته له كانت قبل اسلامه وذلك يقتضي تاخر ابي سيارة الى قرب الاسلام وقد
ذكر السهيلي فيما يتعلق بابي سيارة ما لم اره لغيره لانه قال بعد ان ذكر ما ذكره ابن اسحاق في اسم ابي سيارة وقال غيره اسمه العاص قاله الخطابي واسم الاعزل خالد ذكره الاصبهاني
قال وكانت له اتان عوراء خطا بها كيف ثم قال وهو اول من جعل الدية مائة من الابل فيما ذكر ابو اليقظان حكاه عنه حمزة بن الحسن الاصبهاني قال وهو الذي يقول لاهم اني
تابع تباعه نظر لمخالفته ما ذكره ابن اسحاق فانه ذكر ان قائل ذلك هو الغوث بن مر وقد سبق ذلك ومن الغريب ان السهيلي ذكر ما يقتضي ان القائل لذلك هو الغوث بن مر لانه
في الفصل وذكر قصة الغوث بن مر ودفعه بالناس من عرفة وقال بعض نقلة الاخبار ان ولاية الغوث بن مر كانت من قبل ملوك كندة وقوله ان كان اثما فعلى قضاعة اخص اهلها
بهذا لان منهم محلين يستحلون الاشهر الحرم كما كانت خثعم وطي تفعل وكذلك كانت النساة يقول اذا حرمت صفرا وغيره من الاشهر بدلا من الشهر الحرام يقول قايلهم قد
حرمت عليكم الدماء الا دماء المحلين انتهى فاستفدنا من ذلك فوايد منها موافقة السهيلي على ان القائل لاهم اني تابع تباعه هو الغوث لان البيت الذي انشده السهيلي
معنى تخصيص قضاعة بالذكر قايله هو القايل لاهم اني تابع تباعه ومنها كون ولاية الغوث بن مر للاجازة بالناس كانت من قبل ملوك كندة انتهى وقال السهيلي وقوله من موالية بني فزارة
يعني موالية بني عمه لانه من عدوان وفزارة من قيس عيلان وقوله مستقبل القبلة يدعو جاهدا اي يدعو الله عز وجل يقول اللهم كن لنا جارا مما نخاف وذكر السهيلي ايضا فيما يتعلق
بما ذكره ابن اسحاق من خبر عدوان وصوفة فوايد يحسن ذكرها فنذكر فيما يتعلق بذلك قوله واما ذو الاصبع الذي ذكره يعني ابن اسحاق فهو حرثان بن عمرو ويقال حرثان بن الحارث
ابن محرث بن ربيعة بن وهيب بن ثعلبة بن ظرب وظرب هو والد عامر بن الظرب الذي كان حكم العرب ثم قال وكذلك كان ذو الاصبع حكما في زمانه وعمر ثلثماية سنة لانه حية نهشته
في اصبعه وجدهم ظرب هو ابن عمرو بن عياذ بن يشكر بن بكر بن عدوان واسم عدوان الحارث وامه جديلة بنت اد بن طابخة وكانوا اهل الطائف فكثر عددهم فيها حتى بلغوا سبعين الفا
ثم هلكوا ببغي بعضهم على بعض وكان ثقيف وهو قسي بن منبه صهر العامر بن الظرب كانت تحته زينب بنت عامر وهو ابو اكثر ثقيف وقيل هي اخت عامر ثم قال فلما هلكت عدوان
واخرجت بقيتهم ثقيف من الطائف وصارت الطائف باسرها لثقيف الى الان وقوله حية الارض يقال فلان حية الارض وحية الوادي اذا كان مهيبا يذعر منه الناس ثم قال وقوله
عذير الحي من عدوان نصب عذيرا على الفعل المتروك اظهاره كانه يقول هاتوا عذيرا اي من يعذرني فيكون العذير بمعنى العاذر ويكون ايضا بمعنى العذر مصدرا كالحديث ونحو
قال الحافظ وذكر السهيلي فيما يتعلق بصوفان قال يعني الزبير بن بكار قال ابو عبيدة وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي من البيت شيئا من غير اهله او قام بشيء من خدمة البيت
او بشيء من امر المناسك يقال لهم صوفة وصوفان قال ابو عبيدة لانهم بمنزلة الصوف فيهم القصير والطويل والاسود والاحمر ليسوا من قبيلة واحدة وذكر ابو عبد الله يعني
الزبير انه حدثنا ابو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال انما سمي الغوث بن مر صوفة لانه كان لا يعيش لامه ولد فنذرت لان عاش لتعلقن براسه صوفة ولتجعلنه
ربيطا للكعبة ففعلت فقيل له صوفة ولولده من بعده وهو الربيط وحدث ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال اخبرني عقال بن شبة قال قالت ام تميم بن مر وولدت
نسوة فقالت لله علي نذر لان ولدت غلاما لاعبدنه للبيت فولدت الغوث اكبر ولدها فلما ربطته عند البيت اصابه الحر فمرت به وقد سقط وذوي واسترخى فقالت ما اصاب
ابني الا صوفة انتهى ورايت فيما نقله الفاكهي عن الزبير بن بكار ما ذكره الزبير في تسمية صوفة عن ابي عبيدة وعن ابراهيم بن المنذر وذكر الازرقي في خبر صوفة ما يستغرب لانه ذكر
في تاريخ الجاهلية وانساء الشهور بعد ان ذكر خبرا طويلا رواه عن جده عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق عن الكلبي قال يعني الكلبي وكانت الافاضة
في الجاهلية الى صوفة وصوفة رجل يقال له اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على الكعبة يخدمها فحمل اليه حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو
ابن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحبشية يومئذ يلي حجابة الكعبة وامر مكة يعطف الناس على الموقف فيقول حبشية اجيزي صوفة
فيقول الصوفي اجيزوا ايها الناس فيجيزوا ويقال ان امراة اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الازد وكانت عاقرا فنذرت ان ولدت غلاما ان تصدق به على الكعبة عبدا لها
يخدمها ويقوم عليها فولدت بن اخزم الغوث فتصدقت به عليها فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولي الاجازة بالناس لمكانه من الكعبة وقالت امه حين
اتمت نذرها وخدم الغوث بن اخزم الكعبة اني جعلت رب من بنيه ربيطة بمكة العلية فاقبل اللهم لا تباعه ان كان اثم فعلى قضاعة فولي الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده
من بعده في زمن جرهم وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة في عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر في زمن قريش في عهد قصي وكانت من عدوان في ال زيد بن عدوان يتوارثون
حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو سيارة العدواني فهو عميلة بن الاعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن زيد بن عدوان انتهى والمستغرب في هذا الخبر امور منها انه يقتضي
ان صوفة من قحطان لان مازن المذكور في نسب اخزم المشار اليه هو جماع غسان بن الازد ويقال فيه الاسد بسين مهملة كما وقع في الخبر ايضا واسم الاسد دارا ويقال الدارين
الغوث بن نبت بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان هكذا نسبه الحازمي في العجالة ورايته هكذا منسوبا في السيرة لابن اسحاق تهذيب ابن

هشام الا انى لم ار فيها ذكر ادد بن مالك وزيد بن كهلان والمعروف فى صوفة انهم من مضر كما ذكر ابن اسحاق وغيره وذكر الفاكهى فى ذلك حديثا رواه بسنده الى عائشة
رضى الله عنها لانه قال وحدثنى عبد الله بن ابى سلمة قال حدثنا عبد العزيز بن عمر الفهرى عن عبد الرحمن بن عبد العزيز الامامى عن عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن
عمرة عن عائشة قالت وقد كان فى بعض ولد مضر بن نزار من ولد اسمعيل خلال اربع لا ينكرها العرب ولا يدفعونهم عنها فى ولاية جرهم الاجازة للناس بالحج من عرفة وكان
الذى يلى ذلك من مضر الغوث بن مر بن اد بن طابخة بن خندف بن مضر بن نزار وولده من بعده ويقال للغوث وولده من بعده انهم صوفة فقالت اجيزوا صوفة لحجينا ذرارينا
انتهى وقال الفاكهى حدثنا الحسن بن عثمان عن الواقدى قال حدثنى ربيعة ابن عثمان قال سالت الزهرى هل كانت الاجازة من عرفة او من جمع او عند جمرة العقبة فى احد من
الناس فى الجاهلية فقال لا هذا لا نعرف ان الصبيان ليعلمون بانه انما كان فى مضر قال الواقدى وسالت عبد الله بن جعفر الزهرى هل سمعت ان الاجازة فى شىء من المشاعر فى
الجاهلية كانت فى احد فقال لا انتهى ومنها انه يفهم ان ابتدا امر اجازة صوفة بالناس كانت فى زمن ولاية خزاعة لمكة والمعروف ان ذلك فى زمن جرهم كما فى احد الروايتين
اللتين ذكرهن الازرقى فى خبر صوفة وهو مقتضى ما ذكره ابن اسحاق وغيره من اهل الاخبار ومنها انه يفهم ان القائل لا هم انى تابع تباعه ان كان اثم فعلى قضاعه ام الغوث
والمعروف ان قائل ذلك الغوث كما سبق بيانه ومنها انه يفهم ان الاجازة انتقلت من صوفة بعد انقراضهم الى عدوان وفى ذلك نظر سبق بيانه ومما يدل لعدم صحة
ذلك ما ذكره الفاكهى عن الواقدى وسالت ربيعة بن عثمان التيمى وعبد الله بن جعفر عن اخر المشركين دفع بالناس من عرفة والمزدلفة وانسى بمنى فقال لى ربيعة اخرهم كرب
وانسى بمنى فقال ربيعة اخرهم
وقال عبد الله بن جعفر دفع بالناس من عرفة والمزدلفة بهرسة ثمان وانسى ابو ثمامة بمنى انتهى وكرب المشار اليه هو كرب بن صفوان على ما ذكر ابن اسحاق فى السيرة وهو
من الصفوان بن الحارث يقال ابن جناب بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم الذين ورثوا الاجازة بالناس من عرفة من بنى الغوث بن مر بالعقدة
على ما ذكر ابن اسحاق وقد بين السهيلى وجه ذلك لانه قال وذلك ان سعدا هو ابن زيد مناة بن تميم بن مر وكان سعد افقد الغوث بن مر غير انتهى قال الحافظ العلامة
فى ذكر من ولى نسا الشهور من العرب بمكة وصفة الانسا وذكر الحمس والحلة والطلس قال الازرقى فيما رويناه عنه بالسند المتقدم وحدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق عن الكلبى فيما رواه عن ابى صالح مولى ام هانى عن ابن عباس فذكر شيئا من خبر الحلة والحمس ثم قال ابن اسحاق قال الكلبى فكان اول من انسا الشهور
من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور الكندى وهو يومئذ فى كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة من ارداف
المقاول فنسى ثعلبة بن مالك ثم نسى بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ثم نسى بعد القلمس سرير بن القلمس ثم كانت النساة بنى فقيم من بنى ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان اخر
من نسى منهم ابو ثمامة جنادة بن عوف بن امية بن عبد بن فقيم وهو الذى جاء فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى الركن الاسود فلما راى الناس يزدحمون عليه قال ايها
الناس انا له جار فاخروا ولحقته عمر رضى الله عنه بالدرة ثم قال ايها الجلف الجافى قد اذهب الله عزك بالاسلام فكل هؤلاء قد نسى فى الجاهلية انتهى وكلام ابن اسحق فى سيرة
تهذيب ابن هشام يقتضى ان اول من انسا الشهور من العرب غير مالك بن كنانة لانه قال وكان اول من نسا الشهور على العرب فاحلت منها ما احل وحرمت منها ما حرم القلمس
وهو حذيفة بن عبد بن فقيم بن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم قام بعده على ذلك ابنه عباد بن حذيفة ثم قام من بعده قلع امية بن قلع ثم قام بعد امية
عوف بن امية ثم قام بعد عوف بن امية ابو ثمامة جنادة بن عوف وكان اخرهم وعليه قام الاسلام انتهى وذكر الفاكهى ما يقتضى ان اول من انسا غير مالك بن كنانة وغير القلمس
لانه قال بعد ان روى خبرا فى المعنى عن محمد بن السايب الكلبى ويقال ان اول من نسا الشهور هو عدى بن زيد بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم كان بعده
حذيفة بن عبد بن فقيم ثم كان بعده عباد بن حذيفة ثم كان قلع بن عباد ثم كان امية بن قلع ثم عوف بن امية ثم جنادة بن عوف فادرك الاسلام فيما يقال وكان ابعدهم ذكرا
واطولهم امدا يقال انه نسى اربعين سنة والله اعلم اكان ذلك ام لا ام اقل ام اكثر انتهى فهذه ثلاثة اقوال فى اول من نسا الشهور والله اعلم بالصواب ذكر صفة الانسا
رويناه عن الازرقى بسنده الى ابن اسحاق عن الكلبى فى الخبر الذى فيه ما سبق ذكره فى اول من نساء الشهور قال والذى ينسى لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا المحرم قاموا بفناء
الكعبة يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فانى اجاب ولا اعاب ولا يعاب لقول قلته فهنالك يحرمون المحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية
يسمون المحرم صفر الاول وصفر صفر الاخر ويقولون صفران وشهرا ربيع وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة كان ينسا
الانسا سنة ويترك سنة ليحلوا الشهور المحرمة ويحرموا الشهور التى ليست بمحرمة وكان ذلك من فعل ابليس القاه على السنتهم فراوه حسنا فاذا كانت السنة التى ينسا
فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول ايها الناس انى قد انسات العام صفر الاول يعنى المحرم فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويبتدون
العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفران ويقولون لشهر ربيع الاخر ولجمادى الاولى شهرا ربيع ويقولون لجمادى الاخرة ورجب جماديين ويقولون لشعبان رجب ولشهر
رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذى القعدة شوال ولذى الحجة ذو القعدة ولصفر الاول وهو المحرم الذى انسا ذو الحجة فيحجون تلك السنة فى المحرم
ويبطل من ذى السنة شهرا ينسيه ثم يخطبهم فى السنة الثانية فى وجه الكعبة ايضا فيقول ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فانى اجاب ولا اعاب ولا يعاب
لقول قلته اللهم انى قد احللت دما المحلين طى وخثعم فى اشهر الحرم وانما احل دماؤهم لانهم كانوا يعدون على الناس فى الاشهر الحرم من بين العرب فيغزونهم
ويطلبون بثارهم ولا يكفون عن حرمات الاشهر الحرم كما يفعل غيرهما من العرب وكان ساير العرب من الحلة والحمس لا يعدون فى الاشهر الحرم على احد ولو لقى احدهم قاتل اخيه
وابيه ولا يستاقون مالا اعظاما للشهر الحرم الا خثعم وطى فانهم كانوا يعدون فى الاشهر الحرم فهنالك يحرمون من تلك السنة الشهر المحرم وهو صفر الاول ثم يعدون الشهور
على عدتهم التى عدوها فى العام الاول فيحجون فى كل شهر حجتين ثم ينسى فى السنة الثانية فينسى صفر الاول فى عدتهم هذه وهو الصفر ... المستقيمة حتى يكون حجهم

في صفر ايضا وكذلك الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين سنة من الحرم الذي ابتدا وامنه الا انا نعجز عن ذا الشهور كلها في كل شهر حجتين فلما جاء الله تعالى
بالاسلام انزل الله في كتابه انما النسيء زيادة في الكفر الاية انتهى باختصار وقال السهيلي وانما نسيهم الشهر الحرام فكان على ضربين احدهما ما ذكره ابن اسحاق من تأخير
شهر المحرم الى صفر لحاجتهم الى شن الغارات وطلب الثارات والثاني تأخيرهم الحج عن وقته تحريا منهم السنة الشمسية فكانوا يؤخرونه في كل عام احد عشر يوما او اكثر قليلا حتى
يدور الدور الى ثلاث وثلاثين سنة فيعود الى وقته ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وكانت
حجة الوداع في السنة التي عاد فيها الحج الى وقته ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة غير تلك الحجة وذلك لاخراج الكفار الحج عن وقته ولطوافهم
بالبيت عراة والله اعلم اذ كانت مكة بحكمهم حتى فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم انتهى قال الحافظ البحر المحيط ذكر الحمس والحلة قد ذكر خبرهم غير واحد من اهل
الاخبار منهم الزبير بن بكار لانه قال وحدثني ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال الحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدت قريش خاصة من العرب وبنو ربيعة بن
عامر حمس وهم ربيعة بن كلاب وعامر ولدتهم مجد ابنة تيم بن غالب وكانوا احمسا وانما سموا الحمس بالكعبة لانها حمساء حجرها ابيض يضرب الى السواد قال وكانت لهم شرعة كانوا
لا يقطعون اقطا ولا يسلون سمنا ولا يبيعون جرزا ولا يمتعون الا بالمزدلفة ولا يطوفون بالبيت عراة ولا يسكنون في بيوت الشعر وقال غيره كانوا يعظمون الشهور الحرم
ويتعاطون الحقوق ويرعون مجن الظالم وينصفون المظلوم وحدثني محمد بن فراة عن بشر ابي حفص عن مجاهد قال الحمس قريش وبنو عامر وبنو صعصعة وثقيف وخزاعة
ومدلج وعدوان والحارث بن عبد مناف وعضل اتباع قريش وسائر العرب الحلة وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد عن ابيه قال لم يكن للحمس خلف ولكنه
دين شرعته قريش واجمعوا عليه وكانت الحلة لا تطوف في حجها الا في ثياب جدد وثياب اهل الله سكان العرب ويكرهون ان يطوفوا في ثياب عملت فيها المعاصي ومن لم يجد طاف
عريانا ومن طاف من الحلة في ثيابه القاها اذا فرغ فلم ينتفع بها ولا غيره حتى تبلى وكانت الحمس تطوف في ثيابها وكانت الحلة تخرج الى عرفات ويرونها موقفا ومنسكا وكانت
موقفها بالعشي دون الانصاب ومن اخر الليل مع الناس بقزح وكان بعض الحلة لا يرى الصفا والمروة وبعضهم يراها وكان الذين يرونها خندف وكان سائر الحلة لا يرونها فلما جاء
الله بالاسلام امر الحمس ان يقفوا مع الحلة بعرفة وان يفيضوا من حيث افاض الناس منها مع الحلة وامر الحلة ان يطوفوا بين الصفا والمروة وقال ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما وذلك ان ناسا قالوا انما كان اهل الجاهلية من يطوف الا اساف ونائلة على المروة فاعلمهم عز وجل انهما مشعران انتهى
وقد ذكر من العرب في الحمس غير من لم يذكره عبد العزيز بن عمران ومجاهد لان الازرقي قال انا جدي قال حدثنا جدي ابن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن اسحاق عن
الكلبي عن ابي صالح مولى ام هانئ عن ابن عباس رضوان الله عليهم قال كانت العرب على دين حلة وحمس والحمس قريش وكل من ولدت من العرب وكنانة وخزاعة والاوس
والخزرج وخثعم وبنو ربيعة بن عامر بن صعصعة وازد شنوءة وجرم وزبيد وبنو ذكوان من بني سليم وعمرو اللات وثقيف وغطفان والغوث وعدوان وعلاف وقضاعة انتهى
وغالب المذكورين في هذا الخبر لم يذكروا في الخبرين الذين ذكرهما الزبير عن عبد العزيز بن عمران ومجاهد في بيان الحمس وهم الاوس والخزرج وخثعم وازد شنوءة وجرم وزبيد
وبنو ذكوان وغطفان والغوث وعلاف وقضاعة وما عرف من علاف وقضاعة وعمرو اللات وما عرفته ايضا وخثعم المشار اليهم في هذا الخبر هم المنسوبون الى خثعم بن معاوية بن
بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان او الى جشم بن سعد زيد مناة بن تميم بن مر الذين منهم دريد بن الصمة الشاعر والله اعلم وليسوا المنسوبين الى جشم بن الخزرج من
الانصار لكون جشم بن الخزرج يدخلون في الخزرج المذكورين في هذا الخبر والله اعلم وليس كل من ذكر فيه ممن لم يذكر في الخبر الذي ذكره عبد العزيز بن عمران ومجاهد في بيان الحمس
يدخل فيمن ولدت قريش من ولدته قريش لان قريشا لم تلد هذه القبائل كلها والله اعلم وفي هذا الخبر الذي ذكره الازرقي في بيان الحمس ما يقتضي ان سبب تسميتهم بالحمس لشدتهم
في دينهم لانه قال فيه وانما سميت الحمس حمسا للتشديد في دينهم والاحمس في لغتهم المتشدد في دينه انتهى وهذا يخالف ما ذكره عبد العزيز بن عمران في تسمية الحمس لانه قال
في الخبر السابق عنه من كتاب الزبير وانما سموا الحمس بالكعبة لانها حمساء حجرها ابيض يضرب الى السواد انتهى وذكر الازرقي خبرا عن ابن جريج فيه ما يوافق الخبر السابق في سبب
تسمية الحمس لانه فيه والحمس المتشدد في دينه وهذا الخبر ذكره الازرقي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاء في فتح الكعبة ومتى كانوا يفتحونها وهي قبل الترجمة التي فيها الخبر السابق
في بيان الحمس وسبب تسميتهم وقيل في سبب تسميتهم بالحمس غير ما سبق وهو انهم سموا حمسا لشجاعتهم والحماسة الشجاعة ذكر هذا القول المحب الطبري في القرى مع القولين السابقين
في سبب تسميتهم في الباب الثامن عشر من القرى والله اعلم بالصواب وفي الخبر الذي فيه بيان الحمس من حالهم غير ما ذكره الزبير من حالهم ذكرهم طائفة من العرب تطوف بالبيت على
صفة غير هذه ذكرهم السهيلي بعد ان ذكر شيئا من خبر الحمس والحلة لانه قال ولم يذكر يعني ابن اسحاق الطلس من العرب وهم صنف ثالث غير الحلة والحمس كانوا ياتون من اقصى اليمن
طلسا من الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس فسموا بذلك ذكره محمد بن حبيب انتهى والطلس لقب لجماعة من اعيان السلف لكونهم لا شعر في وجوههم منهم امير المؤمنين
عبد الله بن الزبير الاسدي وشريح بن الحارث القاضي قاضي الكوفة ستين سنة وازيد قال الحافظ البحر المحيط في ذكر شيء من خبر خزاعة ولاة مكة في الجاهلية ونسبهم ومدة ولايتهم
بمكة واول ملوكهم لها وغير ذلك من خبرهم وشيء من خبر عمرو بن عامر ماء السماء تنسب اليه خزاعة على ما قيل وشيء من خبر بنيه وغير ذلك ذكر نسبهم اما نسبهم فاختلف فيه فقيل انهم
من عدنان من ولد قمعة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واسم قمعة عمير ورجح ذلك ابن حزم في الجمهرة واحتج له باحاديث تقوم بها الحجة ياتي ذكرها وقيل انهم
من ولد الصلت بن النضر بن كنانة ذكر هذا القول ابن قتيبة فيما نقله عنه القطب الحلبي ونص كلامه قال ابن قتيبة واما النضر بن كنانة فهو ابو مالك والصلت فاما الصلت
فصار الى اليمن يقول قوم انه ابو خزاعة ودخلت قريش الى مالك بن النضر فهو ابوها كلها انتهى وليس خزاعة على هذه المقالة من ولد الصلت وانما بعضهم من ولده لان
ابن اسحاق قال في السيرة والذين يعزون الى الصلت بن النضر من خزاعة بنو مليح بن عمرو رهط كثير عزة واشد ابن اسحاق كثيرا في ذلك شعرا وقيل انهم من قحطان والقول

الاول ينسب لنساب مضر لان ابن اسحاق قال في سيرته واما قمعة فمن عمر نساب مضر ان خزاعة من ولد عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس انتهى ونقل ابن عبد البر عن ابن اسحاق انه قال
وخزاعة تقول نحن بنو عمرو بن عامر من اليمن قال ابن هشام ويقول خزاعة نحن بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الاسد بن الغوث وخندف
امنا فيما حدثني ابو عبيدة وغيره من اهل العلم ويقال خزاعة بنو حارثة بن عمرو بن عامر وانما سميت خزاعة لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام
فنزلوا بمر الظهران فاقاموا بها انتهى وممن ذكر ان خزاعة من قحطان ابو عبيدة معمر بن المثنى لانه قال فيما نقله عنه الزبير بن بكار فلما انشاءه جرهم على بغيهم وتفرق اولاد عمرو
ابن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة من امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن عمرو بن قحطان وقال ابن الكلبي
فولد عمرو بن ربيعة يعني عمرو بن لحي كعبا بطن ومليحا بطن وعوفا وسعدا وكل من ولد ربيعة بن حارثة فهم خزاعة وانما قيل لهم خزاعة لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر اي
تخلفوا انخلقوا عنهم وفارقوهم وكذلك يقال ايضا لبني افصى بن حارثة لانهم تخزعوا من ولد مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن ثم تفرقوا في البلدان وفي خزاعة بطون كثيرة
وقال محمد بن عبده بن سليمان النسابة افترقت خزاعة على اربعة شعوب فالشعب الاول ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الانفسين من ربيعة بن حارثة وهم من جفنة ويقال
جفنة والذين بالشام من غسان والشعب الثاني اسلم بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر قال وانما قيل لهم خزاعة لانها تخزعت عن عظم الازد والشعب الثالث ملكان
والشعب الرابع مالك بن افصى ولانخزاع السماعر والخلف فاقامت بمر الظهران يحاب الحرم وولوا حجابة البيت دهرا وما نقلناه عن ابن عبده وابن الكلبي نقله عنهما ابن
عبد البر في كتاب له في الانساب وقد ظهر بذلك ومما ذكرناه عن ابي عبيدة وابن هشام ان خزاعة على القول بانهم من قحطان من ولد حارثة بن عمرو بن عامر وذلك يرد ما
ذكره السهيلي في الروض الانف لانه ذكر في غير موضع من كتابه هذا ما يقتضي ان خزاعة من ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر لانه قال واسلم اخو خزاعة وهم بنو حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ذكر ذلك لما تكلم على الحديث الذي احتج به على ان قحطان من عدنان وهو قوله عليه السلام ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا حين قال للقوم من
اسلم بن افصى واهم النبي صلى الله عليه وسلم يرمون وقال السهيلي ايضا لما تكلم على حديث عمرو بن لحي وقد تقدم في نسب خزاعة واسلم انهما ابنا حارثة بن ثعلبة انتهى وقد
وافق السهيلي على ما ذكره في خزاعة صاحب الاكتفاء الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي وقد ذكر ابن حزم في الجمهرة ما يخالف ما ذكره السهيلي في ثعلبة لانه قال لما ذكر
اولاد عمرو بن عامر وثعلبة العنقاء ابن عمرو منه ولد الاوس والخزرج انتهى وابن حزم اقعد من السهيلي بالانساب لانه ممن يعول عليه فيها كيف وفي كلام غيره من ائمة
النسب ما يقتضي ان جد خزاعة على القول بانهم من قحطان حارثة بن عمرو لا ثعلبة بن عمرو وذكر السهيلي رحمه الله وجها في الجمع بين قول من قال انهم من قحطان لانه قال وقول
النبي صلى الله عليه وسلم لاسلم ارموا يا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا وهو معارض لحديث اكثم بن الجون في الظاهر الا ان بعض اهل النسب ذكر ان عمرو بن لحي كان حارثة قد
خلف على امه بعد ابيه قمعة ولحي صغير ولحي هو ربيعة فتبناه حارثة وانتسب اليه فيكون النسب صحيحا بالوجهين جميعا الى حارثة بالتبني والى قمعة بالولادة وكذلك اسلم بن
افصى بن حارثة فانه اخو خزاعة وقيل في اسلم بن افصى بن حارثة انه من بني الحارث بن عامر لا من بني حارثة انتهى وهذا الجمع يتجه ان كان المتزوج لام لحي حارثة بن عمرو بن عامر
لا حارثة بن ثعلبة بن عمرو لما سبق في ذلك وقد بين ابن حزم نسب خزاعة على القول بانهم من مضر وبين الحجة على ذلك فنذكر ما ذكره لما في ذلك من الفائدة فاما ما احتج به ابن
حزم على ان خزاعة من مضر فهو حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب وحديث
ابي هريرة رضي الله عنه قال عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة وقال ابن حزم ليس هذا مخالفا لما قبله اذ قد ينسب المرء الى .. فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي بن قمعة بن خندف ابو خزاعة وقال ابن
حزم ليس هذا مخالفا لما قبله اذ قد ينسب الى والد جده نسبه اضافة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار وحديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على النار
فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار وهو اول من غير دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام واشبه من رايت به اكثم بن ابي الجون فقال اكثم اخشى ان يضرني شبهه
يا رسول الله قال لا لانه كافر وانت مسلم وحديث سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وهذه الاحاديث كلها
في الصحيحين واخرج ابن حزم منها الاول والثاني والخامس من صحيح البخاري واخرج الثالث من صحيح مسلم بسنده واخرج الرابع من طريق الدارقطني عن المحاملي وقال ابن حزم
واما الحديث الاول والثالث والرابع ففي غاية الصحة والثبات واما الثاني ففيه ارسال ولكن في الاحاديث حجة قاطعة وكفاية ولا يجوز تعدي القول بما فيها لخزاعة من
قال الحافظ
ولد قمعة بن الياس بن مضر بلا شك وليس لاحد مع هذا كلام واسلم اخو خزاعة بلا شك عند احد من النسابين ثم قال فولد قمعة بن الياس عامر بن قمعة بن الياس وعامر بن
قمعة افصى ربيعة وهو لحي الجد فعامر بن قمعة فولد لحي بن عامر بن قمعة عامر بن لحي نسب الى جده وهو اول من غير دين اسمعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الاوثان
فولد عمرو بن عامر بن لحي كعبا بطن وعوف بطن امهم اسدية وعدي بطن امه ايضا اسدية وسعد امه جارية البلخية التي يقال لها اسرع من نكاح ام خارجة انتهى واذا
تقرر ان خزاعة من مضر فلا يظهر تسميتها بخزاعة معنى واذا كانوا من قحطان فذلك لانخزاعهم عن قومهم بمكة والانخزاع هو المفارقة وفي ذلك يقول عون بن
ايوب الانصاري الخزرجي فلما هبطنا بطن مر تخزعت خزاعة منا في حلول كراكر حلت كل واد من تهامة واحتمت بصم القنا والمرهفات البواتر هكذا ذكر
ابن هشام في السيرة هذين البيتين لعون بن ايوب الانصاري وقال الزبير ان هذان البيتان له في قصيدة وانشدهما الازرقي لحسان بن ثابت الانصاري وذلك في خبر طويل
رواه عن ابي صالح ذكر فيه خبر جرهم وخزاعة وبغيه وقال حسان بن ثابت الانصاري يذكر انخزاع خزاعة بمكة ومسير الاوس والخزرج الى المدينة وغسان الى الشام

لما هبطنا بطن مر تخزعت   خزاعة منا في حلول كراكر   حموا كل واد من تهامة واجتمعوا بصم القنا والمرهفات البواتر فكان لها المرباع في كل غارة يشد بنجد او بفجاج الغور
خزاعة اهل اجتهاد وهجرة   وانصارنا جند النبي المهاجر   وذكر بقيتها وهي تسعة ابيات تتضمن مدح الانصار وغسان ذكر سبب ولاية خزاعة لمكة في الجاهلية سبق
في اخبار جرهم ابتداء ولاية خزاعة لمكة واختلاف ما ذكره ابن اسحاق والكلبي في سبب ولايتهم لمكة فاغنى ذلك عن اعادته ونذكر ههنا غير ما سبق مما يقتضي ذلك
قال الفاكهي بعد ان روى في هذا المعنى اخبارا قال ابن ابي سلمة وابن اسحاق في حديثهما فانزل الامر بجرهم وغسان وظهروا عليهم ووطئوهم ونفوهم من مكة الى ما
حولها وولوا عليهم البيت زاد ابن ابي سلمة والمخزومي في حديثهما وولوا عليهم البيت وما كانوا يلون بمكة من الحكم وغيره انتهى وذكر الزبير وغيره من اهل الاخبار ما يقتضي ان
سبب ولاية خزاعة البيت غير ما ذكره ابن اسحاق وذلك ان امراة من خزاعة يقال لها قدامة كانت متزوجة في بني اياد بن نزار نظرت الى بني اياد لما دفنوا الحجر الاسود حين خرجوا الى
العراق بعد ان تقدد عليهم حاله فانهم لم يعلموا على بني الاعجم وافتقدت مضر الركن فعظم ذلك في نفوسها ودلت المراة الخزاعية عظم شقه ذلك الا على هم فامرت قومها ان
ياخذوا على ان يلوهم حجابة البيت وتكلم المراة على الركن ففعلوا ذلك ووافقتهم عليه مضر ودلتهم المراة على الحجر الاسود فابحثوا من تحت الشجرة واعادوه الى مكانه وولية
خزاعة عند ذلك البيت ولم يبرح في ايديهم حتى قدم قصي هذا معنى ما ذكره الزبير والكلبي في هذا الخبر وقد سبق قريبا وبان بذلك ان سبب ولاية خزاعة للبيت غير ما ذكره
ابن اسحاق والله اعلم بالصواب   مدة ولاية خزاعة لمكة في الجاهلية قال الازرقي فيما رويناه عنه بالسند المتقدم حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن ابن جريج وعن ابن اسحاق يزيد احدهما على صاحبه قالا اقامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلثمائة سنة وكان بعض التابعية قد سار اليه واراد
هدمه وتخريبه فقامت دونه خزاعة فقاتلت عليه اشد القتال حتى رجع ثم اخر فكذلك وقال الازرقي ايضا فيما رويناه عنه بالسند المتقدم حدثني جدي قال حدثنا
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الكلبي عن ابي صالح فذكر خبرا طويلا في خبر جرهم وخزاعة قال فيه فكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان
آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج اليه قصي ابنته حبى ابنة حليل وكانوا هم حجابه وخزاعة والقوم به وولاة الحكم بمكة وهو عامر لم يعر فيه خراب ولم
يبن خزاعة فيه شيئا بعد جرهم ولم يسرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا به وترافدوا على تعظيمه والذب عنه وقال في ذلك عمرو بن الحارث بن عمرو الغساني نحن وليناه فلم نغشه
وابن مضاض قائم يهشه ياخذ ما يهدى له يغشه نترك مال الله ما نمسه انتهى   اول من ولي البيت من خزاعة وغير ذلك من خبرهم اختلف في اول ملوك خزاعة بمكة فقيل
عمرو بن لحي ولحي هو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر على القول بانهم من قحطان ويدل لذلك خبر رواه الزبير بن بكار عن ابي عبيدة فيه ذكر شيء من خبر جرهم وخزاعة لان
فيه فاجتمعت خزاعة ليجلوا من بقي وراس خزاعة عمرو بن ربيعة بن عمرو بن عامر وامه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وليس بابن مضاض الاكبر فاقتتلوا ثم قال فيه
بعد ذكر خروج من بقي من جرهم الى اضم من ارض جهينة وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر انتهى وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان عمرو بن لحي اول ملوك خزاعة وفيه
ذكر شيء من خبره وخبر جرهم لا باس بذكره قال في رواية ابي عمرو الشيباني ان حجابة البيت صارت الى خزاعة لان ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن مازن تزوج فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي فولدت له عمرو بن ربيعة فلما شب عمرو وساد وشرف طلب حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم وبين
جرهم وذكروا ان عمرو بن ربيعة عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة وبلغ ولده في حياته الف مقاتل من ولد كعب وعدي وسعد ومليح وعوف بني عمرو وكانت بينهم حروب
طويلة وقتال شديد ثم ان خزاعة غلبوا جرهما على البيت واخرجوهم حتى نزلوا وادي اضم فهلكوا فيه وكان عمرو بن ربيعة اول من غير دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانه
خرج الى الشام فاستخلف على البيت رجلا [illegible] ثم يقال له [illegible] واهل مكة على دين ابراهيم عليه السلام فلما قدم الشام نزل بالبلقاء فوجدهم يعبدون
اوثانا فقال ما هذه الانصاب التي اراكم تعبدون فقالوا اربابا نتخذها نستنصر بها على عدونا فننصر ونستشفي بها من المرض فنشفى فوقع قولهم في نفسه فقال هبوا لي منها
واحدا اتخذه ببلدي فاني صاحب بيت الله الحرام والى وفد العرب من كل اوب فاعطوه صنما يقال له هبل فحمله حتى نصبه للناس بمكة فتابعته العرب على ذلك وذكروا بقية
الخبر وقد سبق في القول الرابع في سبب خروج جرهم وذكر الازرقي شيئا من خبر عمرو بن لحي فافاد فيه غير ما سبق لانه روى خبرا طويلا في ولاية خزاعة بعد جرهم وفي الخبر فتزوج
لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي ملك جرهم فولدت له عمرو بن لحي وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عربي
قبله ولا بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة الاف ناقة وقد كان اعور عشرين فحلا وكان اول من اطعم الحاج بمكة سدائف الابل ولحمانها على الثريد
وعم في تلك السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب شرفه في العرب كل مذهب فكان قوله فيهم دينا متبعا لا يخالف وهو الذي بحر البحيرة ووصل
الوصيلة وحمى الحامي وسيب السائبة ونصب الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في بطن الكعبة فكانت قريش والعرب يستقسمون عنده بالازلام وهو
اول من غير الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام وكان امره بمكة في العرب مطاعا لا يعصى وكان امره بمكة في العرب مطاعا لا يعصى وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسمعيل عليهما
السلام وكان شاعرا فقال لعمرو بن لحي حين غير دين الحنيفية يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام سائل بعاد اين هم وكذاك يخترم الانام وبني العماليق الذين لهم بها كان السوام فزعموا
ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل باضم من اعراض مدينة النبي صلى الله عليه وسلم نحو الشام فقال الجرهمي وتشوق الى مكة   الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   واهلي معا بالمازمين حلول
وهل ارين العيس تنفخ في البرى   بها وعني والمازمين رسيل   منازل كنا اهلها لم تحل بنا   زمان بها فيما اراه يحول   مضى اولونا راضين بشانهم   جميعا وغالتنا بمكة غول   انتهى
وقيل ان اول ملوك مكة من خزاعة لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر والد عمرو بن لحي السابق ذكره وهذا القول ذكره الازرقي لانه ذكر
خبرا طويلا في خروج جرهم من مكة وولاية خزاعة لها بعدهم وفيه بعد ان ذكر تفرق اولاد عمرو بن عامر في البلاد وانخزعت خزاعة بمكة فاقام بها ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر

وهو لحي في ولاية امر مكة وحجابة البيت انتهى وقيل ان اول ملوك خزاعة بمكة عمرو بن الحارث الغبشاني ويدل لهذا القول ما ذكره الزبير بن بكار عن ابي عبيدة لان في الخبر الذي ذكره
في اخراج خزاعة لجرهم من مكة بعد كونه وولي البيت عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال بنو قصي بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو واسم غبشان بن سليم من بني
ملكان وولي البيت وهو الذي يقول ونحن ولينا البيت من بعد جرهم لنعمره من كل باغ وملحد وقال وادي حرام طيره ووحشه نحن ولاته فلا نغشه ويروى نحن وليناه فلا
نغشه وزاد غير ابي عبيدة وابن مضاض قايم يهشه ويروى يهشه وعشه يتناوله انتهى ونقل الفاكهي ما يقتضي ان عمرو بن الحارث اول من ولي البيت لانه قال قال الواقدي
وحدثني حزام بن هشام عن ابيه قال ولم من وليه من غبشان من خزاعة وكان الذي وليه منهم عمرو بن الحارث بن لوي بن ملكان بن افصى فنصب هبل صنما بمكة فقال الحارث
ابن مضاض وهو يعظ عمرا يا عمرو لا تظلم بمكة انتهى فتحصل من هذه الاخبار ثلاثة اقوال في اول من ولي مكة من خزاعة هل هو عمرو بن لحي كما ذكر ابو عبيدة والفاكهي او ابو
لحي كما ذكر الازرقي او عمرو بن الحارث الغبشاني كما ذكر ابو عبيدة وابن الكلبي والله اعلم ويحصل منها فيمن نصب هبل قولان احدهما انه عمرو بن لحي وهو القول المشهور والآخر
عمرو بن الحارث الغبشاني كما نقل الواقدي عن ابن الكلبي ورأيت في المورد العذب الهني في شرح سيرة عبد الغني للحافظ قطب الدين الحلبي في ذلك قولا ثالثا لانه قال لما ذكر
خزيمة جد النبي صلى الله عليه وسلم وخزيمة هكذا ذكر ابن الاثير انتهى وذكر ابن اسحاق ما يقتضي ان غبشان من خزاعة انفردت بالكعبة دون بني بكر ابن عبد مناة بن كنانة
لانه قال بعد ان ذكر اخراج بني بكر وغبشان لجرهم من مكة ثم ان غبشان من خزاعة وليت البيت دون بني بكر بن عبد مناة وكان الذي يليه منهم عمرو بن الحارث الغبشاني
وقريش اذ ذاك حلول وصرم وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة فوليت خزاعة البيت يتوارثون ذلك كابرا عن كابر حتى كان اخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو
الخزاعي انتهى وذكر الفاكهي عن ابن اسحاق ما يقتضي ان بني بكر لم تكن مع غبشان وافاد في ذلك غير ما سبق فاقتضى ذكر ما ذكره ونص كلامه حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال حدثنا
سعيد بن سالم قال قال عثمان يعني ابن ساج اخبرني محمد بن اسحاق وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق يزيد احدهما على صاحبه في اللفظ ثم ان غبشان
من خزاعة وليت البيت من بعد جرهم دون بكر بن كنانة فكانت بكر لهم عضدا وناصرا ممن بغى عليهم وحاربهم وقريش اذ ذاك حلول في اصرام وهي بيوتات متفرقون في
قومهم من بني كنانة وكان الذي يلي البيت من غبشان عمرو بن الحارث بن لوي ابن ملكان بن قصي وهو الذي يقول نحن وليناه فلم نغشه وابن مضاض قايم يهشه يأخذ ما يهدى
له نعشه بترك مال الله لا يمسه وقال ايضا نحن ولينا البيت من بعد جرهم لنمنعه من كل باغ وظالم ونمنعه من كل باغ يريده فيرجع مناعدا غير سالم ونحفظ حق الله فيه لجهدنا
ونمنعه من كل باغ وآثم ونترك ما يهدى له لا نمسه نخاف عقاب الله عند المحارم وكيف تريد الظلم فيه وربنا بصير بامر الظلم من كل ظالم فوالله لا ينفك يعظم امره ونحرم
ما حج اهل المواسم ونحن نفينا جرهما عن بلادها الى بلدة فيها صنوف المآثم قال فوليت خزاعة البيت زمانا طويلا وهم اخرجوا اساف ونايلة من الكعبة فوضعوهما
على زمزم وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان قيس عيلان بن نصر ارادوا اخراج خزاعة من مكة فلم يتم لهم امر لانه قال بعد ان ذكر شيئا عن الواقدي فلما مات عمرو بن لحي ولي البيت من
بعده كعب بن عمرو فاجتمعت قريش على عامر بن الظرب العدواني فتبادرهم الى مكة ليخرج خزاعة فقاتلهم خزاعة فانهزمت قيس ووليت خزاعة البيت لا ينازعهم احد انتهى واستفد
من هذا الخبر ولاية كعب ابن عمرو بن لحي للبيت بعد ابيه عمرو وذكر الفاكهي لبعض عدوان شعرا قاله فيه من خزاعة لان بعض خزاعة قال شعرا عرض فيه لعدوان فيما يظهر والله
اعلم ونص ما ذكره الفاكهي وقال الخليل نحن بنو عمرو ولا تره المشعر ندب بالمعروف واهل المنكر خسا ولسنا بهذا المحضر قال فاجابه نصر بن الاحب العدواني ان افخاسكم
وقول المنكر حينا كمراحف في القسور بكل ماض في اللقاء مشعر انتهى وذكر الفاكهي عن حليل ابن حبشية هذا شعرا اخر لانه قال وقال حليل ابن حبشية هذا شعرا اخر لانه
قال وقال الخليل بن حبشيه وادي حرام طيره ووحشه وابن مضاض قايم عشه انتهى فيما ذكره الفاكهي عن ابن اسحاق ان عمرو
ابن الحارث الغبشاني هو الذي يقول نحن وليناه فلم نغشه وابن مضاض قايم يهشه ولعل حليلا قال ذلك استشهادا فينتفي التعارض والله اعلم وحليل هذا اخر من
ولي البيت وامر مكة من خزاعة على ما ذكره الفاكهي فيما رواه بسنده عن عايشة رضي الله عنها وابن اسحاق وغيرهم من اهل الاخبار وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان ابا غبشان الخزاعي
كان شريك حليل في الكعبة وابو غبشان هو على ما ذكره الزبير عن الاثرم عن ابي عبيدة وسليم بن عمرو بن لوي بن ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر ونص الخبر الذي ذكره
الفاكهي قال الواقدي وسمعت ابن جريج يقول كان حليل يفتح البيت فاذا اعتل اعطى ابنته المفتاح حتى يفتحه فاذا اعتلت اعطت زوجها المفتاح قصيا ففتحه
وكان قصي يجهد في احد البيت وحجابته اليه وقطع ذكر خزاعة منه وكان شريك حليل فيه ابو غبشان وكان حليل يتنزه عن اشياء يفعلها ابو غبشان وذكر الفاكهي خبرا يقتضي
ان حليلا اوصى بولاية البيت لابي غبشان لانه قال حدثنا حسين بن حسن الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال عيسى بن بكر الكناني المدلجي قال قال ابن الكلبي اوصى حليل
ان قصي دعا ابا غبشان الملكاني فقال هل لك ان تدع الامر الذي اوصيه الحيي وعبد الدار فخلي بينهما وبينه وتصيب عرضا من الدنيا فطابت نفس ابي غبشان واجابهم
الى ذلك فاعطاه قصي اثوابا واعنزا ولم يكن ابو غبشان وارثا لحليل ولا وليا انما كان وصيا فباع وصيته وصيرت حتى الى ابنها حجابة البيت ورفعت المفاتيح اليه انتهى
وذكر الزبير بن بكار خبرا يقتضي ان حليل بن حبشية جعل لابي غبشان فتح البيت واغلاقه وان قصيا اشترى ولاية البيت من ابي غبشان بزق خمر وقعود وسيأتي هذا الخبر
في اخبار قصي وهذا الخبر نقله الزبير عن الاثرم عن ابي عبيدة وقال الزبير قال قال محمد بن الضحاك اشترى قصي مفتاح بيت الله الحرام من ابي غبشان الخزاعي بكبش
وزق خمر فقال الناس اخسر من صفقة ابي غبشان فذهبت مثلا انتهى فتحصل من هذه الاخبار فيما اشترى به قصي من ابي غبشان ما كان له في الكعبة ثلاثة اقوال هل ذلك
اثواب واعنز او هو زق خمر وقعود او هو كبش وزق خمر وفي ذلك قول آخر رابع وهو زق خمر فقط ذكره الزبير في خبر يأتي ذكره في اخبار قصي وفيه ان ابا غبشان كان
يلي البيت وافاد الفاكهي شيئا في بيع ابي غبشان ما كان له في البيت لان في الخبر الذي نقله الفاكهي عن الواقدي عن ابن جريج بعد قوله وكان حليل يتنزه عن اشياء يفعلها



ابو غبشان وكانت الحجابة عند البيت عند اسياف ونائلة فكان ابو غبشان قد سن له من كل نحو راسها والعنق ثم انه استقل ذلك فابى ان يرضى بذلك فقال زيدوني الا كان فقعلوا ثم ارتب بهم فقال تريدون الجز فابى الناس ذلك عليه فاتى رجل من بني عقيل يقال له مرة بن كعب يريد ... له وكانت سمينة فنحرها وابو غبشان قائم فدفع اليه بالعنق والراس والكتف والعجز فقال الا عقيلي فما بقي اذا لمن سقت اليه قال ولا كراع قال فعرفوا الناس ومن حضر من قريش وغيرهم وقالوا ... كنت او تقول الراس والعنق فكان هذا اخف من غيره ثم قصدت فلاني ولا كراع فقال الا اقيم في هذا البلد ابدا الا على ذلك فلما ابوا عليه قال ومن يشتري مني البيت باداوة تبلغني الى اليمن او زق من خمر فاشترى نصيبه بذلك وارتحل ابو غبشان الى اليمن فقال الناس اخسر من صفقة ابي غبشان قال الواقدي وقد رايت شيخه خزاعة ينكر هذا ونقل الفاكهي عن الزبير بن بكار ما يقتضي ان قصيا اشترى مفتاح البيت من ابي غبشان بالطائف وهذا يخالف ما في الخبر الذي قبله فانه يقتضي ان اشترى قصيا لذلك كان بمكة وسياتي هذا الخبر في اخبار قصي وياتي في اخبار ايضا ما كان بينه وبين خزاعة من القتال وتوليه لما كانت خزاعة تليه من ولاية مكة وحجابة البيت وسكنى خزاعة معه بمكة في منازلهم التي جاء الاسلام وهم عليها وقد ذكر ابن عبد البر في كتاب له في الانساب شيئا من فضل خزاعة يحسن ذكره هنا وذلك انه قال بعد ان ذكر نسبهم ان ولد خزاعة الحمر ومجاورتهم قريشا قال ابن عباس نزل القرآن بلغة الكعبين كعب بن لوي وكعب بن عمرو بن لحي وذلك ان دارهم كانت واحدة ويقال لخزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم حلفاء بني هاشم وقد ادخلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب القضية عام الحديبية حين قاضى مشركي قريش معه وادخلت قريش بني بكر بن عبد مناة بن كنانة معهم فوقعت حرب بين خزاعة وبني بكر فاعانت مشركوا قريش حلفاهم بني بكر ونقضوا بذلك فكان ذلك سبب فتح مكة لنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم خزاعة حلفاءه وروي عنه عليه السلام انه قال ابو سعيد لاصحابه ... هذه السحابة تستهل بنصر بني كعب واعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم منزلة لم يعطها احدا من الناس ان جعلهم مهاجرين بارضهم وكتب لهم بذلك كتابا انتهى ووقع فيما ذكرناه من خبر عمرو بن لحي قال الحافظ البحر المحيط الخشيري البحيرة والسائبة والوصيلة والحام من غير بيان لذلك وقد بين ذلك ابن اسحاق واما السائبة فهي بنت السائبة والسائبة الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنها ثم خلي سبيلها مع امها فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا الضيف كما فعل بامها فهي البحيرة بنت السائبة والوصيلة الشاة اذا اتامت عشر اناث متتابعات في خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة قالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون اناثهم الا ان يموت منها شيء فيشتركوا في اكله ذكورهم واناثهم فقال ابن هشام ويروى وكان ما ولدت بعد ذلك لذكور بنيهم دون بناتهم قال ابن اسحاق والحامي الفحل اذا نتج له عشر اناث متتابعات ليس بينهن ذكر حمي ظهره فلم يركب ولم يجز وبره وخلي في ابله يضرب فيها لا ينتفع فيه بغير ذلك قال ابن هشام هذا عند العرب على غير هذا الا الحامي فانه عندهم على ما قال ابن اسحاق فالبحيرة عندهم الناقة تشق اذنها فلا يركب ظهرها ولا يجز وبرها ولا يشرب لبنها الا ضيف يتصدق به وتهمل لالهتهم والسائبة التي ينذر الرجل ان يسيبها اذا برا من مرضه او اصاب امرا يطلبه فاذا كان لذلك اسيب من ابله اجلا لبعض الهتهم فسابت فرعت لا ينتفع بها والوصيلة التي تلد امها اثنين في كل بطن فيجعل صاحبها الالهته الاناث منها ولنفسه الذكور منها فتلدها امها ومعها ذكر في بطنها فيقولون وصلت اخاها فيسيب لخوها معها فلا ينتفع به حدثني يونس وغيره وروى بعض ما لم يرو بعض قال ابن اسحاق فلما بعث الله تبارك وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم انزل عليه ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون وانزل الله عليه وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم وانزل عليه قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله اذن لكم ام على الله تفترون وانزل الله عليه من الضان اثنين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين انتهى وقال الخشيري في فصل ذكر البحيرة والسائبة وفسر ذلك وفسر ابن هشام بتفسير اخر وللمفسرين في تفسيرهما اقوال منها ما يقرب ومنها ما يبعد من قولهما وحسبك منها ما وقع في الكتاب لانها امور كانت في الجاهلية ابطلها الاسلام فلا تمس الحاجة الى علمها انتهى كلام الشيخ الحافظ البحر المحيط الخشيري شيء من خبر عمرو بن عامر الذي تنسب اليه خزاعة وشيء من خبر بنيه اما عمرو بن عامر المشار اليه فهو عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي المازني هكذا نسبه ابن هشام وابن حزم وابن الكلبي فيما ذكر ابن عبد البر ونسبه ابن الكلبي على ما وجدت في تاريخ الازرقي على خلاف ذلك وهو انه جعل ثعلبة بين حارثة وامرئ القيس ونسبه هكذا المسعودي في تاريخه وذكر غير واحد انه يقال لعمرو هذا مزيقيا ولابيه عامر ماء السماء او لجده حارثة الغطريف وانما قيل له مزيقيا على ما ذكر بعضهم لانه كان يلبس في كل يوم حلتين ثم يمزقهما ليلا لئلا يلبسهما احد غيره بعده وانما قيل لابيه ماء السماء على ما ذكر السهيلي لجوده وقيامه عندهم مقام الغيث وكان عمرو بن عامر مالك مارب بهمزة ساكنة وهي بلاد سبا باليمن التي رزق الله اهلها وباعد بين اسفارهم واخربها سيل العرم كما ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز حيث قال لقد كان لسبا في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم واختلف في معنى العرم فقيل هو صفة السيل وهو اسم للوادي وقيل اسم لسد كان بمارب يقيها من السيل ويحبس الماء على اهلها فيصرفونه حيث شاؤوا من بلادهم وهذا السد بناه سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وساق اليه سبعين واديا على ما قيل ومات قبل ان يكمله واكمله بعده ملوك حمير وقيل بناه لقمان بن عاد الاكبر على ما ذكر المسعودي وذكر انه كان فرسخا في فرسخ وان طول البلد اكثر من شهرين للراكب المجد وكذلك عرضها والشمس لا ترى فيها لالتفاف الاشجار وكانت كثيرة المياه والانهار والخصب طيبة الفضاء وكان اهلها في غاية الكثرة حتى قيل انهم يقتبسون النار بعضهم من بعض مسيرة ستة اشهر مع اجتماع الكلمة والقوة ثم مزقهم الله تعالى وباعد بين اسفارهم واخرب بلادهم لسيل العرم كما ذكر في كتابه العزيز وكان سبب تمزقهم ونحو فهم خراب بلادهم بالسيل فان طريفة الكاهنة امراة عمرو بن عامر

وارى لذلك علامات منها جرذ يحفر في السد فلما تحقق ذلك كتمه عن قومه وعزم على الانتقال من بلاده بمكيدة دبرها وهو انه قال لاصغر ولده اذا تحدثت بحضرة الناس
فخالفني في الحديث ورد على حديثي فاظهر الغضب عليك والطمك فافعل بي مثل ذلك ثم عمل عمرو وليمة عظيمة ودعا اهل مارب فلما اجتمعوا عنده تحدث فخالفه ولده الحديث
ورد عليه فغضب ابوه ولطمه ففعل به الولد مثل ذلك فاظهر عمرو انه يريد قتله فلم تزل الناس به حتى كفوه عنه فقال لا اقيم ببلد لطم فيه وجهي اصغر ولدي وقيل ان
الذي فعل به ذلك يتيم كان في حجره وعرض عمرو امواله للبيع فقال بعض اشراف قومه اغتنموا غضبة عمرو واشتروا منه قبل ان يرضى ففعلوا فلما صار الثمن اليه اخبر الناس
بشأن سيل العرم وخرج من بلاده وذكر ابن هشام انه انتقل في ولده ثم قال وقالت الاسد يعني الازد لا نتخلف عن عمرو بن عامر فباعوا اموالهم وخرجوا معه فساروا حتى
نزلوا بلاد عك مجتازين يرتادون البلدان فحاربتهم عك فكانت حربهم سجالا ففي ذلك قال عباس بن مرداس البيت الذي كتبنا يعني قوله وعك بن عدنان الذين تلقبوا بغسان
حتى طردوا كل مطرد ثم ارتحلوا عنهم فتفرقوا في البلدان فنزل آل جفنة بن عمرو بن عامر الشام ونزلت الاوس والخزرج يثرب ونزلت خزاعة مرّاً ونزلت ازد السراة
ونزلت ازد عمان عمان انتهى وقال شارح القصيدة العبدونية ولما خرج عمرو بن عامر من اليمن خرج لخروجه منها بشر كثير فنزلوا ارض عك فحاربتهم عك ثم اصطلحوا
وتفرقوا فيها سيما بعد عمرو بن عامر فتفرقوا في البلاد انتهى وانما ذكرنا هذا الكلام لافادته من حال قبائل عمرو ويقتضي لطول اقامتهم بها فيكون مخالفة لما يفهم من كلام ابن
هشام من انهم نزلوها مرتادين والارتياد يستلزم قصر المدة لا انه يمكن ان يكونوا مقيمين في زمن الارتياد والله اعلم نعم في كلام الازرقي ما يقتضي انهم لم يقيموا احد وذلك
يخالف ما ذكره ابن هشام والشارح وقد رايت ان اذكر كلامه لهذا المعنى ولافادته امورا اخر من قبائل عمرو بن عامر بمكة وغيرها وخصوصا حال خزاعة وما آل اليه امرهم
بمكة وذلك في خبر طويل وفيه ايضا شيء من حال جرهم وهذا الخبر رواه الازرقي في تاريخه رحمه الله تعالى عن الكلبي عن ابي صالح قال فيه فباع عمرو امواله وسار هو وقومه
من بلد الى بلد لا يطؤون بلدا الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه ثم قال فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة الكاهنة فقالت
لهم سيروا فلن تجتمعوا انتم ومن خلفتم ابدا فهم لكم اصل وانتم لهم فرع ثم قالت مه مه وحق ما اقول ما علمني ما اقول الا الحليم الحكيم رب جميع الناس من عرب وعجم فقالوا
لها ما شأنك يا طريفة قالت خذوا البعير الشدقم فخضبوه بالدم تكون ارض جرهم جيران بيته المحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جرهم قد قهروا الناس وحازوا ولاية
البيت على بني اسمعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو بن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم ننزل بلدا الا فسح اهلها لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل
روادنا فيرتادون لنا بلدا يحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل روادنا الى الشام والى الشرق فحيث ما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجو ان يكون مقامنا
يسيرا فابت جرهم ذلك اباء شديدا واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله ما نحب ان تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عنا حيث احببتم فلا حاجة لنا
بجواركم فارسل اليهم ثعلبة انه لا بد لي من المقام بهذا البلد حولا حتى يرجع الي رسلي التي ارسلت فان تركتموني نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الماء والمرعى وان ابيتم اقمت
على كرهكم لا ترعوا معي الا فضلا ولا تشربوا الا رنقا قال ابو الوليد الازرقي يعني الكدر من الماء وان قاتلتموني قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيت
النساء وقتلت الرجال ولم اترك منكم احدا ينزل الحرم ابدا فابت جرهم ان تتركه طوعا وتعبت لقتاله فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم انهزمت
جرهم فلم ينفلت منهم الا الشريد قال ولما اقام ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حولا فاصابتهم الحمى وكانوا ببلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة فشكوا
اليها الذي اصابهم فقالت لهم قد اصابني الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا قالوا فماذا تأمرين قالت فيكم ومنكم الامل وعلي التسيير قالوا فما تقولين قالت من كان منكم
ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق بقصر عمان المشيد فكان ازد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر وصبر على ازمات الدهر فعليه بالاراك من بطن مر
فكانت خزاعة ثم قالت من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد الخمر والخمير
والملك والتأمير ويلبس الديباج والحرير فليلحق ببصرى وعوير وهما من ارض الشام فكان الذين سكنوها آل جفنة من غسان ثم قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل
العتاق وكنوز الارزاق والدم المهراق فليلحق بارض العراق فكان الذي سكنها آل جذيمة الابرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم
فافترقوا من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام وانخزعت خزاعة بمكة
فاقام بها ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو لحي فولي امر مكة وحجابة الكعبة انتهى باختصار وقد بان بما ذكرناه شيء من حال عمرو بن عامر وقومه فيه كفاية
ان شاء الله تعالى قال الشيخ الحافظ [illegible] في ذكر شيء من اخبار قريش بمكة في الجاهلية وشيء من فضلهم وما وصفوا به وبيان نسبهم وسبب تسميتهم بقريش وابتدا
ولايتهم للكعبة وامر مكة ذكر شيء من فضلهم ما جاء في انهم خير العرب روينا في صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ما جاء في ان الخلافة لا تزال في قريش روينا
عن البخاري في صحيحه قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم
اثنان روينا ذلك في صحيح البخاري عن معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في عقوبة من عادى قريشا روينا عن البخاري في صحيحه من حديث معاوية
ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين ولذكر معاوية هذا الخبر قصة مذكورة
في صحيح البخاري والاخبار الواردة في فضل قريش كثيرة وفيما اوردناه من ذلك كفاية ولم نورده الا للتبرك به ذكر ما وصفت به بطون قريش قال الفاكهي حدثنا عبد الله بن عمرو
ابن ابي سعيد قال حدثنا اسحاق بن البهلول قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القرشي عن ابن جريج عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف عز قريش واسد



وعضد وعبد الدار رأسها واولها وعدي جناحاها ومخزوم ريحانتها واركنها في نظرها وجمح وسهم عذيرها وعامر لوتها فرسانها والناس تبع لقريش تبع لولد قصي
وحدثنا عبد بن ابي سلمة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز قال عبد مناف عز قريش واسد بن العزى عضدها وزهرة
الكبد وتيم وعدي زينتها ومخزوم فيها كالاريكة في بطرها وجمح وسهم جناحاها وعامر لوتها وفرسانها وكل تبع لولد قصي والناس تبع لقريش وحدثني حسن ابن حسين
قال حدثنا محمد بن ابي السري قال حدثنا هشام بن الكلبي عن سفيان ابن عيينة عن محمد بن قيس الاسدي قال غير ابن الكلبي عن علي بن ربيعة ولم ينقله ابن الكلبي ووقفه على محمد
ابن قيس قال سئل علي بن ابي طالب عن ابي هاشم فقال اطيب الناس نفسا عند الموت واذكركم لا ثم الاخلاق وسئل عن بني امية فقال اشدنا حجرا وادركنا للامور اذا
طلبوا وسئل عن بني المغيرة من بني مخزوم فقال اولئك ريحانة قريش التي يشمها وسئل عن بطن اخر كنى عنهم سفيان بن عيينة قال عثمان وهم بنو تيم فذكر شيا قال
حسين بن حسن واخبرني محمد بن سهل الاثني قال سمعت هشام بن الكلبي يذكر عن ابيه قال سئل علي بن ابي طالب عن قريش فقال اما بنو هاشم فافصح واسمح واصبح واما
اخوتنا من بني عبد شمس فاكبر كرا واعذر والحمى وسئل مرة اخرى فقال اما بنو هاشم فاصدق قريش في اليوم واليقظه واكرمها حلا واضربها بالسيف واما بنو عبد
شمس فابعدها هما وامنعها لما وراء ظهورهم واما بنو مخزوم فريحانة من ريحانة قريش تحب حديث رجالهم وتشتهي تزويج نسائهم وسئل عن قوم من بني تيم من قريش فقال
زعانفه واخبرني عبد الله بن عمرو بن ابي سعيد قال حدثنا النضر بن عمرو وسعد قال حدثنا محمد بن الحسين الشامي قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني بكر بن عامر العزي
عن عامر بن عبد الملك المسمعي قال دخل دغفل الشيباني على معاوية فقال له معاوية اخبرني عن بني هاشم فقال سداد تحاد السنة حداد وهم سادة العباد
قال فاخبرنا بني امية قال في الواسطة من القلادة في الجاهلية سادة وفي الاسلام ملوك وقادة قال فاخبرنا عن بني عبد المطلب قال نبت مقشعر اصابتنا قوم لا تسمع
لها حس ولا ترى لها اذى قال فاخبرنا عن بني نوفل قال انتزو لاحسين قال فاخبرنا عن بني اسد قال ذو شوم ونكر وبغي وحسد قال فاخبرنا عن بني زهرة قال جهال فاش
وحار الفراش قال فاخبرنا عن التيم ابن مرة قال كثير او عادهم عبيد من سادهم ولا ترى منهم قايد يقودهم قال فاخبرنا عن بني مخزوم قال معزى مطير اصابها اقشعرين
الا بني المغيرة فانهم اهل التشدق في الكلام ومصاهرة الكرام قال فاخبرنا عن بني جمح قال كلهم طلف الا بني خلف قال فاخبرني عن بني عدي بن كعب قال اهل دنا الاخلاق
ولوم اعراق ان استغنوا شحوا وان افتقروا الحوا ذكر اهل الاباطح والظواهر والعازبة والعايذة من قريش قال الفاكهي حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي
عن العلاء بن الحسن عن عمه عبد الله بن العلى عن ابيه وغيره من اهل العلم ان قريش البطاح بنو كعب بن لوي وانما سموا قريش البطاح ان قريشا حين اقتسموا بلادهم اصابت
كعب بن لوي الاباطح فكعب وبنو قريش البطاح حيث ما كانوا وقريش الظواهر وهم خالد بن النضر والحرث بن مالك وقد درجا والحرث ومحارب ابنا فهر وعوف بن فهر
درج ولا درم وهم بنو تيم بن غالب بن فهر وقيس بن [illegible] وقد درج وعامر بن لوي وانما سموا الظواهر ان قريشا حين اقتسموا ادانهم اخذ منهم ظواهر مكة لحيث سكنوا اسكنوا
بالظاهرة او البطحا وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني ابو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السايب الكلبي قال كانت قريش الظواهر محارب والحارث ابنا فهر من هناك
من جيرانهم عامر بن لوي والادرم بن غالب يغزون على بني كنانة تغير بهم عمرو بن عبد ود الا ان الحارث بن فهر دخلت بعد ذلك مكة فهي من البطاح وهم يدعون
المطيبين انتهى واما قريش العازبة فانهم ولد سامة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقد ذكر الفاكهي سبب تسميتهم
بذلك لانه قال وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال واما ولد سامة بن لوي وهو قريش العازبة وانما سموا العازبة لانهم عزبوا عن قومهم فنسبوا الى امهم ناجية بنت جرم بن
ربان وهم علاق وكان اول من اتخذ الرجال الملاحيه فنسب اليها فقيل علاف واسم ناجية ليلى وانما سميت ناجية لانها صارت في مفازة فعطشت فاستسقت سامة
بن لوي فقال لها بين يديك وهو يريها السراب حتى جاءت الماء فنجت فسميت ناجية واما قريش العايذة فهم بنو خزيمة بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
وقد ذكر الفاكهي عن الزبير سبب تسميتهم بذلك لانه قال وانما قيل لخزيمة بن لوي عايذة لان عبيدة بن خزيمة فزوج عايذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم فولدت له مالكا
وتيما فسموا عايذة بامهم قال لنا الزبير قال علي ابن المغيرة عن حسن بن علي العقيلي قال انما قيل عايذة قريش لان ملادهم في بني ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان في الجاهلية
والاسلام فقيل عايذة قريش لئلا يضلوا حدثني الزبير بن ابي بكر قال كان اهل الظواهر من قريش في الجاهلية يغزون على اهل الحرم فتعدوا باصحارهم للناس قال الزبير
وكانت العرب تنفس قريشا وتغير اهل الحرم منها بالمقام والجوار فاسموهم النصب انتهى وفي قريش رهط يقال لهم الاخريان ذكرهم الزبير بن بكار لانه قال حدثنا محمد
ابن ابي قدامة العمري قال كانوا بني معيص بن عامر بن لوي وبنو محارب بن فهر يتحالفين وكانا يدعيان الاخريين لباسهما وعزهما من ناواهما فهما الاخريان من اهل
تهامة والاخريان من اهل نجد بنو عبس وذبيان انتهى ذكر بيان نسب قريش اختلف في نسبهم فقيل انهم ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقيل انهم ولد النضر بن كنانة
والقول الاول ذكره الزبير بن بكار عن غير واحد لانه قال حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو البختري وهب بن وهب قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه ان اسم فهر
ابن مالك الذي اسمته امه قريش وانما سمته فهرا كما يسمى الصبي عوان وشملة واشباه ذلك قال قال وقد اجتمع النساب من قريش وغيرهم ان قريشا انما تفرقت
من فهر والذي عليه من ادركت من نساب قريش ان ولد فهر بن مالك نسبه فليس من قريش وذكر الزبير هذا القول عن هشام بن الكلبي لانه قال وولد مالك بن النضر فهرا وهو
جماع قريش وقال الزبير فيما نقله عنه القطب الحلبي قال عمي فهر هو قريش وقريش اسمه وفهر لقب له فمن لم يلده فهر فليس من قريش وذكر الزبير القول الثاني في نسب قريش
عن الشعبي لانه قال قال محمد بن الحسن عن نصر بن مزاحم عن معروف بن محمد عن الشعبي قال النضر بن كنانة هو قريش وانما سمي قريشا لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجتهم
فيسده ذلك بماله والتقريش هو التفتيش وكان بنوه يقرشون اهل المواسم فيرفدونهم بما يبلغهم فسموا بذلك من فعلهم وقرشهم قريشا ونقل الزبير هذا القول ايضا

عن هشام بن الكلبي لانه ذكر ان ابا الحسن الاثرم حدثه عن الكلبي ان النضر بن كنانة هو قريش ونقل ذلك الزبير عن ابي عبيدة معمر بن المثنى لانه ذكر ان ابا الحسن الاثرم
حدثه عن ابي عبيدة قال منتهى من وقع عليه اسم قريش النضر بن كنانة فولده قريش دون سائر بني كنانة بن خزيمة بن مدركة وهو عامر بن الياس بن مضر فاما من كان
من ولد كنانة سوى النضر فلا يقال لهم قريش قال وانما سموا بنو النضر قريشا لان التقرش هو التجمع قال وقال بعضهم للتجارة يتقارشون يتجرون والدليل على اضطراب هذا
القول ان قريشا لم يجتمعوا حتى جمعهم قصي بن كلاب فلم يجمع الا ولد فهر بن مالك لا مرية عند احد في ذلك وبعد هذا فنحن اعلم بامورنا وارعى لمآثرنا واحفظ لاسمائنا لم نعلم
ولم يدع قريشا ولم يسم الا ولد فهر بن مالك انتهى وذكر هذا القولين في نسب قريش ابن هشام في السيرة لان فيها وقال هشام بن النضر قريش فمن كان من ولده فليس
بقرشي ثم قال ويقال فهر بن مالك قريش فمن كان من ولده فهو قرشي ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي انتهى وليس في كلام ابن هشام ما يقتضي ترجيح احد القولين
وفي كلام الزبير ما يقتضي ترجيح القولين بانهم ولد النضر ويقال ان اول من قال له القرشي قصي بن كلاب لان الفاكهي روى بسنده ان عبد الملك بن مروان سال محمد بن
جبير بن مطعم عن سبب تسميته قريش فذكر له محمد بن جبير ان ذلك لتجمعها في الحرم وان عبد الملك قال له ما سمعت بهذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي
قبله ونقل الفاكهي ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من طريقين ونقل الفاكهي ما يخالف ذلك لانه قال قال ابو بكر بن عبد الله وابن ابي جهم عن ابيه قال النضر بن كنانة
كان يسمى القرشي انتهى وذكر السهيلي ما يقتضي ان قريشا كانت تسمى قريشا قبل مولد قصي لانه ذكر ان كعب بن لوي قال اذا قريش تبغي الحق خذلانا انتهى وقال ابو الخطاب
ابن دحية في تسمية قريش ومن اول من سمي به عشرون قول نقل ذلك عن ابن دحية هكذا القطب الحلبي ثم النسب الى قريش قرشي واجراه في النسب على اصله ونوفيه
حروفه فهو القياس لان الياء لا يطرح حذفها الا ما كانت فيه هاء التانيث نحو جهينة انتهى ذكر سبب تسمية قريش بقريش وما قيل في ذلك اختلف في تسمية قريش بقريش
وما قيل في ذلك اختلف في تسمية قريش بقريش فقال ابن هشام في السيرة وانما سميت قريش قريشا من التقرش والتقرش التجارة والاكتساب وانشد في ذلك شعر
العروبة ابن العجاج وقال ابن اسحاق يقال انما سميت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها فقال للتجمع التقرش انتهى وقيل انما سميت بذلك لتفتيشها عن حاجة الناس وسدهم
لها وهذا يروى عن الشعبي كما سبق وقيل سميت بذلك لان قريش بن بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة كان دليل بني كنانة في تجاراتهم فكان يقال قدمت عير قريش فسميت قريش
به ذكر ذلك مصعب الزبيري قال وابوه بدر بن مخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ذكر ذلك الزبير عن عمه وقيل انها قريشا
لانهم يتقرشون البياعات فيشترونها وقيل جاء النضر بن كنانة في ثوب له فقالوا قد تقرش في ثوبه كانه جمل قرشي اي شديد مجتمع وقال ابن الانباري وقيل قريش من
التقريش وهو التحريش قال ابو القسم الزجاجي هذا الوجه ليس بمعروف لان المعروف في اللغة ان تقديم الراء على القاف هو التحريش لان التقريش والتوقيش تهييج الكلام وتحسينه
وقال ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد قريش وهو وقع الاسنة بعضها على بعض لان قريشا احرب الناس بالطعان انتهى وقيل سميت قريش قريشا بدابة في البحر يدعى
القرش وهذا يروى عن ابن عباس قاله لعمرو بن العاص حين ساله عن ذلك بحضرة معاوية استجازة له عن معرفته وانشد ابن عباس على ذلك قول المشمرج بن عمرو
الحميري وقريش هو الذي يسكن البحر بها سميت قريش قريشا تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا ذكر هذا الفاكهي وغيره وذكر القطب الحلبي وكلامه
يوهم ان ابن عباس سال عمرو بن العاص وذلك يخالف ما ذكره الفاكهي ثم قال القطب وقال المطرزي هي ملكة الدواب وسيدة الدواب واشدها فلذلك قريش سادات
للناس انتهى وذكر هذا القول لانه قال ورايت لغيره يعني الزبير بن بكار ان قريشا تصغير القرش وهو حوت في البحر ياكل حيتان البحر سميت به القبيلة او سمي به ابو القبيلة
والله اعلم انتهى قال الشيخ الحافظ [illegible] الحسني هذا ما رايته من الاقوال في تسمية قريش وفي ذلك اقوال اخر على ما يقتضيه كلام ابن دحية والله اعلم بالصواب ذكر
ابتداء ولاية قريش للكعبة المعظمة ومكة واول من ولي ذلك منهم قصي بن كلاب وقد ذكر خبره في ذلك جماعة من اهل الاخبار منهم الازرقي وذلك فيما رويناه عنه بالسند
المتقدم قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحاق يزيد احدهما على صاحبه قالا بعد ذكر شيء من خبر خزاعة فلبثت
خزاعة على ما هي عليه وقريش اذ ذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاعة فيهم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة بن سعد بن زيد وقد هلك
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وترك زهرة وقصيا ابن كلاب مع فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سيل وسعد بن سيل الذي يقول فيه الشاعر كان اشجع اهل زمانه
لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن سيل فارس اضبط عشر فاذا ما عاين القرن نزل فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل وزهرة اكبرهما
فتزوج ربيعة ابن حرام امهما وزهرة رجل بالغ وقصي فطيم او في سن الفطيم فاحتملهما ربيعة الى بلاده من ارض عذرة من اشراف الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف
زهرة في قومه فولدت فاطمة ابنة عمرو بن سعد لربيعة رزاح بن ربيعة اخا قصي بن كلاب لامه ولربيعة بن حرام من امراة اخرى ثلاثة نفر حن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة
فبينا قصي بن كلاب في ارض قضاعة لا ينتمي الا الى ربيعة بن حرام اذ كان بينه وبين رجل من قضاعة شيء وقصي قد بلغ فقال له القضاعي الا تلحق بنسبك وقومك فانك
لست منا فرجع قصي الى امه وقد وجد في نفسه مما قال له القضاعي فسالها عما قال له فقالت له امه والله يا بني ابوك خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن
غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومه عند البيت الحرام وما حوله فاجمع قصي الخروج الى قومه واللحاق بهم وكره الغربة في ارض قضاعة فقالت له امه يا بني لا
تعجل بالخروج حتى يخرج بالخروج حتى يدخل عليك الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فاني اخشى عليك فاقام قصي حتى دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاعة حتى قدم مكة فلما
فرغ من الحج اقام بها وكان قصي رجلا جليدا حازما بارعا فخطب الى حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حبى ابنة حليل فعرف حليل النسب ورغب في الرجل فزوجه حليل
وحليل يومئذ يلي الكعبة وامر مكة فاقام قصي معه حتى ولدت حبى لقصي عبد الدار وهو اكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبدا بن قصي فكان حليل يفتح البيت فاذا

اعتل اعطى ابنه حبي المفتاح ففتحه فاذا اعتلت اعطت المفتاح زوجها قصيا او بعض ولدها ففتحه وكان قصي يعمل في حيازته اليه وقطع ذكر خزاعة عنه فلما حضرت
حليلا الوفاة نظر الى قصي والى ما انتشر له من الولد من ابنته فراى ان يجعلها في ولد ابنته فدعى قصيا فجعل له ولاية البيت واسلم اليه المفتاح وكان يكون عند حبي فلما هلك
حليل ابت خزاعة ان تدعه وذاك واخذوا المفتاح من حبي فمشى قصي الى رجال من قومه من قريش وبني كنانة فدعاهم الى ان يقوموا معه في ذلك وان ينصروه فاجابوه الى
نصره وارسل قصي الى اخيه لامه رزاح بن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاعة يدعوه الى نصره ويعلمه ما حالت خزاعة بينه وبين ولاية البيت وساله الخروج اليه بمن اجابه
من قومه فقام رزاح في قومه فاجابوه الى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه اخوته حن ومحمود وجلهمة بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب مجتمعين لنصر
قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا الى الحج فوقفوا بعرفة وبجمع ونزلوا منى وقصي مجمع على ما اجمع عليه من قتالهم بمن معه من قريش وبني كنانة ومن قدم عليه
مع اخيه رزاح من قضاعة فلما كان اخر ايام منى ارسلت قضاعة الى خزاعة يسالونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا عليهم القتال في الحرم وحذروهم
الظلم والبغي بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم فابت خزاعة ان تسلم ذلك فاقتتلوا بمفضى مازمي منى قال فسمي ذلك المكان المفجر
لما فجر فيه وسفك من الدم وانتهك من حرمته فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا وفشت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعا من مضر واليمن
مستنكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجلا
من العرب فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان رجلا شريفا فقال لهم موعدكم فناء الكعبة غدا فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت
في خزاعة اكثر منها في قريش وقضاعة وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي خزاعة انما كانت مع قريش من كنانة فل يسير واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة قاطبة فلما اجتمع
الناس بفناء الكعبة قام يعمر بن عوف فقال الا اني قد شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم واني قد حكمت لقصي بحجابة الكعبة وولاية
امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان تخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة من مساكنها من مكة قال فسمي يعمر ذلك اليوم الشداخ فسلمت ذلك خزاعة لقصي
واعظموا سفك الدماء في الحرم وافترق الناس فولي قصي بن كلاب حجابة البيت وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعز بهم وتملك على قومه فملكوه وخزاعة
مقيمة بمكة على رباعهم ومساكنهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا على حالهم حتى الان وقال قصي في ذلك وهو يشكر لاخيه رزاح بن ربيعة · انا ابن العاصمين بني لؤي
بمكة مولدي وبها رباتي الى البطحا قد علمت معد ومروتها رضيت بها رضيت وفيها كانت الاباء قبلي فما سويت اخي وما شريت رزاح ناصري وبه اسامي
فلست اخاف ضيما ما حييت قال الحافظ البحر المحيط الخشني وكان قصي اول رجل من بني كنانة اصاب ملكا واطاع له به قومه وكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة
والقيادة فلما جمع قصي قريشا بمكة سمي مجمعا وفي ذلك يقول حذافة بن غانم الجمحي يمدحه ابوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر هم نزلوها والمياه قليلة
وليس بها الا كهول بني عمرو يعني خزاعة قال اسحاق بن احمد وزادنا ابو جعفر محمد بن الوليد بن كعب الخزاعي اقمنا بها والناس فيها قلائل وليس بها الا كهول بني عمرو وهم ملكوا
البطحا مجدا وسوددا وهم طردوا عنها غواة بني بكر وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستق الا بكد من الحفر حليل الذي عادا كنانة كلها ورابط بيت الله بالعسر واليسر
احازم اما اهلكن فلا تزل لهم شاكرا حتى توسد في القبر ويقال انما جمع قريش الى قصي سميت قريش قريشا وذكر ابن اسحاق خبر ولاية قصي بن كلاب وفيه زيادة على ما في
هذا الخبر لانه قال ان قصي بن كلاب خطب الى حليل بن حبشية ابنته حبى فرغب فيه حليل فزوجه فولدت له عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبدا فلما انتشر ولد
قصي وكثر ماله وعظم شرفه هلك حليل فراى قصي انه اولى بالكعبة وبامر مكة من خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه ابن حرام بن عذرة بن سعد بن زيد بن مناة قد قدم مكة بعد
هلاك كلاب فتزوج فاطمة بنت سعد بن سيل وزهرة يومئذ رجل وقصي فطيم فاحتملها الى بلاده فحملت قصيا معها واقام زهرة فولدت لربيعة رزاحا فلما بلغ قصي وصار
رجلا اتى مكة فاقام بها فلما اجابه قومه الى ما دعاهم اليه كتب الى اخيه من امه رزاح بن ربيعة ومعه اخوته حن بن ربيعة ومحمود بن ربيعة وجلهمة بن ربيعة وهم لغير فاطمة
فيمن تبعهم من قضاعة في حاج العرب وهم مجمعون لنصر قصي وخزاعة تزعم ان حليل بن حبشية اوصى بذلك قصيا وامره به حين انتشر له من ابنته من الولد ما انتشر وقال
انت اولى بالكعبة والقيام عليها وبامر مكة من خزاعة فعند ذلك طلب قصي ما طلب ولم نسمع ذلك من غيرهم فالله اعلم اي ذلك كان ثم قال بعد ان ذكر شيئا من خبر صوفة
واجازتها بالناس من عرفة ومنى فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب هو دين في انفسهم في عهد جرهم وخزاعة وولايتهم فاتاهم قصي بن كلاب
بمن معه من قومه من قريش وكنانة وقضاعة عند العقبة فقال لنحن اولى بهذا منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة وغلبهم قصي على ما كان بايديهم
من ذلك وانحازت عند ذلك خزاعة وبنو بكر عن قصي وعرفوا انه سيمنعهم كما منع صوفة وانه سيحول بينهم وبين الكعبة وامر مكة فلما انحازوا عنه باداهم واجمع لحربهم وخرجت
له خزاعة وبنو بكر فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعا ثم انهم تداعوا الى الصلح والى ان يحكموا بينهم رجلا من العرب فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فقضى بينهم ان قصيا اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة وان كل دم اصابه قصي من بني بكر وخزاعة موضوع يشدخه تحت قدميه وان ما اصابت
خزاعة وبنو بكر من قريش وكنانة وقضاعة ففيه الدية مؤداة وان يخلى بين قصي وبين الكعبة ومكة فسمي يعمر بن عوف يومئذ الشداخ لما شدخ من الدماء ووضع منها قال ابن هشام
ويقال الشداخ قال ابن اسحاق فولي قصي البيت وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكة وتملك على قومه واهل مكة فملكوه الا انه قد اقر للعرب ما كانوا عليه وذلك انه
كان يراه دينا في نفسه لا ينبغي تغييره فاقر آل صفوان وعدوان والنساة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم الله به ذلك كله فكان قصي اول بني كعب
ابن لؤي اصاب ملكا اطاع له به قومه فكانت اليه الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء فحاز شرف مكة كله وقطع مكة رباعا بين قومه فانزل كل قوم من قريش منازلهم

مقطعة قصي بيده واعوانه فسمته قريش مجمعا لما جمع من امرها وتيمنت بامره فما تنكح امراة ولا يتزوج رجل من قريش ولا يتشاورون في امر نزل بهم ولا يعقدون لواء الحرب
لقوم من غيرهم الا في داره يعقده لهم بعض ولده وما تدرع جارية اذا بلغت ان تدرع من قريش الا في داره يشق عليها فيها درعها ثم تدرعه ثم ينطلق بها الى اهلها
فكان امره في قومه من قريش في حياته ومن بعد موته كالدين المتبع لا يعمل بغيره واتخذ لنفسه دار الندوة وجعل بابها الى مسجد الكعبة ففيها كانت قريش تقضي امورها
قال ابن هشام وقال الشاعر قصي لعمري كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر قال ابن اسحاق حدثني عبد الملك بن راشد عن ابيه قال سمعت السايب بن خباب صاحب المقصورة
يحدث انه سمع رجلا يحدث عمر بن الخطاب وهو خليفة حديث قصي بن كلاب وما جمع من امر قومه واخراجه خزاعة وبني بكر من مكة وولاية البيت وامر مكة فلم
يرد ذلك عليه ولم ينكره انتهى وفي هذا الخبر للمغاير في خبر قصي غير ما في الخبر الاول بيان ما كان من خبر قصي وصوفة وغير ذلك وهو يقتضي ان منازعة قصي خزاعة
لما كان في نفسه من انه اولى بالكعبة وامر مكة من خزاعة او لكون حليل جعل ذلك اليه كما تزعم خزاعة من غير ان يكون خزاعة عارضت قصيا في ذلك والخبر الاول يقتضي
ان منازعة قصي خزاعة لمنعهم له مما جعله اليه حليل من امر البيت والله اعلم بالصواب وقد ذكر الزبير بن بكار خبرا يدل على ان حليلا حين حضرته الوفاة جعل الى قصي امر
البيت ومكة وذلك يوافق ما زعمته خزاعة كما في الخبر الذي ذكره ابن اسحاق ونص ما ذكره الزبير حدثني ابراهيم المنذر عن محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن زهير عن
عبد الله بن خراش بن امية الكعبي عن ابيه قال لما تزوج قصي الى حليل بن حبشية حبى ابنته وولدت له ارضى حليل عند موته بولاية البيت وامر مكة الى قصي قال الزبير وحدثني
ابراهيم عن الواقدي عن فاطمة الاسلمية عن فاطمة الخزاعية وكانت قد ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال حليل انما ولد قصي ولدي وهم بنو ابنتي
فاوصى الى قصي بالبيت والقيام بامر مكة وقال انت احق بها انتهى وقد قيل في ولاية قصي غير ما سبق وقد اشرنا الى شيء من ذلك في خبر خزاعة ونذكر هنا ما فيه من زيادة
في ايضاح ذلك روينا عن الزبير بن بكار قال قال محمد بن الضحاك اشترى قصي مفتاح بيت الله الحرام من ابي غبشان الخزاعي بكبش وزق خمر وقال الناس اخسر من صفقة
ابي غبشان فذهبت مثلا وقال ايضا حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي عبيدة قال زعم ناس من خزاعة ان قصيا تزوج حبى ابنة حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن
عمرو بن عامر فولدت له عبد مناف وعبد العزى وعبد الدار وعبدا بني قصي وكان حليل اخر من ولي البيت من خزاعة فلما ثقل جعل ولاية البيت الى ابنته حبى فقالت
له قد علمت اني لا اقدر على فتح الباب واغلاقه فقال اني اجعل الفتح والاغلاق الى رجل يقوم لك به فجعله الى ابي غبشان وهو سليم بن عمرو بن لؤي بن ملكان بن قصي
ابن حارثة بن عمرو بن عامر فاشترى قصي ولاية البيت منه بزق خمر وقعود فلما رات ذلك خزاعة كثروا على قصي فاستنصر اخاه فقدم بمن معه من قضاعة فقاتل خزاعة
حتى نفوا خزاعة قالوا فاما الحلفي قال ابو عبيدة وهو رجل من بني خلف فزعم ان خزاعة اخذتها العدسة حتى كادت تفنيها فلما رات ذلك تحملت من مكة فمنهم
من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم من اسكن قال ابو عبيدة وهذا باطل ليس كما قال الحلفي وقال الزبير حدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن عبد الحكم بن سفيان بن
ابي نمر قال كان ابو غبشان الخزاعي يلي البيت وكان هو وقصي بمكة فتحالفا على ان لا يبتغي احدهما على صاحبه ثم ابتاع قصي المفتاح فقدم مكة وقال لقومه هذا مفتاح
ابيكم بيت اسمعيل قد رده الله عليكم من غير غدر ولا ظلم فلما افاق ابو غبشان ندمه قومه وعابوا عليه ما صنع فجحد البيع فقال انما رهنته عنده رهنا فجحده فقال
الناس اخسر من صفقة ابي غبشان فذهب مثلا ووقعت الحرب بين قصي وبين ابي غبشان وقومهما قريش وخزاعة فذلك قول الشاعر ابو غبشان اظلم من قصي
واظلم من فهر خزاعة ولا تلوموا قصيا في شراه ولوموا شيخكم ان كان باعه قال الشيخ الحافظ ابو الطيب الحسني وذكر الفاكهي الخبر الذي رواه الزبير عن الزبير فانه يتاتي لانهما
من الخبر الذي نقلناه عن الزبير من كان احدهما ان اشترى قصي من ابي غبشان المفتاح البيت كان بالطايف والاخرى انه اشترى ذلك بزق خمر وذكر الفاكهي
ان الذين قدم بهم لنصرة اخيه قصي كانوا الف رجل روى ذلك الفاكهي بسنده عن كريمة بنت المقداد بن عمرو الكندي المعروف بالمقداد بن الاسود عن ابيها وذكر
الفاكهي ايضا ما يقتضي ان قدوم رزاح على اخيه قصي كان بعد ان نفى خزاعة والمعروف ان قصيا لم يقاتل خزاعة الا بعد ان قدم عليه اخوه رزاح وفي الخبر الذي
ماذكرناه من قدوم رزاح على اخيه بعد نفي خزاعة شيء من خبر قصي لم يسبق له ذكر فحسن ما ذكره لما في ذلك من الفايدة ونقتصر على ما في كتاب الفاكهي وحدثنا الزبير
ابن ابي بكر قال قال ابو الحسن الاثرم قال ابو عبيدة قال محمد بن حفص قدم رزاح وقد نفى قصي خزاعة وقال بعض مشيخة قريش ان مكة لم يكن بها بيت في الحرم انما
كانوا يكونون بها حتى اذا امسوا خرجوا لا يستحلون ان يصيبوا فيها جنابة ولم يكن بها بيت قايم فلما جمع قصي قريشا وكان ادهى من روي في العرب فقال لهم ارى
ان تصبحوا باجمعكم في الحرم حول البيت فوالله لا يستحل العرب قتالكم ولا يستطيعون اخراجكم منه وتسكنونه فتسودوا العرب ابدا فقالوا انت سيدنا ورايك رايك فجمعهم
ثم اصبح بهم في الحرم حول البيت فمشت اليه اشراف كنانة وقالوا ان هذا عند العرب عظيم ولو تركناك ما تركتك العرب فقال والله ما اخرج منه فثبت وحضر الحج فقال
لقريش قد حضر الحج وقد سمعت العرب ما قد صنعتم وهم لكم معظمون ولا اعلم مكرمة عند العرب اعظم من الطعام فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا ففعلوا فجمع
من ذلك شيئا كثيرا فلما جاء اوايل الحاج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورا ونحر بمكة وجعل حظيرة فجعل فيها الطعام من الخبز والثريد واللحم فمر بالخبز واللحم والثريد اكل
ومن قدم دخل الحظيرة فاكل وسقى الماء واللبن المحض ثم صدروا على مثل ذلك وصدروا وهم يقولون ان الحجيج طاعمين دسما يجر الحسا مستحقين واشبعهم ذبل قصي لحما
ولبنا محضا وخبزا هشيما ولم يكن بنو عامر بن لؤي تقدم مع قريش انتهى قال الشيخ الحافظ ابو الطيب الحسني وزيد اسم قصي على ما ذكر الزبير لانه قال كان اسم قصي زيدا وانما
سمي قصيا لانه تقصى عن مكة وخرجت به امه عنها الى غيرها وذكر الزبير عن قصي اخبارا غير ما سبق وذلك انه قال فيما رويناه عنه حدثني ابو الحسن الاثرم قال ابو عبيدة
حدثنا خالد بن ام عثمان قال كان قصي اول من ثرد الثريد واطعم بمكة وسقى اللبن بعد نبت بن اسمعيل فقال قايل ولم يسموه هاشما اشبعهم زيد قصي لحما ولبنا محضا وخبزا

هشيما

هشيما وقال الزبير حدثني عمر بن ابي بكر المؤملي عن عبد الحكيم بن سفيان بن ابي نمر قال لما ولد لقصي اول ولد سماه عبد مناة ثم نظر فاذا هو موافق لاسم عبد مناة ابن
كنانة فحاله الى عبد مناف بن كنانة وانما سمي عبد الدار لان حين هدم الكعبة واراد بناها احتفر الحجر قبل بنيانها وهي مهدومة فاحاط عليها دارا من خشب [illegible]
بالجبال بدور للناس من وراء الدار فسماه بها عبد الدار واما عبد بن قصي فانه اسماه عبد قصي فكان بذلك بدءا ثم احال اسمه فقيل له عبد بن قصي قال الزبير
وقال غير الموصلي قال قصي ولد لي فسميت اثنين بالهتي يعني عبد مناف وعبد العزى وسميت الثالث بداري يعني عبد الدار وسميت الرابع بنفسي يعني عبدا فكان
يقال لعبد بن قصي عبد بن قصي وقال الزبير حدثني محمد بن حسن قال انما سمي عبد مناف ان امه اخدمته صنما يقال له مناف ويقال ان اباه اخدمه ذلك الصنم
وقال الزبير وروى ان قصيا قال لاكابر ولده من عظم لو ما شركه في لومه ومن استحسن مستقبحا شركه فيه ومن لم تصلحه كرامة كبر فدعوه بهوانه فالدا الحسم
الدا وروى الزبير بسنده عن محمد بن جبير بن مطعم ان قصي بن كلاب كان يعشر من دخل مكة من غير اهلها وقال الزبير وحدثني ابراهيم المنذر عن الواقدي قال مات
قصي بمكة فدفن بالحجون فتدافن الناس بعده بالحجون انتهى وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان قصي بن كلاب اظهر للناس الحجر الاسود بعد دفن جرهم له [illegible] قال
حدثنا عبد الله بن يزيد وقد حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود ان يعقوب بن عبد الله بن وهب حدثه عن ابيه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حدثته قالت فقدم قصي بن كلاب يعني مكة فقطع غيضة كانت ثم وابتنى حول البيت دارا ونكح حبى بنت حليل الخزاعي فولدت له عبد الدار وعبد مناف
وعبد العزى بن قصي ثم قال قصي لامراته ترفقي لابنك تدل بنيك على الحجر الاسود فادعاهم يكون البيت فلم يزل بها ياماه دليني عليه فانا نعمر بيوتك ولم ير بها حتى قالت
فاني اقبل انهم حين خرجوا الى اليمن سرقوه فنزلوا منزلا وهو معهم فبرك الجمل الذي عليه الحجر فضربوه فقام ثم ساروا فبرك فضربوه فقام ثم ساروا الثالثة فقال ما
برك الا من اجل الحجر فدفنوه وذلك في اسفل مكة واني لا اعرف حيث برك ففرحوا بالحديد وخرجوا بها فاريتهم حيث برك اول الشان فلا شي ثم المكان الثاني فلا شي
ثم الثالث فقالت احفروا ها هنا فحفروا واحتالوا منه ثم ضربوا فاصابوه فاخرجوه فاتى به قصي فوضعه بموضعه في الارض فكانوا يتمسحون به وهو في الارض حتى بنت
قريش الكعبة ثم روى الفاكهي بسنده عن ام سلمة انها قالت منزل الجمل الاول عند الجزارين ثم دلتهم على المنزل الثاني عند سوق البقر وذكر هذا الخبر محمد بن عايذ في مغازيه
وفيه نظر لما فيه من ان الحجر الاسود لم يزل مدفونا الى عهد قصي وقد بينا ذلك في اخبار الحجر الاسود فاغنى ذلك عن اعادته وقصي بن كلاب احدث وقود النار بالمزدلفة
ليراها من دفع من عرفة على ما ذكر القطب الحلبي وكلامه يوهم ان ابا محمد عبد الله بن محمد الهلاطي صاحب الاشتمال نقل ذلك عن ابي عبيد والله اعلم وفي العقد لابن عبد
ربه ان قصي بن كلاب بن فرح موضع الوقود بالمزدلفة قال الشيخ الحافظ [illegible] في ذكر شي من خبر بني قصي بن كلاب وتوليهم لما كان بيده من الحجابة والسقاية
والرفادة واللواء والقيادة وتفسير ذلك قال ابن اسحاق فلما كبر قصي ورق عظمه وكان عبد الدار بكره وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه وذهب كل مذهب
وعبد العزى وعبد الدار قال قصي لعبد الدار اما والله يا بني لالحقنك بالقوم وان كانوا قد شرفوا عليك لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون انت تفتحها له ولا يعقد
لقريش لواء لحربها الا انت بيدك ولا يشرب رجل بمكة الا من سقايتك ولا ياكل احد من اهل الموسم طعاما الا من طعامك ولا يقطع قريش امرا من امورها الا في دارك
فاعطاه داره دار الندوة التي لا يقضي قريش امرا الا فيها واعطاه الحجابة واللواء والسقاية والرفادة وكانت الرفادة خرجا تخرجه قريش في كل موسم من اموالها الى قصي بن
كلاب فيصنع به طعاما للحاج فياكله من لم يكن له سعة ولا زاد وذلك ان قصيا فرضه على قريش فقال لهم حين امرهم به يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته واهل
الحرم وان الحاج ضيف الله وزوار بيته وهم احق الضيف بالكرامة فاجعلوا لهم طعاما وشرابا ايام الحج حتى يصدروا عنكم ففعلوا وكانوا يخرجون لذلك كل عام من
اموالهم خرجا فيدفعونه اليه فيصنعه طعاما للناس ايام منى فجرى ذلك من امره في الجاهلية وعلى قومه حتى قام الاسلام ثم جرى في الاسلام الى يومك هذا فهو الطعام
الذي يفعله السلطان كل عام بمنى للناس حتى ينقضي الحج قال ابن اسحاق حدثني بهذا من امر قصي بن كلاب وما قال لعبد الدار فيما دفعه اليه مما كان بيده ابي اسحاق
ابن يسار عن الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب قال سمعته يقول ذلك لرجل من بني عبد الدار يقال له نبيه بن وهب بن عامر عن عكرمة ابن عامر بن هشام بن عبد مناف بن
عبد الدار قال الحسن فجعل اليه قصي كل ما كان بيده من امر قومه وكان قصي لا يخالف ولا يرد عليه شيئا صنعه قال ابن اسحاق ثم ان قصي بن كلاب هلك فاقام امره في قومه
من بعده بنوه فاختطوا مكة رباعا بعد الذي كان قطع لقومه بها فكانوا يقطعونها في قومهم وفي غيرهم من حلفائهم ويبيعونها فاقامت على ذلك قريش معهم ليس بينهم
اختلاف ولا تنازع ثم ان بني عبد مناف بن قصي عبد شمس وهاشما والمطلب ونوفلا اجمعوا على ان ياخذوا ما في ايدي بني عبد الدار بن قصي مما كان قصي جعل الى عبد الدار من
الحجابة واللواء والسقاية والرفادة وراوا انهم اولى بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم عليهم في قومهم فتفرقت عند ذلك قريش فكانت طائفة مع بني عبد مناف على
رايهم يرون انهم احق به من بني عبد الدار لمكانهم في قومهم وكانت طائفة مع بني عبد الدار يرون ان لا ينزع منهم ما كان قصي جعل اليهم فكان صاحب امر بني عبد
مناف عبد شمس بن عبد مناف وذلك انه كان اسن بني عبد مناف وكان صاحب امر بني عبد الدار عامر بن هشام ابن عبد مناف ابن عبد الدار وكان بنو اسد بن عبد العزى
بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن
كعب وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لوي ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين فعقد كل قوم على امرهم حلفا موكدا على ان لا يتخاذلوا ولا
يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة واخرج بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا فيزعمون ان نساء بني عبد مناف اخرجتها لهم فوضعوها لاحلافهم في المسجد عند الكعبة
ثم غمس القوم ايديهم فيها فتعاقدوا وتعاهدوا هم وحلفاؤهم ثم مسحوا الكعبة بايديهم توكيدا على انفسهم فسموا المطيبين وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم

وتحالفوا هم عند الكعبة حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا فسموا الاحلاف ثم سوية بين القبائل ولزم بعضهم ببعض فعبيت بنو عبد مناف لبني سهم
وعبيت بنو اسد لبني عبد الدار وعبيت زهرة لبني جمح وعبيت تميم لبني مخزوم وعبيت بنو الحارث بن فهر لبني عدي بن كعب ثم قالوا لتعن كل قبيلة من اسند اليها
فبينما الناس على ذلك قد اجمعوا للحرب اذ تداعوا للصلح على ان يعطوا بني عبد مناف السقاية والرفادة وان يكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار كما كانت
ففعلوا ورضي كل واحد من الفريقين بذلك وتحاجز الناس عن الحرب وثبت كل قوم مع من حالفوا فلم يزالوا على ذلك حتى جاء الله بالاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لم يزده الا شدة ثم قال ابن اسحاق فولي السقاية والرفادة هاشم بن عبد مناف وذلك ان عبد شمس كان
رجلا سفارا قل ما يقيم بمكة وكان مقلا ذا ولد وكان هاشم موسرا وكان فيما يزعمون اذا حضر الحج قام في قريش فقال يا معشر قريش انكم جيران الله واهل بيته
وانه ياتيكم في هذا الموسم زوار الله وحجاج بيته وهم ضيف الله واحق الضيف بالكرامة ضيفه فاجمعوا لهم ما تصنعون به طعاما ايامهم هذه التي لا بد لهم من
الاقامة بها فانه والله لو كان مالي يسع ذلك ما كلفتموه ويخرجون لذلك خرجا من اموالهم كل امرئ بقدر ما عنده فيصنع به للحجاج طعاما حتى يصدروا منها وكان هاشم
فيما يزعمون اول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف واول من اطعم الثريد بمكة وانما كان اسمه عمرو فما سمي هاشما الا لهشمه الخبز بمكة لقومه فقال شاعر
من قريش او من بعض العرب ... عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... قوم بمكة مسنتين عجاف ... سنت اليه الرحلتان كلاهما ... سفر الشتاء ورحلة الاصياف ... قال ابن هشام
انشدني بعض اهل العلم بالشعر من اهل الحجاز قوله ... قوم بمكة مسنتين عجاف ... قال ابن اسحاق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من ارض الشام تاجرا فولي السقاية والرفادة
من بعده المطلب بن عبد مناف وكان اصغر من عبد شمس وهاشم وكان ذا شرف في قومه وفضل وكانت قريش انما تسميه الفيض لسماحته وفضله ثم قال ابن اسحاق
ثم هلك المطلب بردمان من ارض اليمن فقال رجل من العرب يبكيه ... قد ظمئ الحجيج بعد المطلب ... بعد الجفان والشراب المنثعب ... ليت قريشا بعده على نصب ... وقال مطرود
ابن كعب الخزاعي يبكي المطلب وبني عبد مناف جميعا حين اتاه نعي نوفل بن عبد مناف وكان نوفل آخرهم هلكا هاشم بغزة من ارض الشام ثم عبد شمس بمكة ثم المطلب بردمان
من ارض اليمن ثم نوفل بسلمان من ناحية العراق فقيل لمطرود فيما يزعمون لقد قلت فاحسنت ولو كان افحل مما هو لكان احسن فقال انظروني ليالي فمكث اياما ثم قال
يا عين جودي واذري الدمع وانهمري ... وابكي على السر من كعب المغيرات ... وابكي على كل فياض اخي ثقة ... ضخم الدسيعة وهاب الجزيلات ... صعب البديهة لا نكس ولا وكل
ماضي العزيمة متلاف الكريهات ... صقر توسط من كعب اذا نسبوا ... بحبوحة المجد والشم الرفيعات ... ثم اندبي الفيض والفياض مطلبا ... واستخرطي بعد فيضات بجمات
امسى بردمان عنا اليوم مغتربا ... يا لهف نفسي عليه بين اموات ... وابكي لك الويل اما كنت باكية ... لعبد شمس بشرقي البنيات ... وهاشم في ضريح وسط بلقعة ... تسفي الرياح عليه
ونوفل كان دون القوم خالصتي ... امسى بسلمان في رمس بموماة ... لم الق مثلهم عجما ولا عربا ... اذا استقلت بهم ادم المطيات ... امست ديارهم منهم معطلة ... وقد يكون بها اهل السريات
يا عين وابكي ابا الشعث الشجيات ... يبكينه حسرا مثل البليات ... يبكين اكرم من يمشي على قدم ... يعولنه بدموع بعد عبرات ... يبكين عمرو العلا اذ حان مصرعه ... سمح السجية بسام العشيات
ما في القروم لهم عدل ولا خطر ... ولا لمن تركوا شروى بقيات ... ابناؤهم خير ابناء وانفسهم ... خير النفوس لدى جهد الاليات ... زين البيوت التي حلوا مساكنها ... فاصبحت منهم وحشا خليات
اقول والعين لا ترقا مدامعها ... لا يبعد الله اصحاب الرزيات ... ثم قال ابن اسحاق ثم ولي عبد المطلب بن هاشم السقاية والرفادة بعد عمه المطلب فاقامها للناس
واقام لقومه ما كان اباؤه يقيمون قبله لقومهم من امرهم وشرف في قومه شرفا لم يبلغه احد من ابائه واحبه قومه وعظم خطره فيهم انتهى قال الحافظ [illegible]
الحسيني وذكر الفاكهي اخبارا تتعلق بما ثم في قصي بن كلاب وبني عبد مناف بن قصي وبني عبد الدار بن قصي واكثر ذلك غير ما سبق ومقتضى ذلك ذكر ما ذكر من ذلك
لما فيه من الفوائد قال الفاكهي وحدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق قال ثم ان بني عبد مناف عبد شمس وهاشم والمطلب ثم قال بعد ان ذكر
امهم وام نوفل بن عبد مناف اجمعوا ان ياخذوا ما بايدي بني عبد الدار بن قصي من الحجابة والسقاية والرفادة فتفرقت عند ذلك قريش فكانت طائفة مع بني عبد الدار
لا يرون ان يغير عنهم ما كان قصي جعل لهم وذكر نحو ما سبق الا انه قال بعد ان ذكر تعاقد كل من الفريقين واخرجت عاتكة بنت عبد المطلب طيبا فوضعته لاحلافهم
ثم غمس القوم فيه حين تعاقدوا ثم مسحوا بها الكعبة فسموا حلف المطيبين وفي هذا الخبر من الفائدة غير ما سبق كون عاتكة بنت عبد المطلب هي المخرجة لقومها
جفنة الطيب وفي ذلك نظر لتاخر زمنها عن زمن عم ابيها عبد شمس القائم بامر بني عبد مناف بن عبد الدار حين نازعهم بنو عبد مناف لتاخر زمن عاتكة عن زمن هاشم
عن زمن عبد شمس والله اعلم وقال الفاكهي وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال حدثني ابن شهاب قال كانت السقاية في
بني عبد المطلب وكانت الرياسة في بني عبد مناف كلهم وكانت الرفادة في بني اسد بن عبد العزى واللواء والحجابة في بني عبد الدار فمشوا الى بني سهم فحالفوهم وقالوا لهم
امنعونا من بني عبد مناف فلما رات ذلك البيضاء التي يقال لها ام حكيم بنت عبد المطلب اخرجت جفنة فملاتها خلوقا ثم وضعتها في الحجر فقالت من تطيب بهذا
الطيب فهو منا فتطيب بنو عبد مناف واسد وزهرة وبنو تيم وبنو الحارث بن فهر فسموا المطيبين فلما سمعت بذلك بنو سهم نحروا جزورا وقالوا من ادخل يده في دمها
ولعق منها فهو منا فادخلت ايديها بنو سهم وبنو عبد الدار وبنو جمح وبنو عدي وبنو مخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم فتراجعوا وقالوا والله لئن اقتتلنا لتدخلن العرب
علينا فاقروهم على حالهم فسمي هؤلاء المطيبين وهؤلاء الاحلاف فقال ابو طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابالي من بني هصيص اقاموا بني لهم خلف وانهم اذا اخذوا
لا مرو واي فكذا لك ولا ضعيف انتهى وفي هذا الخبر من الفائدة على ما سبق بيان من جاء بالجفنة التي فيها الطيب وهي انها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وفيها
من النظر ما سبق في اختها والله اعلم وفي هذا الخبر ما يشعر بان القائم بامر بني عبد الدار حين نازعهم بنو عبد مناف ابو طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ويتايد

ذلك مما في الخبر الآتي ذكره قال الفاكهي وحدثنا حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابن الكلبي قال ولما بني عبد مناف لما زاد شرفهم وكثر عددهم ارادوا
اخذ البيت من بني عبد الدار فارسلوا الى ابي طلحة وهو عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ان ارسل الينا بمفتاح الكعبة فخرج مكانه حتى ياتي وام بني ...
بنت زهرة وام عدي بن سعد هند بنت عبد الدار بن قصي فعاذ بهم من بني عبد مناف وذكر نحو حديث ابن شهاب الا انه قال لما غمسوا ايديهم قالوا والله لا يسلم احد
منا احدا وخلطوا نعالهم بفناء الكعبة فسموا الاحلاف بخلطهم نعالهم وتحالفهم في البيت انتهى ثم قال وقال ابو طلحة عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار شعرا وذكر
وهما البيتان اللذان في حديث ابن شهاب فقالوا بنو سهم نحن نكفيكموهم ان قاتلوا قاتلنا وان رقدوا رقدنا وان نصلوا نصلنا انتهى فصرح في هذا الخبر بما يقتضي ان
القائم من بني عبد الدار ابو طلحة وذلك يخالف الخبر الذي ذكره الفاكهي عن ابن اسحاق فانه يقتضي ان القائم بامر بني عبد الدار حينئذ عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
والله اعلم وقال الفاكهي وحدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا عمرو بن ابي بكر الموصلي من بني عدي بن كعب قال حدثني الضحاك بن
عثمان الحزامي قال حدثني يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة عن حكيم بن حزام قال لما حضر عبد الدار الموت جعل الندوة واللواء والرفادة الى ابنه عثمان بن عبد الدار
فقال امية بن عبد شمس لعثمان بن عبد الدار طب لي نفسا عن واحدة من هذه الثلاثة فابى قال اذا لا ادعك فاستخرج عثمان بن عبد الدار قريشا فقالت له بنو مخزوم وجمح
وسهم وعدي نحن معك ونمنع هذه الخصال ونخالفك قال نعم قال فتحالفوا وسموها لله انتهى وفي هذا الخبر من الفائدة ان القائم بامر بني عبد الدار حينئذ عثمان
ابن عبد الدار وان القائم بامر بني عبد مناف حينئذ امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال الفاكهي وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثني
ابن لهيعة قال حدثني محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال يذكر انه لما توفي عبد بن قصي وكان اللواء بيده اخذه عبد الدار لانه اكبر اخوته فحسده اخوته فذهب فحالف بني
مخزوم وعدي انتهى وهذا يقتضي ان التنازع وقع بين عبد الدار واخوته وهذا لا يلتئم بما سبق والله اعلم ويتحصل من مجموع هذه الاخبار في القائم بامر بني عبد الدار
حين نازعهم بنو عبد مناف ثلاثة اقوال اولها انه عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وثانيها انه ابو طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار بن قصي وثالثها انه
عثمان بن عبد الدار والله اعلم ويتحصل في القائم بامر بني عبد مناف حين نازعوا بني عبد الدار قولان احدهما انه عبد شمس بن عبد مناف والاخر انه امية بن عبد شمس
ويتحصل في التي اخرجت الجفنة التي فيها الطيب لقومها وحلفائهم قولان احدهما انها عاتكة بنت عبد المطلب والاخر انها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب والله اعلم
قال الفاكهي وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق قال ثم هلكت اعيان بني عبد مناف فاقام عبد شمس بن عبد مناف على ما كان بيد عبد مناف وكان
اكبر ولده فاقام بنو عبد مناف فلما انتشرت قريش في مكان مكة قلت عليهم المياه واشتدت عليهم المؤنة انتهى وهذا يفهم ان عبد شمس بن عبد مناف ولي شيئا
من مآثر قصي وفيما سبق ذكره عن ابن اسحاق في سيرته ما يشعر بانه لم يل شيئا والله اعلم ولعل الصواب فاقام هاشم بن عبد مناف فتصحف في كتاب الفاكهي بعبد شمس وبذلك
يتفق ما نقله الفاكهي عن ابن اسحاق مع ما نقلنا عن ابن اسحاق من سيرته والله اعلم وقال الفاكهي وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن
عيسى عن ابن شهاب انهما كانا حلفين اثنين فاما حلف قريش الاول فان بني كلاب بكثرة واعلى بطون بني كعب بن لؤي فتحالف عليهم تلك الاحلاف مخزوم وعدي
وسهم وجمح وانطلق المطيبون وكان حلفهم ان جعلوا جفنة من طيب فغمسوا بها فسموا المطيبين بذلك الطيب بالجفنة وسميت الاحلاف بتحالفهم على ان
جعلوا جفنة فيها دم فغمسوا ايديهم فيها زاد الزبير بن ابي بكر في حديثه وان الاحلاف عنوا لكل قبيلة وانكروا ان بني عبد الدار ولايتهم الكعبة واللواء والندوة فقالوا
ما شان هؤلاء اخوانا يكون علينا هذا وهم قليل لننتزعه من ايديهم وانهم عمدوا الى مفتاح الكعبة فاخذوه من عثمان بن عبد الدار بنيه وان بني عبد الدار اضافوا
الى الاحلاف فحالفوهم فشدوا الحلف بينهم وان للاحلاف لكل قبيلة فسميت نوبتهم لبني عبد مناف انتهى باختصار وفي هذا الخبر من الفائدة غير ما سبق ان الحلف
الذي يقال له حلف المطيبين كان قبل منازعة بني عبد مناف لبني عبد الدار فيما كان بيد عبد الدار والله اعلم قال الفاكهي وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثني عبد
الجبار بن سعيد المساحقي قال حدثني محمد بن فضالة النحوي قال حدثني محمد بن اسحاق عن عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال كانت الرفادة الى عبد العزى بن قصي وكانت
الحجابة واللواء والندوة الى عبد الدار بن قصي وولد عبد مناف بن قصي خمسة نفر عمرو وهاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل انتهى وهذا الخبر يقتضي ان عبد العزى بن
قصي ولي الرفادة وما ذكرناه عن ابن اسحاق من سيرته يقتضي خلاف ذلك والله اعلم قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الحبر وقال الفاكهي وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد
ابن عبد الله عن ابن اسحاق قال فلما هلك قصي اقام عبد مناف على امر قريش وهو قام امرهم بعده واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قصي قطع لقومه فكان يعطيها
في قريش وغيرهم وهو عقد حلف الاحابيش والاحابيش عضل او القارة ودلش وزعل رهط سفيان بن عوف والحليس بن زيد وخالد بن عبيد بن ابي فايض انتهى وهذا الخبر
يشعر بان عبد مناف بن قصي ولي مآثر ابيه وما ذكرناه عن ابن اسحاق من سيرته يشعر بخلاف ذلك والله اعلم وقال الفاكهي وحدثني عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد
الله بن يزيد قال حدثني ابن لهيعة قال حدثني محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال يذكر انه لما توفي عبد بن قصي وكان اللواء بيده اخذه عبد الدار لانه اكبر اخوته فحسده
اخوته فذهب فحالف بني مخزوم وعدي وتوفي عبد مناف واخذ السقاية هاشم لانه كان اكبر ولده وتوفي اسد فاخذ الندوة المطلب لانه اكبر ولده فلم تزل
بايديهم حتى باعها زمعة بن الاسود لمعاوية فلذلك يقول الشاعر يعني نساؤكم وعبدكم ولم يبقوا بمكة دارا انتهى وهذا الخبر يشعر بان عبد بن قصي كان اليه
الندوة ولان عبد مناف بن قصي كان اليه الندوة وان عبد مناف بن قصي كان اليه السقاية وذلك يخالف ما ذكرناه عن ابن اسحاق في سيرته والله اعلم وقال الفاكهي
حدثنا عبد الله بن ابي سلمة قال حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود ان يعقوب بن عبد الله بن وهب حدثه عن ابيه ان ام

سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي حدثته حديثه فقالت فتقدم قصي بن كلاب يعني مكة فقطع عطه كانت فروا سنين حول الكعبة دارا ونكح حبي بنت حليل
الخزاعي فولدت له عبد الدار وعبد مناف وعبد العزى بن قصي فاول ما ولد له سماه عبد الدار بداره تلك ثم سمى عبد مناف بمناف ثم سمى عبد العزى بالعزى وكانت
امر حبي الخزاعية من همته عمرا قديمة فقال لها انما لي البيت بنوك وجعل الحجابة لعبد الدار لانه اكبرهم والسقاية لعبد مناف واللواء لعبد بن قصي والرفادة
وهي دار الندوة ولعبد العزى انتهى باختصار وهذا صريح في ان قصي بن كلاب قسم ما ذكر بين بنيه الاربعة وذلك يخالف ما ذكره ابن اسحاق في سيرته والله اعلم
وقال الفاكهي وحدثنا حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال كانت الرياسة ايام بني عبد مناف بن قصي كان القائم بامور قريش والمنظور اليه فيها ثم
افضى ذلك بعده الى هاشم ابنه فقرب بذلك بحسن القيام فلم يكن له نظير من قريش ولا مساوي ثم صارت الرياسة لعبد المطلب وفي كل قريش رؤساء غير انهم
كانوا يعرفون لعبد المطلب فضله وتقدمه وشرفه فلما مات حرب بن امية تفرقت الرياسة والشرف في بني عبد مناف وهاشم وغيرهم من قريش وقال الفاكهي قال لنا
الزبير قال محمد بن الحسن كان هؤلاء الاربعة من بني عبد مناف هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل اول من رفع الله بهم قريشا انما كانت تجرة مكة وتصنع من
يخرج من الاعاجم فركب هاشم فاخذ له خيلا من قيصر فتجروا الى الشام وركب المطلب فاخذ له خيلا من ملوك اليمن فتجروا الى اليمن بتلك الخيل وركب نوفل فاخذهم
خيلا من النجاشي فتجروا بتلك الخيل الى ارض الحبشة وقال الفاكهي قال لنا الزبير وحدثنا محمد بن الحسن عن العلاء بن حسين عن افلح بن عبد الله بن العلاء عن ابيه
وغيره من اهل العلم قالوا هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل هم الدعد وبنو هاشم بدان وبنو المطلب بدفان وهم غير اصاروا بدا واحدا على ذلك كانوا في
الجاهلية دون بني عبد مناف وبنو عبد مناف بدان هاشم والمطلب وهم البيدلان وعبد شمس ونوفل بدو وهم الابهران قال وكانت العرب تسمي هاشما والمطلب
وعبد شمس ونوفلا اقداح النظار رفاد دهم غيرهم اجتمعوا فصاروا يدا واحدة وقال الفاكهي وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني ابو الحسين الاثرم عن ابي عبيدة كان
يقال لهاشم وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف المجبرون وقال الفاكهي وحدثني الزبير بن ابي بكر قال حدثني محمد بن الحسن قال كان هاشم نافس بني امية قال الزبير
وذلك الثبت عندنا قال ادم بن عبد العزى بن عمرو بن عبد العزى تامين اللهم اني قابل قول ذي دين وبر وحسب عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد لامر ولاب وقال
الفاكهي وحدثنا حسن بن حسين قال حدثنا ابو جعفر بن حبيب عن ابن الكلبي قال فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف الى اليمن فاخذ من ملوكهم عهدا لمن نفر
قبلهم من قريش اقبل باحد الائتلاف ثم من من بر من العرب حتى على مثل ما كان هاشم اخذ وكان المطلب اكبر ولد عبد مناف انتهى وهذا الخبر يخالف الذي قبل ان لا يكون
قوله في حق المطلب وكان المطلب اكبر تصحيف والله اعلم وقد طال الكلام في اخبار بني عبد مناف واخبار عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بما له تعلق بذلك وفيما ذكرنا
عنه كفاية وتتبع ذلك بفوايد ذكرها هو وغيره تتعلق بما ذكرناه من خبر المشار اليهم منها ان الفاكهي لما ذكر اخبار بني قصي بن كلاب ترجم عليها بما نصه ذكر تولية قصي بن
كلاب بنيه امر مكة بعده وقسمته اياه بينهم وقيامهم بذلك بعده ومنها انه قال لما ذكر اخبار بني عبد مناف ذكر ولاية المطلب بن عبد مناف امر مكة بعد اخيه وتفسير
ذلك وفي ذلك اشارة الى ان المشار اليهم كانوا ولاة مكة ومنها انه قال لما ذكر ولاية المطلب بن عبد مناف امر مكة بعد اخيه حدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن
عبد الله عن ابن اسحاق قال ولي السقاية والرفادة عبد المطلب بن هاشم وتزعم بنو اسد ان الحويرث بن اسد قد ولي الرفادة في بعض الزمان
وقد كانت بنو اسد تقول ذلك ولم يسمع بذلك نباتا انتهى وفي هذا ما يشعر بان الحويرث بن اسد ولي الرفادة في زمن عبد المطلب على ما قيل وذلك لا يفهم من الاخبار
السابقة عن ابن اسحاق والله اعلم قال الحافظ ابو المحيط الحنبلي ومنها ان صاحب المورد العذب الهني نقل عن الرشاطي خبرا في خبر خروج هاشم بن عبد مناف
الى الشام واخذه من قيصر الايلاف لقريش ثم قال وخرج عبد شمس الى النجاشي بالحبشة واخذ منه لقومه الايلاف وذلك يخالف ما سبق من ان نوفل بن عبد مناف هو الذي
اخذ لقومه الايلاف من النجاشي والله اعلم ومنها ان هاشما وعبد شمس توأمان على ما قيل ذكر ذلك صاحب المورد العذب الهني لانه قال وقيل ان هاشما وعبد شمس وان
ولد احدهما ولد قبل الاخر قبل ان الاول هاشم وان اصبع احدهما ملتصقة بجبهة صاحبه فنحت فسال الدم فقيل يكون بينهما دم ومنها انه اختلف في سن هاشم حين مات
فقيل عشرون سنة فقيل خمس وعشرون سنة ذكر هذين القولين صاحب المورد ومنها انه اختلف في سن عبد المطلب حين مات فقال ابن حبيب في كتاب المحبر ان عمر عبد
المطلب خمس وتسعون سنة وانه توفي سنة تسع من عام الفيل وقال السهيلي ان عبد المطلب مات وعمره مائة وعشرون سنة انتهى وقيل مائة واربعون سنة وقيل اثنان
وثمانون سنة ذكر هذه الاقوال الثلاثة مغلطاي في سيرته وفي عبد المطلب على ما ذكر ابن عساكر بالحجون قال السهيلي وذلك ظاهر حديث ابي طالب في قول النبي صلى الله
عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها فكان اخر كلامه على ملة عبد المطلب يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرك ووجدت في بعض كتب المسعودي اختلافا
في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات مسلما لما راى من الدلالات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا بالتوحيد فالله اعلم غير ان في مسند البزار وفي كتاب
النسائي من حديث عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وقد عزت قوما من الانصار لعلك بلغت معهم الكدى قال ويروى الكرا يعني القبور
فقالت لو بلغت معهم ذلك ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك وقال السهيلي انه اول من خضب بالسواد من العرب انتهى وقال ابن الاثير وهو اول من تحنث بحرا وكان اذا
دخل شهر رمضان صعد حرا واطعم المساكين وقال ابن قتيبة وكان يرفع من مائدة عبد المطلب للطير والوحوش في رؤوس الجبال فيقال له الفياض لجوده ومطعم طير
السما انتهى وكان مجاب الدعوة يقال اصاب الناس سنة فاستسقى عبد المطلب على جبل ابي قبيس فسقوا والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ غلام بين يدي عبد المطلب وبركته
صلى الله عليه وسلم سقوا ذكر هذا الخبر هشام بن الكلبي وابو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وذكر ابن قتيبة ان عبد المطلب عمي قبل موته وقيل ان قصي بن كلاب قسم هذه

[Margin note:] واخذ كل ... [illegible] ... سبق من ان نوفل ... [illegible]

الاوى

الامور في اولاده بمكة ذكر الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن عبد الرحمن المراوني قال اقسم قصي مكارمه بين ولده فاعطى عبد مناف واسمه المغيرة السقاية والندوة وفيه
النبوة والثروة واعطى عبد الدار واسمه عبد الرحمن الحجابة واللواء واعطى عبد العزى الرفادة وايام منى قال والرفادة الضيافة وايام منى كان الناس لا يجوزون
الا بامره ولم اسمع ايام منى الا منه قال واعطى عبد بن قصي جهتي الوادي ولم اسمع في جهتي الوادي بشي انتهى وقيل ان قصيا اعطى عبد مناف السقاية والرفادة واعطى
عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللواء ذكر ذلك الازرقي في الخبر الطويل الذي رواه عن ابن جريج وابن اسحاق في ولاية قصي الكعبة وامر مكة وفيه
شي من خبر هذه الامور ولنذكر ذلك لما فيه من الفائدة روينا عن الازرقي بالسند المتقدم اليه قال حدثني جدي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وابن
اسحاق يزيد احدهما على صاحبه قال لما بعد ذكر ما سبق من خبر قصي بن كلاب فحاز قصي شرف مكة وابتنى دار الندوة وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن يدخلها من
قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة المشهورة وكان يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاؤهم فلما كبر قصي ورق وكان عبد الدار اكبر ولده وبكره وكان عبد مناف
قد شرف في زمان ابيه وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بن قصي بها لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر والشرف
والعز وكان قصي وحبي ابنة حليل يحبان عبد الدار ويرقان عليه لما يريان من شرف عبد مناف عليه وهو اصغر منه فقالت حبي والله لا ارضى حتى تخص
عبد الدار بشي تلحقه باخيه فقال قصي والله لالحقنه به ولاحبونه بذروة الشرف حتى لا يدخل احد من قريش ولا غيرها الكعبة الا باذنه ولا يقضون امرا ولا يعقدون
لواء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي على ان يقسم امور مكة الستة التي فيها الذكر والشرف والعز بين بنيه فاعطى عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار
الندوة واللواء واعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة فاما السقاية فحياض من ادم كانت على عهد قصي توضع بفناء الكعبة ويستقى فيها الماء العذب من الابار على
الابل ويسقى الحاج واما الرفادة فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فتدفعه الى قصي يصنع به طعاما للحاج ياكله من لم يكن معه سعة ولا زاد فلما هلك قصي
اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولي عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبد الدار يكون الندوة دون
ولد عبد الدار وكانت قريش اذا ارادت تشاور في امر فتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وبعض ولده او ولد اخيه وكانت الجارية اذا حاضت ادخلت دار
الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار درعها اياه وانقلب بها اهلها فحجبوها فكان عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يلي ذلك وانما سميت دار
الندوة لاجتماع الندا فيها يندون بها فيجلسون فيها لابرام امرهم وتشاورهم ولم يزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم وليها عبد العزى بن عثمان
ابن عبد الدار ثم وليها ولده ابو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ايديهم وفتح الكعبة ودخلها ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة مشتملا على المفتاح فقال له العباس بن عبد المطلب بابي انت وامي يا رسول
الله اعطنا الحجابة والسقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال عمر فما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه فاعملوا فيها بالمعروف خالدة تالدة ولا
ينزعها منكم الا ظالم فخرج عثمان بن ابي طلحة الى الهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم واقام ابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة بن ابي طلحة من المدينة
وكانوا بها دهرا طويلا فلما قدموا حجبوا مع بني عمهم فولد ابي طلحة جميعا يحجبون واما اللواء فكان في ايدي ولد عبد الدار كلهم يليه منهم ذو السن والشرف في الجاهلية حتى كان
يوم احد فقتل عليه من قتل منهم واما السقاية والرفادة والقيادة فلم تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولي بعده ابنه هاشم بن عبد مناف السقاية والقيادة
وكان هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم ما يجتمع معه من ترافد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقا ويوخذ من كل ذبيحة من بدنة او بقرة او شاة فخذها فيجمع ذلك
كله ثم يحزره بالدقيق ويطعمه الحاج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة جدب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع عنده
من ماله دقيقا وكعكا فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الجزور وطبخها وجعله ثريدا واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى اشبعهم فسمي بذلك
هاشما وكان اسمه عمرو ففي ذلك يقول ابن الزبعرى السهمي كانت قريش بيضة فتفلقت فالمح خالصها لعبد مناف الرايشين وليس يوجد رايش والقايلين هلم للاضياف
والخالطين غنيهم بفقيرهم حتى يعود فقيرهم كالكاف والضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالاسياف عمرو العلا هشم الثريد لقومه كانوا بمكة مسنتين عجاف
يعني عمرو العلا هاشما فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفي فكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفي عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء الاسلام وهو
على ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل بمال يعمل به الطعام مع ابي بكر حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في عمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
ثم اقامه ابو بكر في خلافته ثم عمر في خلافته ثم الخلفاء هلم جرا حتى الان وهو طعام الموسم الذي يطعم الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة وبمنى حتى تنقضي ايام الموسم واما
السقاية فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقي الناس الماء من بير كرادم وبير خم على الابل في المزاد والقرب ثم يسكب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة ابارا وكان الماء بمكة
عزيزا في حياض من ادم بفناء الكعبة فيرده الحاج حتى يتفرقون فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة ابارا وكان الماء بمكة عزيزا انما يشرب الناس من
ابار خارجة من الحرم فاول من حفر قصي بمكة حفر بيرا يقال لها العجول كان موضعها في دار ام هانئ ابنة ابي طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها
فيستقون منها ويتراجزون عليها فقال قايل فيها روى من العجول ثمت انطلق ان قصيا قد وفى وقد صدق بالشبع للحي وري المغتبق وحفر قصي ايضا بير
عند الردم الاعلى عند دار ابان بن عثمان التي كانت لال جحش بن رياب ثم دثرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واحياها ثم حفرها هاشم بن عبد مناف

بذر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البير التي في حق القوم بن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل المستنذر وهي التي يقول
فيها بعض ولد هاشم نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر نسقي الحجيج الاكبر وحفر هاشم ايضا سجلة وهي البير التي يقال لها بير جبير بن مطعم دخلت في دار القوارير فكانت
سجلة لهاشم بن عبد مناف لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر زمزم
واستغنى عنها وساله المطعم بن عدي حين حفر عبد المطلب ان يضع حوضا من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ماء زمزم فاذن له في ذلك فكان يفعل فلم يزل هاشم
ابن عبد مناف يسقي الحاج حتى توفي فقام بامر السقاية بعده ولده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل على ذلك حتى حفر زمزم وعفت على ما بمكة فكان منها مشرب
الحاج قال وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقي لبنها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه الحاج
لان يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذ ذاك غليظة جدا وكان الناس اذ ذاك لهم في بيوتهم اسقية فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر
لان يكسر عنهم غلظ ماء ابار مكة وكان الماء العذب بمكة عزيزا لا يوجد الا للانسان يستعذب له من بير ميمون وخارج من مكة فلبث عبد المطلب يسقي الناس حتى توفي
فقام بامر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم يزل في يده وكان للعباس كروم بالطائف وكان يحمل زبيبها اليها وكان يداين اهل الطائف ويقتضي منهم الزبيب
فينبذ ذلك كله ويسقيه الحاج في ايام الموسم حتى ينقضي في الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من
العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يا رسول الله بابي انت وامي اجمع لي الحجابة والسقاية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما ترزؤون فيه ولا ترزؤون منه فقام بين عضادتي باب الكعبة وقال الا ان كل دم او مال او ماثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي
هاتين الا سقاية الحاج وسدانة الكعبة فاني قد امضيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه في الجاهلية فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله
ابن عباس وكان يفعل فيها كفعله دون بني عبد المطلب وكان محمد بن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها نحن اولى بها في الجاهلية والاسلام
وقد كان ابوك تكلم فيها فاقمت البينة طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخرمة بن نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد
المطلب وجدك ابو طالب في ابله في باديته بعرنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها العباس يوم الفتح دون بني عبد المطلب فعرف ذلك من حضر فكانت
بيد عبد الله بن عباس رضي الله عنه بعد ابيه لا ينازعه فيها ولا يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت في يد علي ابن عبد الله بن عباس فيفعل فيها كفعل ابيه وجده رضي الله عنهم
ياتيه الزبيب من ماله بالطائف وينبذه حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الان واما القيادة فوليها من بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده امية بن عبد
شمس ثم من بعده حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب قريش وقيس بن عيلان وفي الفجار الاول والفجار الثاني وقاد الناس قبل ذلك في ذات نكير في حرب
قريش وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة والاحابيش يومئذ مع بني بكر تحالفوا على جبل يقال له الحبشي على قريش فسموا الاحابيش بذلك ثم كان ابو سفيان بن حرب يقود قريشا بعد
ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العير يقود الناس فلما ان كان يوم احد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد
الناس يوم الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش في حرب حتى جاء الله بالاسلام وفتح مكة انتهى كلام الشيخ الحافظ المحب الطبري في ذكر شيء من خبر الفجار والاحابيش
روينا في السيرة لابن اسحق تهذيب ابن هشام وروايته عن البكائي عنه قال ابن هشام فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة فيما
حدثني ابو عبيدة النحوي عن ابي عمرو بن العلاء هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وكان الذي هاجها ان عروة الرحال ابن عتبة بن
جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن اجار لطيمة للنعمان بن المنذر فقال له البراض بن قيس احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن
كنانة اتجيرها على كنانة قال نعم وعلى الخلق اجمع فخرج عروة الرحال وخرج البراض يطلب غفلته حتى اذا كان بتيمن ذي طلال بالعالية غفل عروة فوثب عليه البراض فقتله في
الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار وقال البراض في ذلك   وداهية تهم الناس قبلي   شددت لها بني بكر ضلوعي   هدمت بها بيوت بني كلاب   وارضعت الموالي بالضروع
رفعت له بذي طلال كفي   فخر يميد كالجذع الصريع   وقال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب   ابلغ ان عرضت بني كلاب   وعامر والخطوب لها موالي   وبلغ ان عرضت بني نمير
واخوال القتيل بني هلال   بان الوافد الرحال امسى   مقيما عند تيمن ذي طلال   وهذه الابيات في ابيات له فيما ذكر ابن هشام فاتى آت قريشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهم
في الشهر الحرام بعكاظ فارتحلوا وهوازن لا تشعر ثم بلغهم الخبر فاتبعوهم فادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جاء الليل ودخلوا الحرم فامسكت عنهم هوازن
ثم التقوا بعد هذا اليوم اياما والقوم متساندون على كل قبيل من قريش وكنانة رئيس منهم وعلى كل قبيل من قيس رئيس منهم وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض
ايامهم اخرجه اعمامه معهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت انبل على اعمامي اي ارد عليهم نبل عدوهم اذا رموهم بها قال ابن اسحاق هاجت حرب
الفجار ورسول الله صلى الله عليه وسلم عما استحل هذان الحيان كنانة وقيس عيلان فيه من المحارم بينهم وكان قائد قريش وكنانة حرب بن امية بن عبد شمس فكان الظفر
في اول النهار لقيس على كنانة حتى اذا كان وسط النهار كان الظفر لكنانة على قيس انتهى وذكر الفاكهي خبر الفجار وذكر فيه غير ما ذكر ابن اسحاق وابن هشام فنذكر شيئا
من ذلك لما فيه من الفائدة لانه قال وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق قال ثم كان الفجار الاخر بعد الفيل بعشرين سنة فلم يكن في العرب يوم اعظم
ولا اذهب ذكرا في الناس منه بين قريش واحلافها من كنانة وبني قيس عيلان فالتقوا بعكاظ وانما سمي يوم الفجار بما استحل هذان الحيان كنانة وقيس فيه من المحارم وقد
كان قبله يوم جبلة لبني تميم وكان يوما مذكورا من ايام العرب ولم يكن كيوم عكاظ وذكر حديثا طويلا واشعارا كثيرا اختصرناها مخافة التطويل ولذلك موضع غير هذا وقد

حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن ابي عبيدة ان فجار البراض بين كنانة وقيس اربعة ايام في سنة يوم وكان اوله يوم شمطة من عكاظ وعلى الفريقين
الروساء من قريش غير ابي براء وكانت هوازن من وراء المسيل وقريش من دون المسيل وبنو كنانة في بطن الوادي وقال لهم حرب بن امية ان اتت قريش فلا تبرحوا مكانكم
وثبتت هوازن واخذوا مصافهم وثبتت قريش وكان على احد المجنبتين ابن جدعان وعلى الاخرى كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب بن امية في القلب فكانت
الدائرة اول النهار لكنانة على هوازن حتى اذا كان آخر النهار وصبرت فاستحر القتل في قريش فلما راى الذين من كنانة مالوا الى قريش وتركوا مكانهم فلما ضلوا ذلك استحر
القتل بهم فقتل تحت رايتهم ثمانون رجلا وقال الحويرث لما رأت ذلك بنو بكر بن عبد مناف قال بلغنا استبقا لقومه فاعتزل بهم الى جبل يقال له دخم وقال دعوهم
فودت لهم انه لم يفلت منهم احد فكان يوم شمطة لهوازن على كنانة ولم يقتل من قريش احد يذكر وزالت قريش اخر النهار في بني كنانة قال الشيخ الحافظ البحر المحيط المحشي
ذكر يوم العبلاء حدثني الازدي قال حدثني محمد عن ابي عبيدة قال ثم اجتمع هولاء واولئك فالتقوا بالعبلاء وهو اعبل الى جنب عكاظ ورؤساؤهم الذين كانوا يوم شمطة
باعيانهم فكانت الدائرة ايضا لهوازن على كنانة ذكر يوم شرب حدثني الازدي قال حدثني محمد عن ابي عبيدة قال ثم جمع الفريقان على قرن الحول في اليوم الثاني من
عكاظ فالتقوا فيه بشرب من عكاظ وعليهم رؤساؤهم الذين كانوا قبل ولم يكن يوم اعظم منه فحمل يومئذ ابن جدعان الفا على الف بعير فالتقوا وقد كان لهوازن
على كنانة يومان متواليان يوم شمطة ويوم العبلاء فخشوا مثلها فحافظوا يومئذ وقيدت بنو امية فيه انفسهم وحافظت مخزوم فصبرت وبنو عبد مناة بن كنانة الثقفي
على ... فيها وضيع بلغا يوم شمطة وصابرت نصر وثقيف وذلك ان عكاظ بلد لهم به نخل واموال فلم يهنوا شيئا فقاتلوا حتى اسوا او انهزموا وذكر شعرا لابن الزبعرى
يمدح فيه نفرا من قريش ثم قال وحدثني الزبير بن ابي بكر قال حدثني محمد بن الضحاك عن ابيه قال العنابس حرب وابو حرب وسفيان وابو سفيان بنو امية وانما سموا
العنابس لانهم عقلوا انفسهم يوم عكاظ وقاتلوا قتالا شديدا فشبهوا بالاسد والاسد يقال له العنبس ثم قال وحدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني مصعب بن عثمان و محمد
ابن الضحاك الحزامي ان خويلد بن اسد كان يوم عكاظ على بني اسد بن عبد العزى ذكر يوم الحريرة حدثني الازدي حسن بن حسين قال حدثني محمد بن حبيب الهاشمي
عن ابي عبيدة قال كانت فيه الدائرة لهوازن على كنانة وهو اخر ايامهم وهي حرة الى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها لمن يقبل يريد مكة من مهب صبابها حتى ينقطع دون
قرن فكان رؤساؤهم الذين كانوا الا ابا المعا فانه مات وكان بعده الرئيس عليهم خدامة بن قيس وقتل يومئذ ابو سفيان بن امية ومن كنانة ثلاثة رهط قتلهم عثمان بن
اسيد بن مالك بن ربيعة وابن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل ورقاء بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن عمرو ابا كنف وابي اياس وعمرو وابن ايوب وقد ذكرهم
خداش بن زهير في شعر فهذه ايام الفجار الخمسة التي تراجعوا فيها في اربع سنين اولهن يوم نخلة حين تبعهم هوازن وكان كفافا لا على هولاء ولا على هولاء ثم يوم
شمطة فكان لهوازن على كنانة ثم يوم عكاظ الاول وهو يوم العبلاء فكان لهوازن على كنانة ويوم عكاظ الثاني وهو يوم شرب كان لبني كنانة على هوازن ولم يكن بينهم
يوم اعظم منه ثم يوم الحريرة وهو اخر ايامهم من اجتماعهم قال ثم كان الرجل يلقى الرجل والرجلين او اكثر من ذلك فيقتتلون فربما قتل بعضهم بعضا فلقي ابن محمية اخو بني
الديل ابن بكر ابا خداش بن زهير بالصفاح فقال زهير اني حرام جئت معتمرا فقال لا يلقى الديل ابدا الا قتلت معتمرا فقتله ثم ندم فقال اللهم ان العامري المعتمر لم آت فيه غير المعتذر
ثم ان الناس تداعوا الى السلم على ان يدوا الفضل من القتلى التي فيهم اي الفريقين افضل على الاخر فتواعدوا عكاظ ليتعادوا القتلى ويتعادوا وتوافقوا ان يتموا على ذلك
وجعلوا بينهما امرا يلتقون فيه لذلك فابا ذلك وهب بن معتب وخالف على قومه وجعل لا يرضى بذلك حتى يدركوا اثارهم فقال في ذلك امية بن حرثان بن الاسكر
المرء وهب وهبل لمعتب قبل الغواة وانت لما بملك تسعى بقود بها بخيل وقودها واذا بها ما صلح قومك بالي ودهي في شعر واناس وهب حتى مكرت هوازن بكنانة
وهم على راس الصلح فبعثت خيلا عليها سلمة بن سعد البكائي وخالد بن هوذة فيهم ناس من بني هلال ورئيسهم ربيعة بن ابي الطيبان وناس من بني نصر عليهم
مالك بن عوف فاغاروا على بني ليث بصفر العميم وهم غارون فقاتلوهم وجعل مالك يقاتل ويرتجز [illegible] امرد يومئذ يقول امرد يهدي حلم شيخ وهو اول يوم
ذكر فيه مالك بن عوف فقتلت بنو مدلج يومئذ عبيد بن عوف البكائي وسبيع بن المومل بن حرب بن محارب ثم انهزمت بنو ليث فاستحر القتل في بني الملوح بن يعمر فقتلوا منهم ثلثين رجلا
سوى نساء وساقوا نعما ثم اقبلوا فعرضت لهم خزاعة وطمعوا فيهم فقاتلوهم فلما راوا انه لا بد لهم منهم قالوا عوضونا من غنيمتكم فاصبتم فانول ... فقال مالك
ابن عوف نحن جنبنا الخيل من بطن لية وجلدان فيها خافيات ووجا تواعد صلطا روا خزاعة حربا وما حرب ... ثم ان الناس تداعوا الى الصلح ودفعوا
رهائن لوفاء دماء من كان له الفضل في القتلى وتم الصلح ووضعت الحرب اوزارها انتهى وكان اخر امر الفجار ما ذكره الزبير بن بكار لانه قال وحدثني محمد بن حسن
عن حازم بن موسى عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال حدثني حكيم بن حزام قال لما توافت كنانة وقيس من العام المقبل بعكاظ بعد العام الاول الذي كانوا التقوا فيه ورئيسهم
حرب بن امية خرج منه عتبة بن ربيعة وهو يومئذ في حجر حرب فمنعه ان يخرج وقال يا بني انا بك فاغار راحلته وتقدم في اول الناس فلم يدر به حرب الا وهو في العسكر
قال لي حكيم بن حزام فنزلنا عكاظ ونزلت هوازن وما ذا الجمع كثير فلما اصبحنا ركب عتبة جملا ثم صاح في الناس يا معشر مضر علام تفانون بينكم هلم الى الصلح فقالت
هوازن وماذا تعرض علينا قال اعرض ان اعطي دية من اصيب قالوا وما انت قال انا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس قالوا قد قبلنا فاصطلح الناس ورضوا بما قال عتبة واعطوهم
اربعين رجلا من فتيان قريش وكنت فيهم فلما رات بنو عامر ان الرهن قد صار في ايديهم رغبوا في العفو فاطلقوهم قال الزبير وسمعت عبد الرحمن بن عبد الله يقول لم يسد
مملق من قريش الا عتبة بن ربيعة وابو طالب بن عبد المطلب فانهما سادا بغير مال انتهى وكلام مغلطاي يقتضي ان ايام هذا الفجار ستة لانه قال في سيرته على ما
اخبرت به عنه وايام الفجار اربعة قاله السهيلي والصواب انها ستة انتهى ووقع في كلام الفاكهي ما يقتضي انه كان قبل الفجار الذي اتى البراض فيه رجل آخر

وذكر الفاكهي شيئاً آخر من خبره فنذكر ذلك لما فيه من الفوائد ونص ما ذكره الفاكهي في ذكر الفجار الاول وما كان فيه بين قريش وقيس عيلان وسبب ذلك حدثنا عبد
الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال ثم هاج يوم الفجار الاول بين قريش ومن كان معها من كنانة كلها وبين قيس عيلان ان رجلاً من بني كنانة كان
عليه دين لرجل من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن فاعدم به الكناني فوافى النصري سوق عكاظ بقرد معه فوقفه بالسوق فقال من يبيعني مثل هذا بما لي على فلان
ابن فلان الكناني وانما اراد بذلك النصري فصرخ النصري الى تعيير الكناني وقومه فمر رجل من كنانة فضرب القرد بالسيف فقتله انفاً مما يقول النصري فصرخ النصري
في قيس وصرخ الكناني في بني كنانة فتحاور الناس حتى كادوا ان يكون بينهم ثم تواقعوا يعني للصلح ويسير الخطب في انفسهم فتراجع الناس وكف بعضهم عن بعض ولم يكن بينهم
الا ذلك ويقال بل قعد فتية من قريش عزمة الى امراة من بني عامر وهبه عليها برقع وهي في درع فضل وكذلك كن نساء العرب تفعل فاعجبهم ما راوا من حسن هيئتها
فقالوا لها يا امة الله اسفري لنا وجهك ننظر اليك فابت عليهم فقام غلام منهم علوه فشك ذرعها الى ظهرها بشوكة والمراة لا تدري فلما قامت انكشف الدرع عن
دبرها فضحكوا وقالوا امنعتنا ان ننظر الى وجهك فقد نظرنا الى دبرك فصاحت المراة يا بني عامر فضحت فتحاور الناس ثم تراددوا وراوا ان الامر دون ويقال بل فقد رجل من بني
غفار ابن ملند بن معتر يقال له ابن معشر وكان عارضاً منيعاً في نفسه بسوق عكاظ فمد رجله وقال انا ابن مدركة بن خندف من يطعنوا في عينه لا يطرف ومن يكونوا
قومه يعطوف انا والله اعز العرب فمن زعم انه اكرم مني فليضربها بالسيف فضربه رجل من قيس فخدشها خدشاً غير كثير فتحاور الناس عند ذلك حتى كادوا ان يكون بينهم
قال ثم تراجع الناس وراوا انه لم يكن كثير فكل هذا الحديث يقال يوم الفجار والله اعلم اي ذلك كان قال عبد الملك قال ابن اسحاق وقد قال ابو اسماء الضريبة شعراً ذكر
فيه عكاظاً وما اصابوا من بني كنانة وضرب ابنا بني رجل ابن معشر فقال لعمر الله سائل الى قوم معشر في سوالف الاعصار نحن كنا الملوك من اهل نجد وحماة الديار عند الدمار
ومنعنا الحجاز عن كل حي ومنعنا الفجار يوم الفجار وضربنا بركة ابن ضرباً حالفوا بعده غير العثار ضرب ابنا بني رجل اخيهم انقاحين مدها للفخار
وتركنا سراة خثعم ذبحاً كنساك تذبح الاعشار فاستقاموا الى العريف فقلنا اخرجوها من العريف تبار قال زياد بن في حديثه هذا وقال ابن اسحاق فاجابه امية بن
الاسكر فقال المفاخر الضريبة انا قد قتلنا سراتكم في الفجار وسقينا كرامهم صرفاً وذهبنا بالنهب والابكار وظعنا بعد اذ دارت رحانا فاستدلوا الى اعتبار
خرجوا من ديارهم سراعاً الينا فرددناهم رجالهم الديار وضربنا هوازناً بعكاظ مثل ضرب المعتجر الاكار وطلعنا نجداً نقوي اليها سبح الخيل للمغار ثم كانوا هنالك صرعى
وخلعنا عن قلوبهم للفرار رفعت عن حجولها كل نبه فضلاها ديا بعيراً انار قال الحافظ البحر المحيط ذكر شيء من خبر الاحابيش ومحالفتهم مع قريش ذكر الزبير بن بكار في كتاب النسب
شيئاً من خبر الاحابيش ومحالفتهم مع قريش لانه قال وحدثني محمد بن الحسن قال تحالفت قريش والاحابيش الاحلاف فصاروا حلفاً لقريش دون بني كنانة والذين حالفوهم
لقريش بنو عبد مناف بن قصي والاحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والحيا والمصطلق من خزاعة والقارة بنو الهون بن خزيمة فكانت قريش والاحابيش على بني بكر بن
عبد مناة وبني مدلج فان دهمهم امر اجتمعوا فصاروا يداً واحدة وكانت هذيل مع قريش والمخزن والاحابيش وكانت خزاعة كلها الا الحيا والمصطلق مع بني مدلج قال وكان تحالف
قريش والاحابيش على الركن يقوم رجلان احدهما من قريش والآخر من الاحابيش فيضعان ايديهما على الركن فيحلفان بالله القاتل وحرمة هذا البيت والمقام والركن
والشهر الحرام على النصر على الخلق جميعاً حتى يرث الله الارض ومن عليها وعلى التعاقد والتعاون على من كادهم من الناس جميعاً ما بل بحر صوفة وما قام حراء وثبير وما
طلعت الشمس من مشرقها وما غربت من مغربها تدوناه وبذلكما الى يوم القيامة فسموا عند ذلك الاحابيش لاجتماعهم انتهى قال الشيخ الحافظ البحر المحيط في حلف الفضول
وخبر ابن جدعان الذي كان هذا الحلف في داره وذكر اجواد قريش وحكامهم في الجاهلية وعلاك عثمان بن الحارث بن اسد بن عبد العزى بن قصي عليهم وشيء من خبره ذكر
شيء من خبر حلف الفضول روينا في السيرة لابن اسحاق تهذيب ابن هشام وروايته عن زياد البكائي عنه شيئاً من خبره ونص ذلك على ما في السيرة قال ابن هشام واما حلف
الفضول فحدثني زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال تداعت قبائل من قريش الى حلف الفضول فاجتمعوا له في دار عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ابن كعب بن لوي لشرفه وكان حلفهم عنده بنو هاشم وبنو المطلب واسد بن عبد العزى وزهرة بن كلاب وتيم بن مرة فتعاقدوا وتعاهدوا على ان لا يجدوا بمكة مظلوماً من اهلها
وغيرهم من دخلها من سائر الناس الا [illegible] معه وكانوا على من ظلمه حتى ترد مظلمته فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن زيد بن المهاجر
ابن قنفذ التيمي انه سمع طلحة [illegible] بن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما احب ان لي به حمر النعم ولو
ادعى به في الاسلام لاجبت [illegible] اشياء من خبر حلف الفضول وافاد في ذلك غير ما سبق لانه قال فيما روينا عنه حدثني ابو الحسن الاثرم عن ابي
عبيدة قال كان سبب [illegible] قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل بحقه فساله ماله فابى عليه فساله متاعه فابى عليه
فقام على الحجر وقال يا لقصي لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والنفر واشعث محرم لم يقض حرمته بين المقام وبين الحجر والحجر اقائم من بني سهم بذمتهم ام ذاهب في ضلال مال المعتمر
ان الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر ثم ذكر الزبير خبراً يقتضي ان الرجل الذي باع سلعته من السهمي كان من زبيد ولا منافاة بين كونه من اهل اليمن وكونه
من زبيد الحجاز لكون نسبته الى اليمن باعتبار سكناه بها والله اعلم وفي الخبر الذي فيه ان البايع من زبيد اليمن فاقتضى ذلك ذكرنا له ونصه على ما في كتاب الزبير حدثني محمد
ابن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن ابن شهاب قال كان حلف الفضول انه بدا ذلك ان رجلاً من بني زبيد قدم مكة معتمراً في الجاهلية ومعه تجارة فاشتراها
منه رجل من بني سهم فاواها الى بيته ثم تغيب فابتغى متاعه الزبيدي فلم يقدر عليه فجاء الى بني سهم يستعديهم عليه فاغلظوا عليه فعرف ان لا سبيل الى ماله فطاف في قبائل
قريش يستعين بهم فتخاذلت القبايل عنه فلما راى ذلك اشرف على ابي قبيس حين اخذت قريش في مجالسها ثم قال يا لقصي لمظلوم بضاعته ببطن مكة نائي الاهل والوطن



ومحرم اشعث لم يقض عمرته يا آل فهر بين الحجر والحجر هل مخفر من بني سهم بخفرته فعادل ام ضلال مال معتمر فلما نزل من الجبل اعظمت ذلك قريش فتكلموا فيه فقال
المطيبون والله لين قمنا في هذا ليغضبن الاحلاف وقال الاحلاف والله لين تكلمنا في هذا ليغضبن المطيبون فقال ناس من قريش هلموا فلنحتلف حلفا فضولا دون
المطيبين ودون الاحلاف فاجتمعوا في دار ابن جدعان وصنع لهم طعاما يوميذ كثيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ معهم قبل ان يوحى اليه وهو ابن خمس
وعشرين سنة فاجتمعت بنو هاشم واسد وزهرة وتيم وكان الذي تعاقد عليه القوم وتحالفوا ان لا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد الا كانوا معه حتى
ياخذوا له بحقه ويودوا اليه مظلمته من انفسهم ومن غيرهم ثم عمدوا الى ماء زمزم فجعلوه في جفنة ثم بعثوا به الى البيت فغسلت فيه اركانه ثم اتوا به فشربوه فحدث
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ام المومنين انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول ما لو دعيت اليه
اليوم لاجبت وما احب ان لي به حمر النعم واني نقضته قال الزبير حدثني عبد العزيز بن عمر العنسي ان الذي اشترى من الزبيدي المتاع العاص بن وايل السهمي وكان
حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى وبنو زهرة وبنو تيم تحالفوا بينهم بالله ان لا يظلم احد بمكة الا كانوا جميعا مع المظلوم على الظالم
حتى ياخذوا له مظلمته ممن ظلمه شريفا كان او وضيعا منا او من غيرنا ثم انطلقوا الى العاص بن وايل فقالوا والله لا نفارقك حتى تودي اليه حقه فاعطى الرجل حقه فمكثوا
كذلك لا يظلم احد حقه بمكة الا اخذوا له حقه فكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول لو ان رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس حتى ادخل في حلف
الفضول وليست عبد شمس في حلف الفضول حدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن ابراهيم عن ابيه وعن محمد بن فضالة عن هشام بن عروة وعن ابراهيم بن محمد
عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ان بني هاشم وبني المطلب واسد بن عبد العزى وتيم بن مرة تحالفوا على ان لا يدعوا بمكة كلها ولا في الاحابيش مظلوما يدعوهم الى نصرته الا
انجدوه حتى يردوا اليه مظلمته او يبلوا في ذلك عذرا وعلى ان لا يتركوا لاحد عند احد فضلا الا اخذوه وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذلك سمي حلف الفضول
بالله القايل انا اليد على الظالم حتى ياخذ المظلوم حقه ما بل بحر وعلى التاسي في المعاش وذكر الزبير ما يوهم ان سبب حلف الفضول غير ما سبق لانه قال وقال بعض العلماء
ان قيس بن شيبة السلمي باع متاعا من ابي بن خلف فلواه وذهب بحقه فاستجار برجل من بني جمح فلم يقم بجواره فقال قيس يا آل قصي كيف هذا في الحرم وحرمة البيت واخلاق الكرم
اظلم لا يمنع مني من ظلم وبلغ الخبر عباس بن مرداس فقال ان كان جارك لم تنفعك ذمته وقد شربت بكاس الذل انفاسا فات البيوت وكن من اهلها صددا لا يلقو ناديهم فحشا
ولا باسا وثم كن بفناء البيت معتصما تلق ابن حرب وتلق المرء عباسا ساقي الحجيج وهذا ياشر فلج والمجد يورث اخماسا واسداسا قال الشيخ الحافظ المحب الطبري وقام
العباس وابو سفيان حتى ردا عليه واجتمعت بطون قريش فتحالفوا على رد الظلم بمكة وان لا يظلم احد الا منعوه واخذوا له بحقه وكان حلفهم في دار ابن جدعان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت حلفا في دار ابن جدعان ما احب ان لي به حمر النعم ولو دعيت به لاجبت فقال قوم من قريش هذا والله فضل من الحلف فسمي حلف الفضول
قال وقال آخرون تحالفوا على مثال حلف تحالفت عليه قوم من جرهم في هذا الامر ان لا يروا ظلما ببطن مكة الا غيروه واسماؤهم الفضل بن شراعة والفضل بن وداعة
والفضل بن فضالة قال والله اعلم اي ذلك كان وذكر الزبير خبرا يقتضي ان البايع من ابي بن خلف رجل من ثمالة لانه قال حدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن مصعب عن ابيه
فذكر قصة ثم قال فبلغ ذلك معاوية وعنده جبير بن مطعم فقال له معاوية يا ابا محمد كنا في حلف الفضول قال له جبير لا وقدم رجل من ثمالة فباع سلعة له من ابي بن خلف
ابن وهب بن حذافة بن جمح وظلمه وكان سيء المخالطة فاتى الثمالي اهل حلف الفضول فاخبرهم فقالوا اذهب فاخبره انك قد اتيتنا فان اعطاك حقك والا فارجع الينا
فاتاه فاخبره ما قال له اهل حلف الفضول وقال فما تقول فاخرج اليه حقه فاعطاه اياه فقال ايفجر بي ببطن مكة ظالما ابي ولا قومي لدي ولا صحبي وناديت قومي بارقا لتجيبني
وكم دون قومي من فياف وسبسب ويابى لكم حلف الفضول ظلامتي بني جمح والحق يوخذ بالغصب وذكر الزبير خبرا يوهم ان سبب حلف الفضول غير ما سبق لانه قال حدثني
غير واحد من قريش منهم عبد العزى بن عمر والعنسي عن مغيث بن عبد الله بن عتبة ان رجلا من خثعم قدم مكة تاجرا ومعه ابنة له يقال لها القتول اوضأ نساء العالمين فعلقها نبيه
ابن الحجاج وقالوا اخرج ابنته هذا الرجل وهو يوميذ مشتد بلحيد مكة وهي معه ولا قادر من قد عرفت فقال يا قوم متعوني فيها الليلة فقالوا قبحك الله ما اجهلك لا والله ولا
تلحه قال دهي اوسع اخاليك من المتاه فاخرجها اليهم فاعطوها اياها واركبهم الخثعمي فلذلك يقول نبيه بن الحجاج راح صحبي ولم احي القتولا لم اودعهم وداعا جميلا
وذكر بقية الابيات وقال نبيه في ذلك ابياتا آخر وذكر الفاكهي من خلف حلف الفضول عن الزبير بن بكار جميع ما ذكرناه عن الزبير وذكر الفاكهي في ذلك غير ما سبق فاقتضى ذلك
ذكرناه لما فيه من الفايدة ونص ما ذكره الفاكهي في ذكر حلف الفضول وسببه وتفسيره وغيره من الحلف ثم ان قريشا تداعت الى الفضول وذلك بعد رجوعهم من عكاظ ويقال بعد
فراغهم من بنيان الكعبة وكان حلفا جميلا على قريش لان رسول الله صلى الله عليه وسلم حالف فيه فاجتمعوا في ذلك في دار ابن جدعان لشرفه وموضعه في قومه وكانت له اسباب
سأذكرها ان شاء الله تعالى حدثني عبد الله بن شبيب الربعي مولى ابن قيس بن ثعلبة قال حدثني عمرو بن ابي بكر العدوي قال حدثنا عثمان بن الضحاك عن ابيه عن عبد الله بن عروة قال
سمعت جدي حكيم بن حزام يقول انصرفت قريش من الفجار وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وكان حلف الفضول في شوال وكان اشرف حلف واعظمه
وكرم وذلك ان الرجل من العرب او غيرها من العجم كان يقدم مكة بسلعته فربما ظلم ثمنها وكان آخر من ظلم بها رجل من زبيد فقدم مكة بسلعة له فباعها من العاص بن وايل
فظلمه ثمنها فطاف في الاحلاف عبد الدار وجمح وسهم ومخزوم وسالهم ان يعينوه على العاص بن وايل فردوه وتجهموه وابوا ان يعينوه على العاص فلما نظر الى سلعته قد
حال دونها اوفى على جبل ابي قبيس عند طلوع الشمس وقريش في انديتها فصاح باعلى صوته يا آل فهر لمظلوم بضاعته ببطن مكة نايي الدار والنفر ومحرم اشعث لم يقض عمرته يا للرجال
وبين الحجر والحجر هل مخفر من بني سهم بخفرته ام ذاهب في ضلال مال معتمر ان الحرام لمن تمت حرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر فقال الزبير بن عبد المطلب ان هذا الامر ما

ينبغي لنا ان نمسك عنه فطاف في بني هاشم وزهرة واسد وتيم فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وتحالفوا بالله القايل ليكونن يدا للمظلوم على الظالم حتى يؤدي اليه
الا بحر صوفة ومارساحرا وثبير في مكانهما وعلى التاسي في المعاش ثم نهضوا الى العاص بن وايل فنزعوا سلعة الزبيدي منه ودفعوها اليه فقال قريش انه قد دخل
هولاء في فضل من الامر فسمي حلف الفضول فقال الزبير بن عبد المطلب حلفت لنعقدن حلفا عليهم وان كنا جميعا اهل دار نسميه الفضول اذا عقدنا يعز به الغريب لذي الجوار
ويعلم من حول البيت انا اباة الضيم نمنع كل عار اذا ارام العداء ليشكوا اما اقسنا بالسيوف ذا الا زوار قال ابو بكر بن شيبة حدثني عمر بن ابي بكر قال كان يقال كان في جرهم
مثل هذا الحلف مشى فيه رجال منهم فضل وفضال وفضالة فسموه حلف الفضول وقال الزبير بن عبد المطلب ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا ان لا يقيم ببطن مكة ظالم
امر عليه تعاهدوا وتواثقوا فالجار والمعتر فيهم سالم انتهى قال الشيخ الحافظ ابو الحجاج الخشبري وقد بان بما ذكرناه من هذه الاخبار المتعلقة بحلف الفضول فوايد
كثيرة يتعلق بذلك وانما سميت تسميته تحالفوا على حلف مثله سبق اليه جماعة من جرهم يقال لكل منهم الفضل وما يقرب من معناه واشار السهيلي الى سبب تسميته
بحلف الفضول لكون الذين تحالفوا عليه تحالفوا على ان يردوا الفضول على اهلها الاثر قال بعد ان حكى من ابن قتيبة ان سبب تسميته كان جماعة من جرهم يقال لاحدهم الفضل
ابن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث فضيل بن الحارث ومن تبعهم سبقوا قريشا الى مثل هذا الحلف وهذا الذي قاله ابن قتيبة حسن ولكن في الحديث ما هو
اقوى منه واولى روى الحميدي عن سفيان عن عبد الله عن محمد وعبد الرحمن ابني ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا
لو دعيت به في الاسلام لاجبت تحالفوا ان يردوا الفضول على اهلها وان لا يعز ظالم مظلوما وروا في مسند الحارث بن عبد الله بن ابي اسامة التميمي فقد بين هذا الحديث
لم سمي حلف الفضول وكان حلف الفضول بعد الفجار وذلك ان حرب الفجار كانت في شعبان وكان حلف الفضول في ذي القعدة قبل المبعث بعشرين سنة وكان حلف
الفضول بعد الفجار وذلك ان حرب الفجار كانت في شعبان وكان حلف الفضول في ذي القعدة الي اكرم حلف سمع به واشرفه في العرب والفضول جمع فضل انتهى ذكر شي
من خبر عبد الله بن جدعان الذي كان في داره حلف الفضول هو عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي المكي يكنى ابا
زهير من رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من رؤساء قريش واجوادهم وله في الجود اخبار مشهورة منها انه كانت له جفنة للاضياف يستظل بظلها في
الهاجرة لان في غريب الحديث لابن قتيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت استظل بظل جفنة عبد الله بن جدعان بمكة عمي في الهاجرة قال ابن قتيبة كانت
جفنته ياكل منها الراكب على البعير وسقط فيها صبي فغرق اي مات ومنها ما قال هشام بن الكلبي كان له مناديان ينا ديان احدهما باسفل مكة والاخر باعلاها وكان
المناديان سفيان بن عبد الاسد وابا قحافة وكان احدهما ينادي الا من اراد اللحم والشحم فليات دار ابن جدعان وهو اول من اطعم الفالوذج بمكة ذكر هذا الخبر عن ابن
الكلبي الفاكهي في اخبار مكة ومنها ان امية بن ابي الصلت قبل ان يمدح ابن جدعان كان قد اتى بني الديان من بني الحارث بن كعب فراى طعام بني عبد المدان منهم لباب
البر والشهد والسمن وكان ابن جدعان يطعم التمر والسويق ويسقي اللبن فقال امية ولقد رايت الفاعلين وفعلهم فرايت اكرمهم بني الديان
البر يلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعللنا بنو جدعان فبلغ شعره عبد الله بن جدعان فارسل الفي بعير الى الشام يحمل اليه البر والسمن والشهد وامر مناديا ينادي على الكعبة
ان هلموا الى جفنة عبد الله بن جدعان فقال امية عند ذلك له داع بمكة مشمعل واخر فوق كعبتها ينادي الى ردح من الشيزى عليها لباب البر يلبك بالشهاده
وكان ابن جدعان في بدء امره صعلوكا ترب اليدين وكان مع ذلك شريرا فاتكا لا يزال يجني الجنايات فيعقل عنه ابوه وقومه حتى ابغضته عشيرته ونفاه ابوه وحلف
ان لا يؤويه ابدا الا انقل به من الغرم وحمله من الديات فخرج في شعاب مكة حائرا يائسا يتمنى الموت ان ينزل به فراى شقا في جبل فظن ان فيه حية فتعرض للشق يرجو
ان يكون فيه ما يقتله فيستريح فلم ير شيئا فدخل فيه فاذا فيه ثعبان فاقرح له فانساب عيناه مستديرا بدارة عندها بيت فخطى خطوة اخرى فصفر به الثعبان واقبل
كالسهم فاصبح فانساب عنه فذهبا لا انتظر اليه فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه بيده فاذا هو مصنوع من ذهب وعيناه ياقوتتان فكسره واخذ عينيه
ودخل البيت فاذا جثث على سرر طوال لم ير مثلهم طولا وعظما وعند رؤوسهم لوح من فضة فيه تاريخهم واذا هم رجال من ملوك جرهم واخرهم موتا الحارث بن
مضاض صاحب الغربة الطويلة واذا عليهم ثياب لا يمس منها شي الا انتثر كالهباء من طول الزمان وشعر مكتوب في اللوح فيه عظات اخر بيت فيه شعر
صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب وقال ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه انا نفيلة بن عبد المدان بن خشرم بن عبد ياليل بن جرهم بن قحطان
بن هود نبي الله عليه السلام عشت خمسمائة عام وقطعت غور الارض باطنها وظاهرها في طلب الثروة والمجد والملك فلم يكن ذلك ينجيني من الموت وتحته مكتوب شعر
قد قطعت البلاد في طلب الثروة والمجد قالص الاثواب وسريت البلاد قفرا لقفر بقناتي وقوتي واكتسابي واصاب الردى بنات فوادي بسهام من المنايا صياب
فانقضت شرتي واقصر جهلي واستراحت عواذلي من عتابي ودفعت السفاه بالحلم لما نزل الشيب في محل الشباب صاح هل رايت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب
واذا في وسط البيت كوم عظيم من الياقوت واللؤلؤ والذهب والفضة والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم علم على الشق بعلامة واغلق بابه بالحجارة وارسل الى ابيه بالمال
الذي خرج به يسترضيه ويستعطفه ووصل عشيرته كلهم فسادهم وجعل ينفق من ذلك الكنز ويطعم الناس ويفعل المعروف وذكر حديث كنز ابن جدعان موصولا
بحديث الحارث بن مضاض ابن هشام في غير هذا الكتاب ووقع ايضا في كتاب ري العاطش وانس الواحش لاحمد بن عمار وابن جدعان ممن حرم الخمر في الجاهلية بعد ان كان
مغرى بها وذلك انه سكر فتناول القمر ليأخذه فلما اخبر بذلك حين صحى حلف لا يشربها ابدا ولما كبر وهرم اراد بنو تيم ان يمنعوه من تبذير ماله ولاموه في العطاء فكان
يدعو الرجل فاذا دنا منه لطمه لطمة خفيفة ثم قال قم فانشد لطمتك واطلب ديتها فاذا فعل ذلك اعطته بنو تيم من مال ابن جدعان حتى يرضى انتهى من كتاب السهيلي وذلك

جيم

جميع ما ذكرناه من خبر ابن جدعان بخلاف ما ذكرناه من خبره عن ابن الكلبي وفي مسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن جدعان كان
يطعم الطعام ويقري الضيف فهل ينفعه ذلك يوم القيمة فقال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين انتهى وذكر الفاكهي في وفاة ابن جدعان بن عمرو التيمي
فبكته الجن والانس فلما بكا الجن فحدثني ابراهيم بن ابي يوسف المكي قال حدثنا اسمعيل بن زياد عن ابن جريج ان عبد الله بن عباس كان يحدث ان الباهلي بن زرارة التيمي
وكان حليفا لقريش قال خرجنا الى الشام تجارا في الجاهلية وعبد الله بن جدعان حي حين خرجنا فلما سرنا نحوا من خمس عشرة ليلة نزلنا ذات ليلة واشتهينا ان نصبح بذلك
المكان قال فنام اصحابي واصابني ارق شديد فاذا هاتف يقول الا هلك البهلول غيث بني فهر ذو المجد والعز والتليد وذو الفخر قال فاجبته فقلت الا ايها الناعي
اخا المجد والذكر من المرء تنعاه لنا من بني فهر فاجابه الهاتف فقال نعيت ابن جدعان بن عمرو اخا الندى وذو الحسب القدموس والمنصب الفخر قال فاجبته
فقلت لعمري لقد نوهت بالسيد الذي له الفضل معلوم على ولد النضر فاخبرنا انا علمت وفاته فانك قد اخبرت جلا من الامر قال فاجابه الهاتف فقال كربت
نسوان بني مخزوم وجها مقيما صباحا بين زمزم والحجر قال فاجبته فقلت متى انا عهدي به منذ جمعة وستة ايام لعشر دلي الشهر قال فاجابه الهاتف فقال ثوى منذ ايام ثلث كما
مع الصبح او في الصبح في وضح الفجر قال فاستفقت الرفقة وهي تراجع نعي ابن جدعان وقالوا ان كان احد في عز وشرف فقد نعي ابن جدعان فقال الجني ارى الايام لا تبقي عزيز
الغربة ولا تبقي ذليلا فاحتنه فقلت ولا تبقي من الثقلين حيا ولا تبقي الجبال ولا السحر فقال الجن صدقت انتهى قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخشيري وذكر الفاكهي شيئا من رثاء [illegible]
لابن جدعان وذكر شيئا من خبر اجواد قريش في الجاهلية اجواد اخر مع ابن جدعان لهم في الجود اخبار مشهورة يقال لبعضهم ازواد الركب لكفايتهم من معهم المؤنة على ما ذكر
ابن الكلبي وغيره فيما نقل الفاكهي وغيره ونص ما ذكر الفاكهي ذكر ازواد الركب من قريش حدثنا حسين بن حسن الازدي قال حدثنا ابو جعفر عن هشام بن الكلبي قال وكانوا
اذا سافروا لم يختبز احد معهم ولم يطبخ الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى بن قصي ومسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وابو امية بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم وزمعه بن عبد المطلب بن اسد انتهى ذكر الحكام من قريش بمكة في الجاهلية هولاء الحكام ذكرهم الفاكهي لانه قال ذكر الحكام من قريش وكثر حدثنا
محمد بن علي النجار الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال اخبرني بشر بن تيم ان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان حكم قريش في الجاهلية وكان اول من حكم
في الجاهلية بالقسامة والدية حكم بالقسامة في رجل وكان يعقل اهل الجاهلية العقر وحدثني حسن بن حسين الازدي قال حدثنا محمد ابو جعفر عن الكلبي في الحكام من قريش
قال فمن بني هاشم بن عبد المطلب ابن هاشم والزبير وابو طالب ابنا عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني زهرة العلاء بن حارثة الثقفي حليف بني زهرة
ومن بني مخزوم العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ومن بني سهم قيس بن عدي بن سعد بن سهم والعاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ومن بني عدي بن كعب
نفيل بن عبد العزى بن رياح انتهى ولم يكن احد من هولاء متملكا على بقية قريش وما ذلك بتراضي قريش عليه لما فيه من جسيم مواد الشر ويوضح ذلك ما سياتي ذكره قريبا لذكر تملك
عثمان بن الحويرث بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي على قريش بمكة وشيء من خبره قال الزبير بن بكار فيما رويناه عنه حدثني علي بن صالح عن عامر بن
صالح عن هشام بن عروة بن الزبير قال خرج عثمان بن الحويرث وكان يطمع ان يملك قريشا وكان من اظرف قريش واعقلها حتى قدم على قيصر وقد رأى موضع حاجتهم اليه
ومتجرهم من بلاده فذكر له مكة ورغبه فيها وقال تكون زيادة في ملكك كما ملك كسرى صنعاء فملكه عليهم وكتب له اليهم فلما قدم عليهم قال يا قوم ان قيصر من قد علمتم
امانكم ببلاده وما تصيبون من التجارة في كنفه وقد ملكني عليكم وانما انا ابن عمكم واحدكم وانما اخذ منكم الجراب من القرظ والعكة من السمن والاهاب فاجمع ذلك
ثم ابعث به اليه وانا اخاف ان ابيتم ذلك ان يمنع منكم الشام فلا تتجروا به ويقطع مرفقكم منه فلما قال لهم ذلك خافوا قيصر واخذ بقلوبهم ما ذكر من متجرهم فاجمعوا ان
يعقدوا على راسه التاج عشية وفارقوه على ذلك فلما طافوا عشية بعث الله عليه ابن عمه ابا زمعة الاسود بن المطلب بن اسد فصاح على احفل ما كانت قريش في الطواف
وقال عباد الله ملك بتهامة فانحاشوا انحياش حمر الوحش ثم قالوا صدقت واللات والعزى ما كان بتهامة ملك قط فانتقضت قريش عما كانت قالت له ولحق بقيصر ليعلمه فقال
الزبير حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن ابيه قال قال الاسود بن المطلب حين ارادت قريش ان تملك عثمان بن الحويرث عليها ان قريشا لقاح لا تملك انتهى باختصار ثم
روى الزبير بسنده ان قيصر حمل عثمان على بغلة عليها سرج عليه ذهب حين ملكه قال الزبير [illegible] وكان عثمان بن الحويرث حين قدم مكة بكتاب قيصر مختوم في اسفله بالذهب
انتهى وذكر الزبير خبرا فيما انتهى اليه خبر عثمان بن الحويرث وملخص ذلك انه خرج الى قيصر بالشام فسال تجار قريش بالشام وعمرو بن جفنة الغساني ان يفسد على عثمان عند قيصر
فسال عمرو في ذلك ترجمان قيصر فاخبر الترجمان قيصر عن عثمان حين حضر عثمان وترجم عنه بان عثمان يشتم الملك فامر قيصر باخراج عثمان ثم تحيل عثمان حتى عرف من اين اتي
ودخل على قيصر فعرف ما يقتضي ان الترجمان كذب عليه فكتب قيصر الى عمرو بن جفنة يامره ان يحبس لعثمان من اراد حبسه من تجار قريش ففعل ذلك عمرو ثم سم عثمان فمات بالشام
وذكرنا هذا الخبر بعينه في اصل الكتاب قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخشيري ونحن قايلون بعون الله وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل
به تتعاطف الارحام الواشجة وعليه تحافظ الاواصر القريبة قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا فمن لم يعرف
النسب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعد من الناس وفي الحديث تعلموا من النسب ما تعرفون به احسابكم وتصلون به ارحامكم وقال عمر بن الخطاب تعلموا النسب ولا تكونوا
كنبط السواد اذا سيل احدهم عن اصله قال من قرية كذا كذا اصل النسب معمر بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة اولاد سام وحام ويافث
فولد سام العرب وفارس والروم وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث الترك والصقالبة وياجوج وماجوج اصل قريش كانت تدعى قريش بني النضر بن كنانة
وكانوا متفرقين في بني كنانة حتى جمعهم قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك من كل اوب الى البيت فسموا قريشا والتقرش التجميع وسمي قصي بن كلاب مجمعا

قال الشاعر قصي ابوكم كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر وقال حبيب عدوا في نواحي نسبة وكانما قريش قريش يوم مات مجمع يريد بمجمع قصي بن كلاب وهو الذي
اشعر الحرام وكان يسرج عليه ايام الحج فسماه الله مشعرا وامر بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بني فهر بن مالك فقريش كلها فهر بن مالك فما دونه قريش
وما فوقه عرب مثل كنانة واسد وغيرهما من قبائل مضر واما قبائل قريش فانما ينتهي الى فهر بن مالك لا تجاوزه وكانت قريش تسمى آل الله وجيران الله وفي ذلك يقول عبد
المطلب بن هاشم شعر نحن آل الله في ذمته لم تزل فيها على عهد قدم ان للبيت لربا مانعا من يرده باثم يخترم لم تزل لله فينا حرمة يدفع الله بها عنا النقم
وقال الحسن بن هاني في بعض بني عثمان بن شيبة الذي بايديهم مفتاح الكعبة اذا اشتعب الناس البيوتات فانتم اولوا الله والبيت العتيق المحرم نسب قريش قال
ابو المنذر هشام بن محمد بن السايب الكلبي تسمية من انتهى اليه الشرف من قريش في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رهط من عشرة ابطن وهم هاشم وامية ونوفل و
عبد الدار واسد وتيم ومخزوم وعدي وجمح وسهم فكان من بني هاشم العباس بن عبد المطلب يسقي الحجيج في الجاهلية وبقي له ذلك في الاسلام ومن بني امية ابو سفيان
ابن حرب كانت عنده العقاب راية قريش واذا كانت عند رجل اخرجها اذا حميت الحرب فان اجتمعت قريش على احد اعطوه العقاب وان لم يجتمعوا على احد رأسوا صاحبها
فقدموه ومن بني نوفل الحرث بن عامر وكانت اليه الرفادة وهي ما كانت تخرجه من اموالها وترفد به منقطع الحاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طلحة كان اليه اللواء والسدانة
مع الحجابة ويقال والندوة ايضا في بني عبد الدار ومن بني اسد يزيد بن زمعة بن الاسود وكانت اليه المشورة وذلك ان رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على امر حتى يعرضوه
عليه فان وافقه ولاهم عليه والا تخير وكانوا له اعوانا واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطايف ومن بني تيم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكانت اليه في الجاهلية
الاشناق وهي الديات والمغرم فكان اذا احتمل شيئا فسال فيه قريشا صدقوه وامضوا حمالة من نهض معه وان احتملها غيره خذلوه ومن بني مخزوم خالد بن
الوليد وكانت اليه القبة والاعنة فانهم كانوا يضربونها ثم يجمعون اليها ما يجهزون به الجيش واما الاعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب ومن بني عدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وكانت اليه السفارة في الجاهلية وذلك اذا وقعت بين قريش وبينهم حرب بعثوه سفيرا وان نافرهم حي لمفاخرة جعلوه منافرا ورضوا به ومن بني جمح صفوان بن امية وكانت
اليه الايسار وهي الازلام وكان لا يسبق بامر عام حتى يكون هو الذي يسير على يديه ومن بني سهم الحرث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال المحجرة التي سموها لآلهتهم
فهذه مكارم قريش التي كانت في الجاهلية وهي السقاية والعمارة والعقاب والرفادة والسدانة والحجابة والندوة واللواء والمشورة والاشناق والقبة والاعنة والسفارة
والايسار والحكومة والاموال المحجرة الى هؤلاء العشرة من هذه البطون العشرة على حال كانت في اوليتهم كانوا يتوارثون ذلك كابرا عن كابر وجاء الاسلام فوصل ذلك
لهم وكذلك كل شرف من شرف الجاهلية ادركه الاسلام فوصله فكانت سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام وحلوان النفر في بني هاشم فاما السقاية فمعروفة واما
العمارة فهو ان لا يتكلم احد في المسجد الحرام بهجر ولا رفث ولا يرفع فيه صوته كان العباس ينهاهم عن ذلك واما حلوان النفر فان العرب لم تكن تملك عليها احد في الجاهلية
فاذا كانت حرب اقرعوا بين اهل الرياسة فمن خرجت عليه القرعة احضروه صغيرا كان او كبيرا فلما كان يوم الفجار اقرعوا بين بني هاشم فخرج سهم العباس وهو صغير
فاجلسوه على المجن ابو الطاهر احمد بن كثير بن عبد الوهاب قال حدثني ابو ذكوان عن احمد بن يزيد الانطاكي انه سمع المامون يقول لابي الطاهر الذي على البحرين من اي قريش انت قال
من سامة بن لوي فقال المامون ما سمعنا بسامة بن لوي نسبا في بطوننا العشرة لو علمنا بر علي بعده مما لكاثرة فضايل بني هاشم وبني امية قيل لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخبرنا عنكم
وعن بني امية فقال بنو امية انكر وامكر واخنى ونحن اصبح وافصح واسمح وسال رجل الشعبي عن بني هاشم وبني امية فقال ان شئت اخبرتك ما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فيهم قال اخبرني
قال اما بنو هاشم فاطعمها للطعام واضربها للهام واما بنو امية فاشدها حجرا واطلبها للامر الذي لا ينال فعينا الوبه قيل لمعوية اخبرنا عنكم وعن بني هاشم قال بنو هاشم
اشرف واحدا ونحن اشرف عددا فما كان الا كلا وبلى حتى جاء ابو جهل بداء الاولين والاخرين يريد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اشرف واحدا عبد المطلب بن هاشم
الرياشي عن الاصمعي قال تصدى رجل من بني امية لهرون الرشيد فانشد يا امين الله اني قايل قول ذي فهم وعلم وادب عبد شمس كان يتلو هاشما وهما بعد لام ولاب
فاحفظ الارحام فينا انما عبد شمس عم عبد المطلب لكم الفضل علينا ولنا بكم الفضل على كل العرب فاحسن جائزته ووصله سفيان الثوري يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقا فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خير بيت
فانا خيركم بيتا وخيركم نسبا وقال صلى الله عليه كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي جماعة بني هاشم بن عبد مناف جماعة قريش ولد عبد المطلب بن هاشم
ولد عشر بنين منهم عبد الله ابو محمد صلى الله عليه وسلم وابو طالب والزبير امهم فاطمة بنت عمرو المخزومية والعباس وضرار امهما نتيلة العمرية وحمزة والمقوم امهما
هالة بنت وهب وابو لهب امه لبنى الخزاعية والحرث امه صفية من بني عامر بن صعصعة والغيداق امه خزاعية جماعة بني امية بن عبد مناف وهو امية الاكبر حرب بن
امية وابو حرب سفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو والعاص وابو العاص والعيص وابو العيص وهؤلاء يقال لهم الاعياص ومنهم معوية بن ابي سفيان وعثمان بن عفان بن ابي
العاص بن امية ومنهم سعيد بن العاص بن امية ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية جماعة بني نوفل الحرث بن عامر صاحب الرفادة ومطعم بن نوفل ومنهم عدي بن
الخيار بن نوفل ومنهم نافع ابن الظرب بن عمرو بن نوفل وهو كاتب المصاحف لعمر بن الخطاب ومسلم بن قرظة قتل يوم الجمل جماعة بني عبد الدار عثمان بن طلحة صاحب الحجابة وشيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عبد الدار وولي الحجابة بعد عثمان بن طلحة والحرث بن علقمة بن كلدة كان رهينة قريش عند ابي يكسوم الحبشي والنضر بن الحرث بن علقمة
ابن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار قتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا امر علي بن ابي طالب فقتله يوم الاثيل جماعة بني اسد بن عبد العزى منهم الزبير بن العوام بن
خويلد بن اسد وامه صفية ابنة عبد المطلب ويزيد بن زمعة بن الاسود صاحب المشورة وابو البختري واسمه العاص بن هشام بن الحرث بن اسد وورقة بن نوفل بن اسد

هو الذي أدرك الإيمان بعقله وبشّر خديجة بالنبي عليه السلام جماهير بني تيم بن مرة أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن عبيد الله وعبد الله ابن معمر وعبد الله بن جدعان
وعلي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة والمهاجر بن قنفذ بن عمرو بن جدعان ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن الهدير جماهير بني مخزوم بن مرة منهم المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وخالد
ابن الوليد بن المغيرة وعبد الرحمن بن الحارث وعمرو بن الذبيع وأبو جهل بن هشام بن المغيرة وعياش بن أبي ربيعة وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن المهاجر وعمارة
ابن الوليد بن المغيرة وإسمعيل بن هشام بن المغيرة ولي المدينة وضرب سعيد بن المسيب ومنهم سعيد بن المسيب بن أبي وهب الفقيه جماهير بني عدي بن كعب منهم عمر بن
الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو من أصحاب حراء وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وسراقة بن المعتمر والنعمان بن عبد الله بن
أسد والنعمان بن عدي بن نضلة استعمله عمر على ميسان وعبد الله بن مطيع وأبو جهم بن حذيفة وخارجة بن حذافة وكان قاضياً لعمرو بن العاص بمصر فقتله الخارجي وهو يظنه
عمرو بن العاص وقال فيه أردت عمراً وأراد الله خارجة جماهير بني جمح منهم صفوان بن أمية من المؤلفة قلوبهم وأمية بن خلف قتل يوم بدر وأبي بن خلف ومحمد بن حاطب وجميل
ابن معمر بن حذافة وأبو عزة وهو عمرو بن عبد الله وأبو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم جماهير بني سهم الحارث ابن قيس صاحب حكومة قريش وعمرو بن العاص وقيس
ابن عدي وخنيس بن حذافة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ومنهم العاص بن منبه قتل مع أبيه قتله علي وأخذ سيفه ذا الفقار وصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم جماهير بني عامر بن لؤي
سهيل بن عمرو من المؤلفة قلوبهم ومنهم ابن أبي ذئب الفقيه واسمه محمد بن عبد الرحمن وحويطب بن عبد العزى من المؤلفة قلوبهم وعبد الله بن مخرمة بدري ونوفل بن مساحق
وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة الفقيه وعبد الله بن أبي سرح بدري ومنهم ابن أم مكتوم مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم جماهير بني محارب بن فهر بن مالك منهم الضحاك بن
قيس الفهري وحبيب بن مسلمة جماهير بني الحارث بن فهر بن مالك منهم أبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وسهيل وصفوان ابنا وهب وعياض بن غنم بن زهير وأبو جهم
ابن خالد وبنو الحارث هؤلاء من المطيبين الذين تحالفوا وغمسوا أيديهم في جفنة فيها طيب قريش الظواهر وغيرهما من بطون قريش بنو الحارث وبنو محارب ابني فهر بن مالك وهم
قريش الظواهر لأنهم نزلوا حول مكة وليس منهم من بني الحارث بن مالك غير أبو عبيدة بن الجراح من المهاجرين الأولين ومن بني محارب بن فهر الضحاك بن قيس الفهري صاحب مرج راهط
وما سوى هؤلاء من بطون قريش يقال لهم قريش البطاح لأنهم سكنوا بطحاء مكة وهم البطون العشرة التي ذكرناها قبل هذا الباب ومن بطون قريش بنو زهرة بن كلاب بن كعب
ابن لؤي منهم وهب بن عبد مناف بن زهرة أبو آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عبد الرحمن بن عوف خال النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو حبيب بن عبد شمس
ومنهم عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس صاحب العراق ومنهم بنو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه عبلة فيقال لهم العبلات وبنو عبد العزى بن عبد شمس
منهم أبو العاص بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ابنته التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولكن أبا العاص لم يذم صهره ومنهم بنو عبد المطلب
ابن عبد مناف منهم محمد بن إدريس الشافعي ومن بني نوفل بن عبد المطلب المطعم بن عدي ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف يقول أبو طالب فيا أخوينا عبد شمس ونوفلا
أعيذكما أن تبعثا بيننا حربا وولد أمية الأكبر العاص وأبا العاص والعيص وأبا العيص فهؤلاء يقال لهم الأعياص وحربا وأبا حرب وهذه البطون التي ذكرنا كلها من قريش
ليست من البطون العشرة التي ذكرنا أولا وذكرنا جماهيرها فضل قريش قال النبي عليه السلام الأئمة من قريش وقال قدموا قريشا ولا تقدموها وقال لما قتل النضر بن الحرث
ابن كلدة بن عبد مناف ولا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قرشي فيقتل صبراً بعد هذا اليوم قال الأصمعي قال معوية أي الناس أفصح فقال رجل من السماط يا أمير
المؤمنين قوم ارتفعوا عن فراتية العراق وتياسروا عن كسكسة بكر وتيامنوا عن كشكشة تغلب ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير قال من هم قال قومك يا أمير المؤمنين
قال صدقت قال ممن أنت قال من جرم قال الأصمعي وجرم فصحاء العرب محمد بن عمير بن عطارد في نيف وسبعين راكباً فاستزادهم عمرو بن عتبة قال فسمعته يقول يا أبا سفين
ما للعرب تطيل كلامها وأنتم تقصرون يا معاشر قريش فقال لعمرو بن عتبة بالجندل يرمي الجندل إن كلامنا كلام يقل لفظه ويكثر معناه ويكتفى بأولاه ويستشفى بأخراه يتحدر
تحدر الزلال على الكبد الحرى ولقد نقصوا كما نقص غيرهم بعد وبه أقوام أدركتهم كأنما خلقوا لتحسين ما قبح الدنيا سهلت ألفاظهم كما سهلت أنفسهم عليهم فابتذلوا
أموالهم وصانوا أعراضهم حتى ما يجد الطاعن فيهم مطعناً ولا المادح مزيداً ولقد كان آل أبي سفين ممن قبلهم كثير منه نصيبهم ولله در أبي دهبل حيث يقول وضع الدهر فيهم شفرتيه
فمضى سالماً وأمسى شعوبا شفرتان والله أفنتا أبناءهم وأبقتا أخبارهم فتركاهم حديثاً حسناً في الدنيا ثوابه وفي الآخرة أحسن وحديثاً شيئاً في الدنيا ثوابه وفي الآخرة سوء
فيا عظا بمن قبله موعظا بمن بعده ارع نفسك إذا احرسها غيرك قال فظننت أنه أراد أن يعلمه أن قريشاً إذا شاءت أن تتكلم تكلمت العتبي قال شهدت مجلس عمرو بن عتبة وفيه
ناس من الفرسيين فتشاحوا في مواريث وتجاحدوا فلما قاموا من عنده أقبل علينا فقال إن لقريش درجاً تزل عنها أقدام الرجال ولقعاً لا تخشع لها رقاب الأموال وغايات تقصر
عنها الجياد المنسوبة والسنابك عنها الأسفار المتجردة ولو اختلفت الدنيا ما تزينت إلا بهم ولو كانت لهم ضاقت بسعة أخلاقهم وإن قوماً منهم تخلقوا بأخلاق العوام
فصار لهم رفق باللوم وخرق في الحرص ولو أمكنهم لقاسموا الطير في أرزاقها إن خافوا مكروهاً تعجلوا له الفقر وإن عجلت لهم النعم أخروا عنها الشكر أولئك أنكر الفقر وعجز حمله
الشكر قال أبو العيناء الهاشمي جرى بين محمد بن الفضل وبين قوم من أهل الأهواز كلام فلما أصبح رجع عنه قالوا له الرتقل أمس كذا وكذا قال تختلف الأقوال إذا اختلفت الأحوال
ودخل محمد بن الفضل على والي الأهواز فسمعته يقول إذا كان الحق مستوى عند الهاشمي والنبطي فقال له محمد بن الفضل إن استوت حالنا عندك فذلك بر للنبطي ونيل ليس
له ولا نقص الهاشمي قدراً هو له وإنما يلحق النقص المستوى بينهما العتبي قال قال عمرو بن عتبة اختصم قوم من قريش عند معوية فسمعوا الحق فقال معوية يا معشر قريش ما بال القوم
لا تروا نسبكم لعلاتكم تقطعون بينكم ما وصل الله وتباعدون ما قرب بل كيف ترجون لغيركم وقد عجزتم عن أنفسكم تقولون كفانا الشرف من قبلنا فعندها ألزمتكم الحجة فاكفوا من بعدكم
كما كفاكم من قبلكم واعلموا أنكم كنتم رقاماً في جنوب العرب وقد أخرجكم من حرم ربكم ومنعكم ميراث أبيكم وبلدكم وأخذكم ما أخذ منكم وسماكم باجتماعكم أسماء آبائكم من جميع العرب

ورد به ... الله فقال جل ثناؤه لايلاف قريش ايلافهم فارغبوا في الايلاف الذي اكرمكم الله به فقد حذركم الفرقة نفسها وكفى بالتجربة واعظا مكان العرب من
قـ... بن عن ابي الحجاج رياح بن ثابت عن حبيش عن ابي الحصين عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قريش الجؤجؤ والعرب
الجناحان والجؤجؤ لا ينهض الا بالجناحين قال عمرو بن عتبة ما استدبرني كلام قط فقطعه حتى يذكر العرب بفضل او يوصي فيهم بخير ولقد انشد مروان ذات يوم بيت النابغة
حيث يقول هم درعي التي استلامت فيها الى يوم النسار وهم مجني فقال معوية الا انه ربع هذا الحي من قريش اخوانهم من العرب المتشابكة ارحامهم تشابك حلق الدرع
التي ان ذهبت حلقة منها فرقت بين اربع ولا تزال السيوف تكرم منا قريش ما بقيت دروعها معها وشدت نطقها عليها ولم تملك حلقها منها فاذا خلعتها من
رقابها كانت للسيوف جزرا العتبي عن ابيه عن عمرو بن عتبة قال عمت الشام ان تلا مثل عمي شهد ترويما وقدمت عليه وفود العرب يتفقد جوائزهم واحسن جوائزهم
فلما دخلوا عليه ليشكروه سبقهم الى الشكر فقال لهم جزاكم الله يا معشر العرب عن قريش افضل الجزاء بصدقكم اياهم في الحرب وتقديمكم لهم في السلم وحقنكم دماءهم
بسفككم دماءكم اما والله لا يوثر عليكم غيركم منهم الا كريم ولا يرغب عنكم منهم الا ماجن لئيم شجرة قامت على ساق فتفرع اعلاها واجتمع اصلها عضد الله من عضدها فيا لها كلمة
لو اجتمعت وايدلو انسلت ولكن كيف باصلاح ما يريد الله افساده. فضل العرب يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا ابو الحجاج رياح بن ثابت قال حدثنا مكرم بن حبيش عن ابي الحصين
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الحوائج فاسئلوا العرب فانها تعطي لثلاث خصال كرم احسابها واستحيا
بعضها من بعض والمواساة لله ثم قال من ابغض العرب ابغضه الله. ابن الكلبي قال كانت في العرب خاصة عشر خصال لم تكن في امة من الامم خمس منها في الراس وخمس في الجسد
فاما التي في الراس فالفرق والسواك والمضمضة والاستنشار وقص الشارب واما التي في الجسد فتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجا وكانت في
العرب خاصة القيافة لم تكن في جميع الامم احد ينظر الى رجلين احدهما قصير والاخر طويل واحدهما اسود والاخر ابيض فيقول هذا القصير ابن هذا الطويل وهذا الاسود
ابن هذا الابيض الا في العرب. قال ابو العينا الهاشمي عن القحذمي عن شبيب بن شيبة قال كنا وقوفا بالمربد وكان المربد مالف الاشراف اذ اقبل ابن المقفع فبششنا به وبدأناه بالسلام
فرد علينا ثم قال لو ملتم الى دار ديرو وظلها الظليل وسورها المديد ونسيمها العجيب فعودتم ابدانكم تمهيد الارض واحرجتم ... بكم من جهد الثقل ان الذي تطلبون لم تفوتوه
ومهما قضى الله لكم من شيء تنالوه فقبلنا ومكثنا فلما استقر بنا المكان قال لنا اي الامم اعقل فنظر بعضنا الى بعض فقلنا لعله اراد اصله من فارس فقلنا فارس فقال ليسوا بذلك
انهم ملكوا كثيرا من الارض ووجدوا عظيما من الملك وغلبوا على كثير من الخلق ولبث فيهم عقد الامر فما استنبطوا شيئا بعقولهم ولا ابتدعوا باقي حكم في نفوسهم قلنا فالروم
قال اصحاب صنعة قلنا الصين قال اصحاب طرفة قلنا الهند قال اصحاب فلسفة قلنا السودان قال شر خلق الله قلنا الترك قال كلاب مختلسة قلنا الخزر قال بقر سائمة
قلنا فقل قال العرب قال فضحكنا قال اما اني ما اردت موافقتكم ولكن اذا فاتني حظي من النسبة فلا يفتني حظي من المعرفة ان العرب حكمت على غير مثال مثل لها ولا اثار اثرت
اصحاب ابل وغنم وسكان شعر وادم يجود احدهم بقوته ويتفضل بمجهوده ويشارك في ميسوره ومعسوره ويصف الشيء بعقله فيكون قدوة ويفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء
فيحسن ويقبح ما شاء فيقبح ادبتهم انفسهم ورفعتهم هممهم واعلتهم قلوبهم والسنتهم فلم يزل حبا الله فيهم وحباؤهم في انفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم اشرف الذكر وختم
لهم بملكهم الدنيا على الدهر وافتتح دينه وخلافته بهم الى الحشر على الخير فيهم ولهم فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فمن وضع حقهم خسر ومن
انكر فضلهم خصم ودفع الحق باللسان اكبه الجنان. ذكر الاصمعي عن ذي الرمة قال رأيت عبدا اسود لبني اسد قدم علينا من شق اليمامة وكان وحشيا لطول تعزبه في الابل وعدما
كان يلقى الاكراد فلا يفهم عنهم ولا يستطيع افهامهم فلما رآني سكن الي ثم قال لي يا غيلان اين الله بلاد ليس فيها عرب وقاتل الله الشاعر حيث يقول لحم الثرى مستعرب التراب وما
رأيت هذه الغريبة في جميع الناس الا مقدار القرحة في جلد الفرس ولولا ان الله رق عليهم فجعلهم في حشاه لطمست هذه العجمان اثارهم والله ما امر الله نبيه بقتلهم الا
لضنه بهم ولا ترك قبول الجزية الا تنزيها لهم الاكرة جمع اكار وهم الحراث ومعنى له جعلهم في حشاه اي استبطنهم يقول العرب للرجل اذا استبطنه جاءتك في حشاي وقال الراجز
وصاحب كالرمل المهد حملته في رقعة من جلد وقال آخر لقد كنت في قوم عليك اشحة بحبك الا ما طاح طايح يودون لو خاطوا عليك جلودهم ولا يدفع الموت النفوس الشحائح
علماء النسب كان ابو بكر رضي الله عنه نسابة وكان سعيد بن المسيب نسابة وقال له رجل اريد ان تعلمني النسب قال انما تريد ان تساب الناس عكرمة عن ابن عباس
عن علي بن ابي طالب قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على القبائل خرج مرة وانا معه وابو بكر حتى دفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر فسلم قال علي
وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال امن هامتها ام من لهازمها قالوا من هامتها العظمى قال واي هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف بن محلم الذي يقال
فيه لا حر بوادي عوف قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة الحامي الذمار والمانع الجار قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال ابو بكر رضي الله عنه
فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان حين بقل وجهه يقال له دغفل فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله يا هذا انك قد سألتنا
فاخبرناك ولم نكتمك شيئا فمن الرجل قال ابو بكر من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت قال من ولد تيم بن مرة قال امكنت والله الرامي من صفا الثغرة افمنكم
قصي بن كلاب الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء
الذي كان وجهه كالقمر في الليلة الظلماء قال لا قال فمن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال افمن اهل السقاية انت قال لا قال فاجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام الناقة ورجع الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام صادف درء السيل درء يدفعه يهضبه حينا وحينا يصدعه قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال علي فقلت يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على
باقعة قال اجل ما من طامة الا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق والحديث ذو شجون قال الاعرابي بلغني ان جماعة من الانصار وقفوا على دغفل النسابة بعد ما كف فسلموا عليه

فقال من القوم قالوا سادة اليمن فقال من اهل مجدها القديم وسوقها العميم كندة قالوا لا قال فانتم الطوال المحصنون نسبا بنو عبد المدان قالوا لا قال فانتم اقودها للزحوف
واجذبها لصفوفها واضربها بالسيوف رهط عمرو بن معدي كرب قالوا لا قال فانتم احضرها قرى واطيبها فناء واشدها لقاء حاتم بن عبد الله قالوا لا قال فانتم الغارسون للنخل
والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم مسلمة بن شبيب عن المنقري قال ذكروا ان يزيد بن حسان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال خرجت حاجا حتى اذا كنت
بالمحصب من منى اذا رجل على راحلة معه عشرة من الشباب مع كل رجل منهم محجن يحوش الناس عنه ويوسعون له فلما رايته دنوت منه فقلت ممن الرجل فقال رجل من مهرة من سكن
الشحر قال فكرهته ووليت عنه فناداني من ورائي ما لك قلت لست من قومي ولست تعرفني ولا اعرفك قال ان كنت من كرام العرب فسأعرفك قال فكررت عليه راحلتي فقلت اني من كرام العرب
قال فممن انت قلت من مضر قال فمن الفرسان انت ام من الارحاء فعلمت انه اراد بالفرسان قيسا وبالارحاء خندف فقلت بل من الارحاء قال انت امرؤ من خندف قلت نعم قال فمن الارومة
انت ام من الجماجم فعلمت انه اراد بالارومة خزيمة وبالجماجم بني اد بن طابخة قلت بل من الجماجم فقال انت امرؤ من بني اد بن طابخة قلت اجل قال فمن الدواني انت ام من الصميم فقال
علمت انه اراد بالدواني الرباب ومزينة وبالصميم بني تميم قلت من الصميم قال فانت اذا من بني تميم قلت اجل قال فمن الاكثرين انت ام من الاقلين ام من اخوانهم الآخرين
فعلمت انه اراد بالاكثرين ولد زيد وبالاقلين ولد الحرث وباخوانهم الآخرين بني عمرو بن تميم قلت من الاكثرين قال فانت اذن من ولد زيد قلت اجل قال فمن البحور انت ام من
الذرا ام من السمادي فعلمت انه اراد بالبحور بني سعد وبالذرا بني مالك بن حنظلة وبالسمادي امرئ القيس بن زيد قلت بل من الذرا قال فانت رجل من مالك بن حنظلة قلت
اجل قال فمن السحاب انت ام من الشهاب ام من اللباب فعلمت انه اراد بالسحاب طهية وبالشهاب نهشلا وباللباب بني عبد الله بن دارم فقلت له من اللباب قال فانت من بني
عبد الله بن دارم قلت اجل قال فمن البيوتات انت ام من الزوايا فعلمت انه اراد بالبيوتات بني زرارة وبالزوايا الاحلاف قلت من البيوتات قال فانت يزيد بن شيبان بن علقمة بن
زرارة بن عدس وقد كان لابيك امرأتان فايهما امك قول دغفل في قبائل العرب الهيثم بن عدي عن عوانة قال سال زياد دغفلا عن العرب فقال الجاهلية لليمن والاسلام
لمضر والفتنة لربيعة قال فاخبرني عن مضر قال فاخذ بكاهلها تميم وكاثر بقيس ففيها الفرسان والنجوم واما اسد ففيها ذل ونكد وسال معوية بن ابي سفيان دغفلا
فقال له ما تقول في بني عامر بن صعصعة قال اعناق ظباء واعجاز نساء قال فما تقول في بني اسد قال عافة قافة فصحاء كافة قال فما تقول في بني تميم قال حجر اخشن ان صادفته اذاك وان
تركته اعفاك قال فما تقول في خزاعة قال جوع واحاديث قال فما تقول في اليمن قال سيد وانوك قال نصر بن سيار   انا وهذا الحي من عند الفخار عز الكفاء   قوم لهم فينا دماء جمة
ولنا لديهم احنة ودماء   وربيعة الاذناب فيما بيننا   لا هم لنا سلم ولا اعداء   ان ينصرونا لا نعز بنصرهم   او يخذلونا فالسماء سماء   مفاخرة يمن ومضر قال الابرش الكلبي لخالد
ابن صفوان هلم افاخرك وهما عند هشام بن عبد الملك قال له خالد قل فقال الابرش لنا ربع البيت يريد الركن اليماني ومنا حاتم طيء ومنا المهلب بن ابي صفرة قال خالد بن صفوان منا
النبي المرسل وفينا الكتاب المنزل وفينا الخليفة المؤمل قال خالد بن صفوان لا فاخرت مضريا بعدها وزاد ابو العباس قوم من اليمن من اخوال الله من كلب فخروا عنده بقديمهم وحديثهم
فقال هشام لخالد بن صفوان اجب القوم قال اخوال امير المؤمنين قال لابد ان تقول قال وما اقول يا امير المؤمنين لقوم هم بين حائك برد ودابغ جلد وسائس قرد دل عليهم هدهد
وملكتهم امرأة وغرقتهم فأرة قال فلم يبق لهم قائمة بعدها مفاخرة الاوس والخزرج الخشني يرفعه الى انس قال تفاخرت الاوس والخزرج فقالت الاوس منا غسيل الملائكة
حنظلة بن الراهب ومنا عاصم بن الافلح الذي حمت لحمه الدبر ومنا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ قالت الخزرج منا اربعة قرأوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه غيرهم زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب سيد القراء ومنا الذي ايده الله بروح القدس في شعره حسان بن
ثابت البيوتات قال ابو عبيدة في كتاب التاج اجتمع عند عبد الملك بن مروان في سمر علماء كثير من العرب فذكروا بيوتات العرب فاتفقوا على خمسة ابيات بيت بني معوية
الاكرمين في كندة وبيت بني جشم من بكر في تغلب وبيت بني ذي الجدين في بكر وبيت زرارة بن عدس في تميم وبيت بني بدر في قيس وفيهم الاخزر بن مجاهد التغلبي وكان اعلم
القوم فجعل لا يخوض معهم فيما يخوضون فيه فقال له عبد الملك ما لك يا اخزر ساكتا منذ الليلة فوالله ما انت بدون القوم علما قال وما اقول سبق اهل الفضل في فضائلهم
والله لو ان الناس كلهم فرس سابق لكانت غرته بنو شيبان فخيم الابكار وقد قال المسيب بن علس   تبيت الملوك على عتبها   وشيبان ان عتبت يعتب   وكان الشهد بالراح احلامهم
واحلامهم منهما اعذب   وكالمسك ترب مقاماتهم   وترب قبورهم اطيب   بيوتات مضر وقبائلها قال النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مضر فقال كنانة جمجمتها وفيها
العينان واسد لسانها وتميم كاهلها وقالوا بيت تميم بني عبد الله بن دارم ومركزه بنو زرارة وبيت قيس فزارة ومركزه بنو بدر وبيت بكر بن وائل شيبان ومركزه بنو ذي الجدين وقال
معوية للكلبي حين ساله عن اخبار العرب قال اخبرني عن اعز العرب فقال رجل باتيه بباب قبته فقسم النهب بين الحليفين اسد وغطفان قال ومن هو قال ابن حصين بن حذيفة بن بدر
قال فاخبرني عن اشرف بيت في العرب قال والله اني لاعرفه واني لابغضه قال ومن هو قال بيت زرارة بن عدس قال فاخبرني عن افصح العرب قال بنو اسد والمجتمع عند اهل
البيت وفيما ذكر ابو عبيدة في التاج ان اشرف بيت في مضر غير مدافع في الجاهلية بيت بهدلة ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقال المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعنده
وجوه العرب ووفود القبائل ودعا ببردي محرق فقال ليلبس هذين البردين اكرم العرب واشرفهم حسبا واعزهم قبيلة فاحجم الناس فقام الاحيمر بن خلف بن بهدلة بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة فقال انا لها فاتزر باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر وما حجتك فيما ادعيت قال الشرف كلها في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في بهدلة
قال هذا انت في اصلك فكيف انت في عشيرتك فكيف انت في نفسك فقال انا شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من ازالها فله من الابل مائة فلم يقم اليه
احد ولا تعاطى ذلك ففيه يقول الفرزدق   فما تم في سعد ولا آل مالك   غلام اذا ما قيل لم يتبهدل   لهم وهب النعمان بردي محرق   بمجد معد والعديد المحصل   ومن بيت بهدلة
بن عوف كان الزبرقان بن بدر وكان يسمى سعد الاكرمين وفيهم كانت الافاضة في الجاهلية في عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ثم في آل كرب بن صفوان بن عطارد وكان

الناس ايام الحج منى لم يبرح احد حتى يجوز آل صفوان وموروث ذلك عنهم ثم تميم الناس ارسالا وفي ذلك يقول اوس بن مغراء السعدي ولا يريمون في التعريف
[illegible] آل صفوانا ما تطلع الشمس الا عند اولنا ولا تغيب الا عند آخرنا وقال الفرزدق ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا وان نحن اومانا الى الناس وقفوا
بيوتات [illegible] وفضايلها قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس ربكم من قبل اليمن معنا. والله اعلم ان الله ينفس عن المسلمين باهل اليمن يريد الانصار وكذلك تقول
العرب نفس فلان في حاجتي اذا روح عنه بعض ما كان يغمه من امر حاجته وقال عبد الله بن عباس لبعض اليمانية لكم من السماء نجمها ومن الكعبة ركنها ومن الشرف صميمها
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اجود العرب قالوا حاتم طي قال فمن فارسها قال عمرو بن معديكرب قال فمن شاعرها قالوا امرؤ القيس بن حجر قال فاي سيوفها اقطع قال الصمصامة قال
كفى بهذا الفخر اليمن وقال ابو عبيدة ملوك العرب حمير ومقاولها غسان ولخم وعددها وفرسانها الازد ولسانها مذحج وريحانها كندة وفرسانها الانصار وقال ابن الكلبي
حمير ملوك ارداف الملوك والازد اسد ومذحج الطعان وهمدان احلاس الخيل وغسان ارباب الملوك ومن الازد الانصار وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن عمرو بن
عامر وامهم [illegible] اعز الناس انفسا واشرفهم هما لم يودوا اتاوة قط الى احد من الملوك وكتب اليهم ابو كرب تبع الاكبر يستدعيهم الى الطاعة ويتوعدهم ان لم يفعلوا ان يغزوهم
فكتبوا اليه العبد تبعكم يروم قتالنا ومكانه بالمنزل المتذلل انا اناس لا ينام بارضنا عض الرسول بنظر ام المرسل قال فغزاهم ابو كرب فكانوا يحاربونه بالنهار ويقرونه
بالليل فقال ابو كرب ما رأيت قوما اكرم من هولاء يحاربوننا بالنهار ويخرجون العشاء بالليل ارتحلوا عنهم فارتحلوا ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن علقمة بن وعلة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن سبا ما هو ابلد ام رجل ام امراة فقال بل رجل ولد له عشرة فسكن اليمن منهم ستة والشام اربعة اما اليمانيون فكندة ومذحج والازد
وانمار وحمير والاشعريون واما الشاميون فلخم وجذام وغسان وعاملة قال ابن لهيعة قال كان ابو هريرة اذا جاءه الرسول ساله عمن هو فاذا قال من حمير قال مرحبا باصهار موسى
وقوم شعيب ابن لهيعة عن بكر بن سوادة قال اتى رجل من مهرة الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ممن انت قال من مهرة قال واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقال ابن لهيعة قبر هود
في مهرة تفسير القبايل والعماير والشعوب قال ابن الكلبي الشعب اكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة وقال غيره الشعوب العجم والقبايل العرب وانما
قيل للقبيلة قبيلة لتقابلها وتناظرها وان بعضها يكافي بعضا وقيل للشعب شعبا لانه انشعب منه اكثر مما انشعب من القبيلة وقيل لها عماير من الاعتمار والاجتماع وقيل لها
بطون لانها دون القبايل وقيل لها افخاذ لانها دون البطون ثم العشيرة وهي رهط الرجل ثم الفصيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال الله تعالى وفصيلته التي تؤويه وقال وانذر
عشيرتك الاقربين تفسير الارحاء والجماجم وقال ابو عبيدة كانت ارحاء العرب ستا وجماجمها ثمانيا فالارحاء الست بمضر منها اثنتان وبربيعة اثنتان وباليمن
اثنتان فاللتان في مضر تميم بن مر واسد بن خزيمة واللتان في اليمن كلب بن وبرة وطي بن ادد وانما سميت هذه ارحاء لانها احرزت دورا ومياها لم تكن للعرب مثلها ولم تبرح من
اوطانها ودارت في دورها كالارحاء على اقطابها الا ان ينتجع بعضها في البرحاء وعام الجدب وذلك قليل منهم وقيل الجماجم جماجم لانها يتفرع من كل واحدة منها قبايل اكتفت
باسمائها دون الانتساب اليها فصارت كانها جسد قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بموضعه والجماجم ثمان فاثنتان منها في اليمن واثنتان في ربيعة واربع في مضر
فالاربع التي في مضر اثنتان في قيس واثنتان في خندف ففي قيس غطفان وهوازن وفي خندف كنانة وتميم والتي في ربيعة بكر بن وايل وعبد القيس بن افصى والتي في اليمن
مذحج وهو مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا وقضاعة بن مالك بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا الا ترى ان بكرا وتغلب ابني وايل قبيلتان متكافيتان في العدد والعدة فلم يكن
في تغلب رجال شهرت اسماؤهم حتى انتسب اليهم واستغني بهم عن تغلب فاذا سالت الرجل من بني تغلب لم يستجز حتى يقول تغلبي ولبكر رجال قد اشتهرت اسماؤهم حتى
كانت مثل بكر فمنها شيبان وعجل ويشكر وقيس وحنيفة وذهل ومثل ذلك عبد القيس الا ترى انه [illegible] في النسب ليس بينها وبين ربيعة الا اب واحد عمرو بن اسد بن
ربيعة فلا يستجيز الرجل منهم اذا سئل ان يقول عنزي والرجل من عبد القيس ينسب شنيا وجرميا وبكريا ومثل ذلك ان ضبة بن اد وغيره فلا يستجيز الرجل منهم دون
ان يقول ضبي وتيمي قد ينسب فيقول منقري وهجيمي وطهوي ويربوعي ودارمي وكلبي وكذلك الكناني ينسب فيقول ليثي ودولي وضمري وفراسي وكل ذلك مشهور معروف
والغطفاني ينسب فيقول عبسي وذبياني وفزاري ومري واشجعي وبغيضي وكذلك هوازن منها ثقيف والاعجاز وعامر بن صعصعة وقشير وعقيل وجعدة وكذلك القبايل من يمني
التي ذكرنا فهذا فرق ما بين الجماجم وغيرها من القبايل والمعنى التي سميت جماجم فالجمرات من العرب اربعة وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب وبنو ضبة وبنو
اسد بن [illegible] وانما قيل لها الجمرات لاجتماعهم والجمرة الجماعة والتجمير التجميع اسماء ولد نزار قال ابو عبد الله محمد بن مسلم الختلي لما احتضر نزار بن معد بن عدنان ترك اربعة بنين
مضر وربيعة وانمارا واياد واوصى ان يقسم ميراثهم بينهم سطيح الكاهن فلما مات نزار صنفهم سطيح بين يديه ثم اعطاهم على الفراسة فاعطى ربيعة الفرس ويقال لها ربيعة [illegible]
واعطى مضر الناقة الحمراء فيقال لها مضر الحمراء واعطى انمار الحمار واعطى ايادا اثاث البيت قال فقيل لسطيح من اين علمت هذا العلم قال سمعته من اخي حين سمعه من موسى يوم
طور سينا الاصمعي قال اخبرني شيخ من تغلب قال اردفني ابي فلما اصحر رفع عقيرته قال رأت سدرة من سدرة حول فانبتت به بيتها الا تمادد دواميا اذا هي قامت فيه قامت
ظليلة فادرك ورقاها الغصون الروانيا تطلع منها العشي وبالضحى تطلع ذات الحلي تدعو الجواريا ثم قال اتدري من قائل هذه الابيات يا بني قلت لا ادري قال قالها
ربيعة بن نزار فقلت وما يصف قال البقرة الوحشية انساب مضر ولد مضر بن نزار الياس وهو عيلان امهما الرباب بنت حيدة بن معد فولد الياس الذي هو عيلان بن مضر
قيس بن عيلان من مضر وولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو القمعة ويقال ابن القمعة هو الجزعة وامهم خندف وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف
بن قضاعة [illegible] وولد الياس بن مضر من خندف وكذلك يقال لهم خندف لانها امهم واليها ينسبون جميع ولد مضر بن نزار غير قيس ومن بطون خندف بنو مدركة بن الياس بن مضر وهم
هذيل بن مدركة وكنانة بن خزيمة واسد بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة ابن مدركة وهم اخوة اسد ومن بني طابخة بن الياس بن مضر وضبة بن اد بن طابخة ومزينة

بنو عمرو بن اد بن طابخة نسبوا الى طابخة امهم مزينة ابنة كلب بن وبرة والرباب بنو اد بن طابخة وهم عدي وتيم وثور وعكل وانما سميت الرباب لانها اجتمعت وتحالفت
فكانت مثل الربابة ويقال انهم اذا تحالفوا وضعوا ايديهم في جفنة فيها رب وصوفة وهو الربيط بن الغوث بن اد بن طابخة وكانوا اصحاب الاجازة في بني عطارد ... ب
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وتميم بن مر بن اد بن طابخة فجميع قبايل مضر يجمعها قيس وخندف وقد نسب ربيعة في مضر وانما هو اخو مضر كان ربيعة بن نزار ومضر بن نزار بطون
هذيل وجماهيرها منهم لحيان بن هذيل بطن وخناعة بن سعد بن هذيل بطن وحريث بن سعد بن هذيل بطن وكاهل بن سعد بن هذيل بطن وصاهلة بن كاهل بن الحرث بن
سعد بن هذيل بطن وصبح بطن وكعب بن كاهل بطن فمن بني صاهلة عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد بدرا ومن بني صبح بن كاهل ابن
ابو بكر الهذلي الفقيه ومنهم صخر بن حبيب الشاعر الذي يقال فيه صخر الغي وابو كبير الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ذويب الشاعر وهو خويلد بن خالد وبطون هذيل
كلها لا نسب الحي منها وانما تنتسب الى هذيل لانها ليست بجمة بطون كنانة وجماهيرها كنانة بن خزيمة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة ومنهم بكر بن عبد مناة
بطن منهم ابو الاسود الدولي وليث بن بكر بن عبد مناة بطن وغفار بن مليل بطن بن ضمرة بطن منهم ابو ذر الغفاري صاحب النبي عليه السلام ومدلج بن مرة بن عبد مناة بطن منهم سراقة
ابن جعشم المدلجي الذي تصور ابليس في صورته يوم بدر وقال لقريش اني جار لكم وبنو مالك بن كنانة بطن منهم جذل الطعان وهو علقمة بن اوس بن عمرو بن سعد بن مالك بن
كنانة ومن ولد جذل الطعان ربيعة بن مكدم وهو اشجع بيت في العرب وفيهم يقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لاهل الكوفة وددت والله لو ان لي بمائة الف منكم ثلثماية من بني فراس بن غنم بن
ثعلبة ومن بني الحارث بن مالك بن كنانة منهم القلمس وهو ابو ثمامة الذي كان ينسي الشهور حتى انزل الله انما النسيء زيادة في الكفر وبنو مجرع بن عامر بن ثعلبة بطن وبنو ضمرة في كنانة
الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه افتك من البراض ومن بني كنانة الاحابيش منهم مدلج وعوف واحمر وعون ومن بني الحرث بن عبد مناة الحليس بن عمرو بن الحرث وهو
... الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطفيل عامر بن واثلة وواثلة بن الاسقع كانت له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن جذل بن ليث نصر بن سيار صاحب
خراسان ومن بني ضمرة بن بكر عمارة بن مخشي الذي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم على بني ضمرة بطون اسد وجماهيرها اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم دودان
الذي يقول له امرؤ القيس شعر قولا لدودان عبيد العصا ما غركم بالاسد الباسل ومنهم كاهل وعمرو بن صعب وحلمة فاما بنو حلمة فاقتلهم امرؤ القيس بن حجر بابيه
ومنهم غنم بن دودان ومنهم قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن اسد ومنهم بنو الصيد بن عمرو بن قعين ومنهم فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين ومنهم جحوان بن فقعس ودثار
ونوفل ومنقذ وحذلم بنو فقعس فمن بني جحوان طليحة بن خويلد الاسدي ومن بني الصيد اشيم من عميرة القايد والصامت بن الافقم الذي قتل ربيعة بن مالك ابا لبيد بن ربيعة
الشاعر يوم ذي علق وفي بني الصيد يقول الشاعر يا بني الصيدا ردوا فرسي انما يفعل هذا بالذليل وفي بني فقعس العلاء بن محمد بن منصور ولي شرطة الكوفة ودواب
ابن ربيعة الذي قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعي ومنهم قبيصة بن برمة ومنهم بشر بن ابي خازم الشاعر ومن بني سعد بن ثعلبة بن دودان سويد بن ربيعة وعبيد بن
الابرص وعمرو بن شاس ابو عرار والكميت بن زيد ومنهم ضرار بن الازور صاحب المختار ومنهم بنو ماضر بن مالك ابن ثعلبة بن دودان ومن بني غاضرة زر بن حبيش الفقيه
ومنهم الحسحاس بن هند الذي ينسب اليه عبد بني الحسحاس ومن بني اسد بنو غنم بن دودان منهم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ايمن بن خريم الشاعر
والاقيشر الشاعر ومن بني كاهل بن اسد علباء بن الحرث الذي يقول فيه امرؤ القيس وافلتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب الهون ابن خزيمة بن مدركة منهم
القارة وهم عايذة والديش بنو الهون بن خزيمة بن مدركة والقارة ارمى حي في العرب وفيهم قال قد انصف القارة من راماها فهذه قبايل بني مدركة بن الياس وهي هذيل بن
مدركة وكنانة بن خزيمة بن مدركة واسد بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن مدركة ومن قبايل طابخة بن الياس ولد ضبة بن اد سعدا وسعيدا وباسلا وله
المثل الذي يقال فيه اسعد ام سعيد فقتل سعيد ولم يعقب ولحق باسل بارض الديلم فتزوج امراة من العجم فولدت له الديلم فيقال ان باسل بن ضبة ابو الديلم وفي ذلك
يقول ابن يحيى يعيب بر العرب شعر زعمتم بان الهند اولاد خندف وبينكم قربى وبين البرابر وديلم من نسل ابن ضبة باسل وبرجان من اولاد عمرو بن عامر فقد صار كل الناس اولاد واحد
وصاروا سواء في اصول العناصر بنو الاصفر الاملاك اكرم منكم واولى بقربانا ملوك الاكاسر فمن بني سعد بن ضبة بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن وبنو
كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن وبنو كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن وبنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل
ابن مالك بن بكر بطن وبنو عايذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن ومنهم عبد مناة بن بكر بن سعد بن ضبة وبنو ثعلبة بن سعد بن ضبة فمن بني كوز المسيب بن زهير بن عمرو
ومن بني زهير عمرو بن مالك بن زيد بن كعب وكان سيدا مطاعا وولد له عبد الحارث وحصين وعمرو ولدهم ودعجة وعامر وقبيصة وحنظلة وخيار وخيار وحارث
وقيس وشيبة ومنذر كل هولاء شريف قد راس وربع يعني اخذ المرباع وكان الرئيس اذا غنم الجيش معه اخذ الربع ومن ولد الحصين بن ضوان زيد الفوارس وله يقول الفرزدق
زيد الفوارس وابن زيد منهم وابو قبيصة والرئيس الاول الرئيس الاول محرز بن شريط رفع ضبة وتميم والرباب ومن بني زيد الفوارس بن شبرمة القاضي ومن بني عذرة بن مالك
شرحاف بن المثلم الذي قتل عمارة بن زياد العبسي ومن بني السيد بن مالك زيد بن حصين والحصيبان وعبد الله بن علقمة الشاعر الجاهلي ومنهم عميرة بن اليثربي قاضي
البصرة وهو الذي قتل علباء وهندا وهند الجملي وقال في قتلهما يوم الجمل اني لمن ينكرني ابن اليثربي قتلت علباء وهند الجملي ومن بني ثعلبة بن سعد بن ضبة عاصم بن خليفة
ابن معقل الذي قتل بسطام بن قيس مزينة بنو عمرو بن اد بن طابخة بن الياس نسبوا الى امهم مزينة ابنة كلب بن وبرة منهم النعمان بن مقرن ومنهم معقل بن مزينة كلها
بنو عثمان واوس ابنا عمرو بن اد بن طابخة وفي ذلك يقول كعب بن زهير متى ادع في اوس وعثمان تاتني مساعير كلهم صادق دعم هم الاسد عند الباس والحيد
في القرى وهم عند الجار يوفون بالذمم الرباب وهم عدي وتيم وثور وعكل وانما سميت هذه القبايل الرباب لانهم تحالفوا فوضعوا ايديهم في جفنة فيها رب

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

وقال بعضهم انما سموا الرباب لانهم اذا تحالفوا جمعوا اقداحا لكل قبيلة منهم قدح وجعلوها في قطعة ادم وتسمى تلك القطعة الربة فسموا بذلك الرباب فمن بني عبد
مناة [illegible] من طابخة ذو الرمة الشاعر وهو غيلان بن عقبة ومن بني تيم بن عبد مناة عمر بن لجا الشاعر الذي كان يهاجي جريرا ومن بني عكل بن عبد مناة النمر بن تولب الشاعر
ومن بني ثور بن عبد مناة سفين الثوري الفقيه فهذه الرباب وهم بنو عبد مناة صوفة هم بنو الغوث بن مر بن اد بن طابخة وفيهم كانت الاجازة في الجاهلية هم كانوا يدفعون
بالناس من عرفات ثم انتقلت الاجازة في بني عطارد بن عوف بن كعب سعد بن زيد مناة بن تميم فمن الغوث شرحبيل بن عبد العزى الذي يقال له شرحبيل بن حسنة بطون
تميم وجماهيرها تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر كان لتميم ثلثة اولاد زيد مناة وعمرو والحرث بن تميم فمن الحارث بن سعد وهو شقرة واسمه معوية بن الحرث بن تميم وانما قيل له
شقرة لبيت قاله وقد احمل الرمح الاصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات والشقرات هي شقائق النعمان شبه الدماء بها في حمرتها ومن شقرة المسيب بن شريك الفقيه
ونصر بن حرب بن مخرمة وعمرو بن تميم سيد بن عمرو بن تميم منهم اكثم بن صيفي حكيم العرب وابو هالة زوج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واوس بن حجر الاسدي
الشاعر وحنظلة ابن الربيع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له حنظلة الكاتب بنو العنبر بن تميم منهم سوار بن عبد الله القاضي وعبيد الله بن الحسن القاضي وعامر
ابن عبد القيس العابد ومنهم سودة بنت قمع التي يقال احمق من دغة وهي من اياد بن نزار تزوجها عمرو بن جندب بن العنبر فولدت له بنو الجهيم بن دينار الذي يعرف بمجاهد
الفيل ومالك بن الريب الشاعر ومنهم قطري بن الفجاءة صاحب الازارقة وسلم واخوه هلال ابنا احوز الخبطات وهم بنو الحرث بن عمرو بن تميم وذلك ان اباهم الحرث اكل طعاما
فخبط بطنه منهم عباد بن الحصين من فرسان العرب كان على شرطة مصعب بن الزبير غيلان واسلم وحرمان بنو عمرو بن تميم سعد بن زيد مناة من تميم الابناء وهم خمسة من ولد
سعد بن زيد مناة يقال لهم عبد شمس ومالك وعوف وعوافة وجشم بنو سعد بن زيد مناة والاولاد كعب بن سعد يسمون مقاعس والاجارب الاعرج وعوفا ابني كعب فمن بني
عبد شمس بن سعد نميلة بن مرة صاحب شرطة ابراهيم بن عبد الله ابن الحسن واياس بن قتادة حامل الديات في حرب الازد وتميم وهو ابن اخت الاحنف بن قيس وعبدة بن الطبيب
الشاعر وهو عبد العزى بن كعب بن سعد الاجارب هم بطنان في سعد وهم ربيعة بن كعب بن سعد وبنو الاعرج بن كعب بن سعد وفيهم يقول احمد بن جندب [illegible]
يلحق الحلايب [illegible] والاجارب فمن الاجارب حارثة بن قدامة صاحب شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام مقاعس منقر بن عبيد بن
مقاعس منهم قيس بن عاصم سيد الوبر وعمرو بن الاهتم وسبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو بن الاهتم ومن بني عبيد بن مقاعس وهم اخوة منقر الاحنف بن قيس وسلامة بن
جندل والسليك بن سلكة رجلي العرب ويقال له الرئبال [illegible] ومنهم عبد الله بن صفار الذي تنسب اليه الصفرية وعبد الله بن اباض الذي ينسب اليه
الاباضية فهذه مقاعس وجماهيرها بنو عطارد بن عوف بن كعب بن سعد هم كرب بن صفوان بن حباب صاحب الافاضة افاضة الحاج يرفعون بهم من عرفات وله يقول
اوس بن مغرا ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال اجيزوا آل صفوانا قريع بن عوف بن كعب بن سعد منهم الاضبط بن قريع وبنو [illegible] بنو انف الناقة
التي مدحهم الحطيئة فقال فيهم قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا ومنهم اوس بن مغراء الشاعر وهذا اشرف وبطن في تميم بهدلة بن عوف بن كعب
ابن سعد منهم الزبرقان بن بدر واسمه حصين ومنهم الاحيمر بن خلف بن بهدلة صاحب ودي محرق والذي يقول فيه الفرزدق فيا بنت عبد الله وابنة مالك
ويا بنت ذي البردين والفرس الورد جشم بن عوف بن كعب بن سعد يقال لبني جشم وعطارد وبهدلة الجذاع حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهم غالب ومرة وقيس وكلفة بنو حنظلة
ابن مالك الاحق بن زيد مناة بن تميم منهم عمير بن ضابي الذي قتله الحجاج يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من ولده رياح بن يربوع بن حنظلة منهم عتاب بن ورقا
الرياحي والي اصبهان وهو احد اجواد الاسلام ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة ايام ابن الاشعث وفيهم بنو وائل الشاعر والحرث بن يزيد صاحب الحسن بن علي وابو الهندي الشاعر
واسمه ازهر بن عبد العزيز ومعقل بن قيس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه والابيرد بن قرة غدانة بن يربوع منهم وكيع بن ابي سود وحارثة بن بدر وكان فارسا شاعرا ثعلبة
ابن يربوع منهم مالك ومتمم ابنا نويرة وعتيبة ابن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس وبنو سليط سليط ابن يربوع منهم المساور بن رئاب كليب بن يربوع منهم
جرير بن الخطفى الشاعر العنبر بن يربوع منهم سجاح بنت اوس التي تنبت في تميم زيد بن مناة ام القدير وبها يعرفون يقال لهم بنو القدير طهية وهم بنو سود بن ملك وعوف
ابن ملك امهم طهية بها يعرفون ويقال لبني طهية وبني العدوية الجمار ومن بني طهية بنو شيطان فيهم دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم فولد دارم بن مالك
عبد الله ومجاشع وسدوس وخيري ونهشل وجرير وابان فمن ولد عبد الله بن دارم حاجب بن زرارة ابن عدس بن عبد الله بن دارم وهو بيت بني تميم وصاحب القوس ومحمد بن عطارد
وهلال بن وكيع مجاشع دارم منهم الفرزدق الشاعر والاقرع بن حابس وناعين بن ضبيعة بن عقال والحباب بن يزيد والحارث بن شريح بن يزيد صاحب خراسان والبعيث الشاعر
واسمه خداش بن بشر والاصبغ بن نباتة صاحب علي نهشل بن دارم منهم حازم بن خزيمة قائد الرسول وعباس بن مسعود الذي مدحه الحطيئة وكثير بن الغريزة الشاعر والاسود
ابن يعفور الشاعر ابان بن دارم منهم سورة بن ابجر كان فارسا صاحب خراسان وذو محرق بن شريح الشاعر سدوس بن دارم ربيعة بن مالك بن زيد مناة وربيعة بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة وربيعة بن مالك بن حنظلة يقال لهم الربايع فمن ربيعة بن حنظلة ابو بلال الخارجي واسمه مرداس بن حدير ومن ربيعة مالك بن زيد مناة علقمة بن عبدة الشاعر
واخوه شاس ومن ربيعة مالك بن حنظلة الحيق بن السجف وجهيش بن مالك وامه خطي على مال الحبلى وبه يعرفون منهم حصين بن تميم الذي كان على شرطة عبيد الله بن زياد
ويقال الحبيس وبنو يربوع ورزام وكعب بن مالك بن حنظلة بن مالك الخشاب انقضى نسب الرباب وضبة ومزينة وتميم بطون قيس وجماهيرها نسب قيس بن غيلان بن مضر قيس بن الياس
وهو غيلان بن مضر فمن بطون قيس عدوان وفهم ابنا عمرو بن قيس بن غيلان وامهما جديلة بنت مدركة بن الياس بن مضر نسبوا اليها فمن عدوان عامر بن الظرب حكيم العرب بعكاظ
ومنهم ابو سيارة وعميرة بن الاعزل ومن فهم تابط شرا وهو ثابت بن جابر غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان واعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فمن بطون غطفان اشجع بن ريث بن غطفان

واشجع بن ريث بن غطفان منهم ضرار بن دهان وكان من المعمرين عاش مائتي سنة ومنهم عروة بن نوفل عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي احدى جمرات العرب منهم
زهير بن جذيمة كان سيد قيس كلها حتى قتله خالد بن جعفر الكلابي وابنه قيس بن زهير فارس داحس وعنترة الفوارس والحطيئة وعروة بن الورد وزياد الربيع
الذين يقال لهم الكملة ومروان بن زنباع الذي يقال له مروان القرظ وخالد بن سنان الذي ضيعه قومه وذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان منهم فزارة بن ذبيان بن بغيض
وفيهم الشرف ومنهم حذيفة بن بدر ومنهم منظور بن زبان بن سيار وعيينة بن حصن وعدي بن ارطاة من بني عوف بن سعد بن ذبيان منهم هرم بن سنان المري الجواد الذي
كان يمدحه زهير ومنهم زياد النابغة الشاعر ومنهم الحارث بن ظالم الذي يقال فيه امنع من الحارث ومنهم شبيب بن البرصاء وارطاة بن سهية وعقيل بن علفة المريون
وابن ميادة الشاعر وسلم بن عقبة صاحب الحرة وعثمان بن حيان وهاشم بن حرملة الذي يقول فيه الشاعر احيا اباه هاشم ابن حرملة يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
والشماخ الشاعر واخوه مزرد ابنا ضرار ومن بطون اعصر غني واعصر بن سعد بن قيس بن الياس بن مضر منهم طفيل الخيل وقد ذكر عيناً ومنهم مرثد بن ابي مرثد شهد بدراً
باهلة هم بنو مالك بن اعصر نسبوا الى امهم باهلة وهم معن وحارثة وسعد مناة امهم باهلة وبها يعرفون منهم حاتم بن النعمان وقتيبة بن مسلم وابو امامة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان بن ربيعة ولاه ابو بكر الصديق وزيد بن الحارث ومن الباهلة اود بن معن وجاوة بن معن بن باهلة بنو الطفاوة اليها ينسبون
وهم اخوة غني بن اعصر هذا غطفان بنو حفصة بن قيس بن عيلان محارب بن زياد بن حفصة بن قيس منهم الحكم بن منيع الشاعر ويتبع بن عفار الشاعر الذي كان يهاجي الاخطل
وولد محارب وذهل وفهر وهم الاسنا والحضر وهم بنو مالك بن محارب سليم ابن منصور بن عكرمة بن حفصة منهم العباس بن مرداس كان شاعراً وهو من المؤلفة قلوبهم
والفجاءة الذي احرقه ابو بكر في الردة ومنهم صخر ومعوية ابنا عمرو بن الحرث بن الشريد وهما اخوا خنساء وخفاف بن عمير الشاعر وربيعة بن حبيب قاتل ربيعة بن مكدم ومجاشع
ابن مسعود من اهل الصفة وعبد الله بن خازم صاحب خراسان بنو ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم منهم ابو الاعور السلمي صاحب معوية وعمير بن الحباب قائد قيس والحجاف
بن حكيم فهذه بطون سليم ومحارب قبايل هوازن هو هوازن بن منصور بن عكرمة ابن حفصة بن قيس بن عيلان وسعد بن بكر بن هوازن فيهم استرضع النبي عليه السلام
نصر بن معوية بن بكر بن هوازن منهم ابن عوف النصري قائد المشركين يوم حنين جشم بن معوية بن بكر منهم دريد بن الصمة فارس العرب ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن
هوازن منهم مسعود بن معتب والمختار بن ابي عبيد ومنهم عروة بن مسعود عظيم القريتين والمغيرة بن شعبة وعبد الرحمن بن ام الحكم عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن
في بطون عامر بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم عاصم بن عبد الله صاحب خراسان وحميد بن ثور الشاعر وعمرو بن عامر بن فارس
الضحيا ومن ولده خالد وحرملة ابنا هوذة صحبا النبي صلى الله عليه وسلم وخداش بن زهير بن عاصم بن صعصعة منهم الراعي الشاعر وهو عبيد بن حصين وهمام بن
قبيص وشريك بن حباشة الذي دخل الجنة في الدنيا في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنو كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم ستة بطون منهم عقيل بن كعب رهط توبة بن الحمير صاحب
ليلى الاخيلية منهم بنو المنتفق بنو الحريش بن كعب رهط سعيد بن عمرو ولي خراسان وهو صاحب راس خاقان بنو العجلان بن كعب رهط تميم بن مقبل الشاعر ومنهم بنو قشير
ابن كعب رهط ملك بن سلمة الذي اسر حاجب بن زرارة ومنهم بنو جعدة بن كعب رهط النابغة الجعدي وهو ابو ليلى فهذه بطون كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن الخاز
ربيعة بن عامر بن صعصعة كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم الحلف بن حنتم بن سداد ومنهم زفر بن الحرث الكلابي ويزيد بن الصعق ويزيد وكيع بن الجراح الفقيه جعفر بن
كلاب بن ربيعة ابني عامر بن صعصعة منهم الطفيل فارس قرزل وعامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة وابو براء عامر بن ملك ملاعب الاسنة الطائي ابن الاب منهم شمر بن ذي
الجوشن هولاء بنو عامر بن صعصعة سلول وهم بنو مرة بن صعصعة نسبوا الى امهم سلول فاصرع وهم غالب بن صعصعة وملك وربيعة وعوضيع وحارث وعبد الله وهما عائذ
وعوف وقيس ومساور وسار وهو عمير بنو صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الابناء ولد ان وبجرس وبحاش وعوف وهم الوقعة بنو معوية بن بكر بن هوازن هذا
آخر نسب مضر بن نزار وهذا نسب ربيعة بن نزار نسب ربيعة بن نزار ولد ربيعة بن نزار اسد وضبيعة وعايشة وهو في اود وعمرو وعامر واكلب وهم رهط انس بن
مدرك في قبايل ربيعة بن نزار ضبيعة بن ربيعة بن نزار وفيهم كان بيت ربيعة وشرفها ومنهم الحرث الاضجم حكم بن ربيعة في زهره وفيه يقول الشاعر قلوص الظلام من وايل
ترد الى الحرث الاضجم فيما بنا بابات منه السداد ويما اشامنه بهضم ومنهم المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح الشاعر صاحب طرفة بن العبد الذي يقول فيه شعر
اردى الذي علق الصحيفة منهما ونجا حذار حياته المتلمس ومنهم المسيب بن علس الشاعر ومنهم المرقش الاكبر والمرقش الاصغر وكان المرقش الاكبر عم المرقش الاصغر والاكبر عم
الاصغر عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن ملك بن ضبيعة عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار وله ولدان يقدم ويذكر منهما تفرقت عنزة فمن بني يذكر بنو حلان بن عتيك بن اسلم بن يذكر
وبنو هزان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر وبنو الدول بن صباح بن عتيك وهم الذين اسروا حاتم طي وكعب بن مامة والحرث بن ظالم وفي ذلك يقول الحرث بن ظالم شعر
ابلغ سراة بني غيظ مغلغلة انى اقسم في هزان ارباعا ومنهم كدام بن حيان من بني هميم كان من خيار التابعين وكان من خيار اصحاب علي رضي الله عنه ولهما يقول عبد الله بن خليفة شعر
اخوي من هميم هديتما وبشرا بالصالحات فابشرا ومن بني يقدم منعزة سيد بن عيض الشاعر وعمران بن عصام الذي قتله الحجاج عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن
اسد بن ربيعة وولد عبد القيس افصى واللبو وولد افصى عبد القيس شن ولكيز اللبو من عبد القيس منهم رباب بن زيد بن عمرو وبحار بن صبيب كان ممن وحد الله في الجاهلية وسأل
عنه النبي صلى الله عليه وسلم ووفد عبد القيس وكان يسقي قبر من مات من ولده وفي ذلك يقول الجبير بن عبد الله ومنا الذي بالبعث يعرف نسله اذا مات منهم ميت جيد بالقطر
رباب وانا للبرية كلها مثل رباب حين يحطها السمر اكرين افصى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن اكرين بن عبد القيس منهم الممزق الشاعر وهو شاس بن نهار بن اسود الذي يقول
فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق وهو صباح بن لكيز منهم عامر بن ملك كان ممن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وبنو عصر بن وديعة بن لكيز منهم حكيم بن جبلة صاحب

على بابه وفيه يقول دعا حكيم دعوة سميعة فان بها المنزلة الرفيعة وبنو جذيمة بن عوف بن بكر انمار بن وديعة بن لكيز منهم الجارود العبدي وهو بشر بن عمرو وهو
عنص بكر بن عوف بن انمار بن وديعة بن لكيز منهم عمرو بن شعوه الذي مدحه المتلمس وبنو خطمة بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز اليهم تنسب الدروع الخطمية وهو
عامر بن الحارث بن انمار بن عمرو بن وديعة ابن لكيز منهم فهر بن الفرز الذي يقول فيه الحرماري يحلن بالموماة تحر اعوى العامري فهر بن الفرز المعور بن عبد القيس الديل وعجل
ومحارب بنو عمرو بن وديعة بن لكيز من بني الديلم نحير بن عبد الله بن الحرث كان احد السبعة الذين عبروا الدجلة مع سعد بن ابي وقاص ومن بني محارب عبد الله بن همام بن امرو
القيس بن ربيعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني عجل صعصعة بن صوحان وزيد بن صوحان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فهذه عبد القيس وبطونها
ومشاهيرها النمر بن قاسط النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فمن ولد النمر بن قاسط تيم الله واوس اناه وعبد مناة وقاسط ومنه بنو النمر
ابن قاسط بن اوس مناة بن النمر منهم صهيب بن سنان بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كان اصابه سبا في الروم فقدموا به الموسم فاشتراه عبد الله بن جدعان واعتقه
وقد كان النعمن بن المنذر استعمل اباه سنانا على الايله ومنهم حمران بن ابان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان ومن تيم الله بن النمر وهو يعين ربيعة قبل بني شيبان وابن ماسي العجم
لانه كان يجلس لهم في وقت الضحى فيقضي بينهم وقد رقع ربيعة اربعين سنة واخوه عوف بن سعد من ولده ابن القرية البليغ واسمه ايوب بن يزيد وكان خرج مع ابن الاشعث فقتله
الحجاج ومنهم ابن الكيس فهذا النمر بن قاسط تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فمن بطون تغلب الاراقم وهم جشم وعمرو وثعلبة
ومعوية والحرث بنو بكر بن وائل الذي يقال فيه اعز من كليب وائل وهو كليب بن ربيعة ابن الحرث بن زهير بن جشم واخوه مهلهل بن ربيعة من بني كنانة بن تيم بن اسامة اياس بن
عثمان بن عمرو بن معوية قاتل عمرو بن الحباب وله يقول زفر بن الحرث الا يا كليب غيرك ارجعوني وقد الصقت خدك بالتراب الا يا كليب فاشترى وبيعي فقد اودى عمير بن
الحباب رماح بني كنانة اقصدتني رماح بني كنانة اقصدتني رماح في اعاليها اضطراب ومن بني حرقة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب الهذيل بن هبيرة وهو الذي يقول فيه نهيشه
بنت الجراح الجهرانية هبيرة ضاضر اذا ما معشر شربوا مداما فلا شربت قضاعة غير بول فاما ان تقود الخيل شعثا واما ان تدينوا للهذيل وتتخذوا كالنعمان ربا.
وتعطوه خراج بني الدميل الدميل بن لخم ومن عدي بن معوية بن عمرو بن تغلب فارس العصا وهو الاخنس بن شهاب ومن بني الغدوكس بن عمرو بن الحرث بن جشم الاخطل الشاعر
النصراني ومنهم قبيصة بن والق له هجرة قتله شبيب الحروري وكان جوادا شريفا فقال شبيب حين قتله هذا اعظم اهل الكوفة جفنة قالوا الله احتا بر انظروا المنافقين فقال ان كان
منافقا في دينه فقد كان شريفا في دنياه ومن الاوس تغلب كعب بن جعيل الذي يقول فيه جرير وسميت كعبا بشر العظام وكان ابوك يسمى الجعل وكان محلك من وائل محل القراد من است الجمل
فهذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليه كما تنسب الى بطون بكر بن وائل لان بكرا جمجمة وتغلب غير جمجمة بكر بن وائل القبائل من بكر بن وائل يشكر بن بكر بن وائل وعجل وحنيفة ابنا لجيم
ابن صعب بن علي بن بكر وشيبان وذهل وقيس بنو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامهم البرشا بنت تغلب يشكر بن بكر منهم الحرث بن حلزة الشاعر ومنهم شهاب
ابن مذعور خالد وكان من علماء الناس ومنهم سويد بن ابي كاهل الشاعر عجل بن لجيم منهم حنظلة بن ثعلبة بن سيار كان سيد بني عجل يوم ذي قار ومنهم الفرات بن حيان له
صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ادريس بن معقل جد ابي دلف ومنهم شبابة بن المعتمر ابن لقيط صاحب الديوان ومنهم الاغلب الراجز ومنهم ابجر بن جابر بن
شريك وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حنيفة بن لجيم ولد له الدول وعدي وعامر فمن بني الدول بن حنيفة قتادة بن مسلمة كان سيدا شريفا ومنهم ثمامة بن اثال بن
النعمن بن مسلمة ومنهم هوذة بن علي بن ثمامة الذي يقول فيه اعشى بكر بن هوذة يسجد متيدا ذا انعصب فوق التاج او وضعا ومن بني الدول بن حنيفة شمر بن عمرو بن
الذي قتل المنذر بن ماء السماء يوم عين اباغ ومنهم بنو هفان بن الحرث بن ذهل بن الدول سوربيعة في شيبان سيدهم هاني بن قبيصة شيبان بن ثعلبة بن عكابة منهم جساس
ابن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب بن وائل وهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب بن وائل وهمام بن مرة بن ذهل بن شيبان وقيس بن مسعود بن قيس بن خالد وهو ذو الجدين
وابنه بسطام بن قيس فارس بني شيبان في الجاهلية وقد جمع الذهلين واللهازم اثني عشر مرباعا ومنهم هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود بن المزدلف عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
شيبان الذي اجار عيال النعمن بن المنذر وماله من كسرى وبسببه كانت وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هبيرة كان سيدا شريفا وفيه يقول الفرزدق وبنت الحارث بول مصقلة
الذي بني محلا اسمه عزازيل صالحة وفيه يقول الاخطل دع المعمر لا تقتل بحضرته وسل بمصقلة البكري ما فعلا يمتلف ومفيد لا يمن ولا يعف النفس منها فاته علا ان ربيعة لا ينفك
ما دافع الله عن حوبائه الاجلا ومن ذهل بن شيبان عوف بن محلم الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف والضحاك بن قيس الخارجي والمثنى بن حارثة ويزيد بن رويم ومنهم الغضبان
ابن القبعثرى ويزيد بن مسهر ابو ثابت الذي ذكره الاعشى والحوفزان وهو حارثة بن شريك من وائل معن بن زائدة وشبيب الحروري ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم الحارث بن وعلة
وكان سيدا شريفا ومن ولده الحضين بن المنذر بن الحرث بن وعلة صاحب راية ربيعة بصفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه وله يقول علي لمن راية سوداء يخفق ظلها
اذا قيل قدمها حضين تقدما ومنهم القعقاع بن سور بن النعمان كان شريفا ومنهم دغفل بن حنظلة العلامة كان اعلم زمانه وهولاء من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة امهم رقاش واليها
ينسبون ومنها يقال الحضين بن المنذر الحرث بن وعلة الرقاشي قيس بن ثعلبة بن عكابة منهم الحرث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن حارثة وكان على جماعة بكر بن وائل يوم
قضة فاس مهلهل بن ربيعة وهولاء يعرفون ومنهم مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب يكنى ابا غسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهو من بني تيم اللات بن قيس بن ثعلبة بن عكابة
ومن تيم اللات ايضا مطر بن فضة وهو الحمد بن قيس كان شريفا سيدا وهو اسر خاقان الفارسي بالقادسية ومن ولده عبيد الله بن زياد بن ظبيان سدوس بن شيبان بن ذهل بن
ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن المعمر وعمراه بن ثور واخوه شقيق بن ثور وابن الخيبر سويد بن منجوف بن ثور وعمران بن حطان اللهازم وهم عنزة بن اسد بن ربيعة وعجل بن لجيم وتيم
الله وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء والذهلان شيبان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة وام عجل ابنا لجيم يقال لها حذام وفيها يقول لجيم اذا قالت حذام فصدقوها

فان القول

فان القول ما قالت حذام انقضى نسب ربيعة بن نزار اياد بن نزار ولد اياد بن نزار زهرا ودعميا ونمارة وثعلبة فولد نمارة الطماح ولهم يقول عمرو
الا ابلغ بني الطماح عنا ودعميا فكيف وجدتمونا ولد زهر ابا دواد منهم رهط ابي دواد الشاعر واما انمار بن نزار بن معد فلا عقب له الا انه يقال فيه
يقال انهما ابنا انمار بن نزار وابى ذلك بجيلة وخثعم ويقولون انهما ابنا اراش بن عمرو بن الغوث اخي الازد بن الغوث ... امراته انمار فولدت له انمار بن اراش
فهو ولده وقال حسان بن ثابت ولدنا من العنقاء وابني محرق اكرم بالعنقاء ثعلبة بن عمرو مزيقيا سمي العنقاء لطول عنقه ومحرق هو الحرث بن عمرو مزيقيا وكان اول الملوك احرق
الناس بالنار والولادة التي ذكر حسان ان هندا بنت الخزرج بن حارثة كانت عند العنقاء فولدت له اولاده كلهم وكانت اختها عند الحرث بن عمرو فولدت له ايضا انقضى
نسب بني نزار بن معد القبائل المتشابهة الذيل في كنانة والدول بن حنيفة في بكر بن وائل منهم قتادة بن مسلمة وهوذة بن علي صاحب التاج الذي يمدحه الاعشى بكر بن وائل
وسدوس في ربيعة وهو سدوس بن شيبان بن بكر بن وائل منهم سويد بن منجوف وسدوس مرفوعة السين في غيره وهو سدوس بن دارم محارب بن فهر بن مالك في قريش ومحارب
ابن عمرو ... وديعة في عبد القيس عاصم في بني اسد رهط عنترة وعاصم في بني صعصعة بن معوية وعامر في ثقيف تيم بن مرة في قريش رهط ابي بكر تيم بن غالب بن فهر في قريش ايضا وهم
بنو الادرم وتيم عبد مناة بن اد بن طابخة في مضر وتيم في ضبة وتيم في قيس بن ثعلبة وتيم في شيبان تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله في النمر بن قاسط وتيم الله في ضبة كلاب بن مرة
في قريش كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قيس عدي بن كعب في قريش رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعدي بن عبد مناة في الرباب رهط ذي الرمة وعدي في فزارة وعدي في بني
حنيفة ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذهل في شيبان وذهل بن مالك في ضبة ضبيعة في ضبة وضبيعة في عجل وضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم رهط الاعشى مازن في تميم ومازن في قيس
عيلان وهم رهط عتبة بن غزوان ومازن في بني صعصعة بن معوية ومازن في شيبان سهم في قريش وسهم في باهلة سعد بن ذبيان وسعد في بكر اظار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسعد في عجل وسعد بن زيد مناة في تميم جشم في جشم في معوية بن بكر وجشم في ثقيف وجشم في الاراقم بنو ضمرة في كنانة وبنو ضمرة في القشير ودان في بني اسد وودان
في بني كلاب سليم في قيس عيلان وسليم في جذام من اليمن جديلة في ربيعة وجديلة في طي وجديلة في قيس عيلان الخزرج في الانصار والخزرج في النمر بن قاسط اسد بن
خزيمة بن مدركة واسد بن ربيعة ابن نزار سقر سقر في ضبة وسقر في تميم ربيعة ربيعة الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة وتلقب ربيعة الجوع وربيعة الوسطى وهو
ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وربيعة الصغرى وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة وكل واحد منهم عم الآخر مفاخر ربيعة قال عبد الملك بن مروان لجلسائه خبروني
عن حي من احياء العرب فيهم اشد الناس واسخى الناس واخطب الناس واطوع الناس في قومه واحلم الناس واحضرهم جوابا قالوا يا امير المومنين ما نعرف هذه القبيلة ولكن
ينبغي لها ان تكون في قريش قال لا قالوا ففي حمير وملوكها قال لا قالوا ففي مضر قال لا قال مصقلة بن رقبة العبدي فهي اذا في ربيعة ونحن هم قال نعم قال جلساؤه ما نعرف هذا في عبد
القيس الا ان تخبرنا يا امير المومنين قال نعم اما اشد الناس فحكيم بن جبلة كان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقطعت ساقه فضمها اليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فجدله عن دابته
ثم حبا اليه فقتله واتكأ عليه فمر به الناس فقالوا يا حكيم من قطع ساقك قال وسادي هذا وانشا يقول يا ساق لا تراعي ان معي ذراعي احمي بها كراعي فاما اسخا الناس فعبد
الله بن سوار استعمله معوية على السند فسار اليها في اربعة آلاف من الجند وكانت توقد معه نار حيث ما سار فيطعم الناس فبينما هو ذات يوم اذ بصر نارا فقالوا اصلح الله الامير
اعتل بعض اصحابنا فاشتهى خبيصا فعملنا له فامر خبازه ان لا يطعم الناس الا الخبيص حتى صاحوا وقالوا اصلح الله الامير ردنا الى الخبز واللحم فسمي مطعم الخبيص واما اطوع الناس
في قومه فالجارود بن بشر بن المعلى انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب خطب قومه فقال ايها الناس ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت فاستمسكوا
بدينكم فمن ذهب له في هذه الردة دينار او درهم او بعير او شاة فله علي مثلاه فما خالفه منهم رجل واما احضر الناس جوابا فصعصعة بن صوحان دخل على معوية في وفد اهل العراق فقال
معوية مرحبا بكم يا اهل العراق قدمتم ارض الله المقدسة منها المنشر واليها المحشر قدمتم على خير امير يبر كبيركم ويرحم صغيركم ولو ان الناس كلهم ولد ابي سفين لكانوا حلما عقلاء فاشار
الناس الى صعصعة فقام فحمد الله وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اما قولك يا معوية انا قدمنا الارض المقدسة فلعمري ما الارض تقدس الناس ولا تقدس الناس
الا اعمالهم واما قولك منها المنشر واليها المحشر فلعمري ما ينفع قربها ولا يضر بعدها مومنا واما قولك لو ان الناس كلهم ولد ابي سفين لكانوا حلما عقلاء فقد ولدهم خير
من ابي سفين آدم صلوات الله عليه فمنهم الحليم والسفيه والجاهل والعالم واما احلم الناس فان وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقاتهم وفيهم الاشج
ففرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول عطاء فرقه في اصحابه ثم قال يا اشج ادن مني فدنا منه فقال ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الاناة والحلم فكفى برسول الله صلى
الله عليه وسلم شاهدا ويقال ان الاشج لم يغضب قط جمرات العرب وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وبنو الحرث بن كعب بن علة بن خالد وبنو ضبة بن اد بن طابخة وبنو عبس بن
بغيض وانما قيل لهذه القبائل جمرات لانها تجمعت في انفسها ولم يدخلوا معهم غيرهم والتجمير التجميع ومنه قيل جمرة العقبة لاجتماع الحصى فيها ومنه قيل لا تجمروا المسلمين
فتفتنوهم وتفتنوا نساءهم معنى لا تجمعوهم في المغازي وابو عبيدة قال في كتاب الديباج طفيت جمرتان من جمرات العرب بنو ضبة لانها صارت الى الرباب فحالفتها وبنو الحرث
لانها صارت الى الرباب فحالفتها فبقيت بنو نمير الى الساعة لم تحالف ولم يدخل فيها احد وقال شاعرهم يرد على جرير نمير جمرة العرب التي لم تزل في الحرب تلتهب التهابا
واني اذ سببت بها كليبا فتحت عليهم الخسف بابا فلولا ان يقال هجا نميرا ولم نسمع لشاعرها جوابا رغبنا عن هجاء بني كليب وكيف يشاتم الناس الكلابا انساب اليمن قحطان
بن عابر وعابر هو هود النبي صلى الله عليه وسلم ابن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح النبي صلى الله عليه وسلم ابن شالخ بن ارفخشد ابن سام بن نوح النبي عليه السلام ابن لامك بن متوشلخ
ابن خنوخ وهو ادريس النبي عليه السلام ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث وهو هبة الله ابن آدم ابي البشر صلى الله عليه وسلم فولد قحطان يعرب وهو المرعب وسبا والمسلف
والمرواد ... ونكل وشمال وعوص ... وهو جرهم ... ونوح وآدم ... فهولاء ولد قحطان فيما ذكر عبد الله بن ... وقال الكلبي محمد بن السايب ولد

قحطان الرجف وهو يعرب وكلايا وحار والمتلمس والعاصي والمقسم وعاصب ومعود وسير والقطامي وظالم والحرث وسائر فهلك هولاء الاطالما فانه كان يعزو الى الجوش
وقد ذكر الذي … لقحطان اصحابهم وحضرموت فمن اشراف حضرموت بن قحطان الاسود بن كبير وله يقول الاعشى قصيدته التي اولها ما بكاء الكبير بالاطلال ومنهم مسروق
ابن وايل وفيه يقول الاعشى قالت قتيلة من مدحت فقلت مسروق بن وايل فولد يعرب بن قحطان يشجب وولد يشجب سبا حمير وكهلان وصيفيا وبشرا ونصرا وافلح
وزيدان والعوج ودهو وعبد الله ونعمان ويحب وشداد وربيعة وملكا وزيدا فيقال لبني سبا كلهم السامون الا حمير وكهلان فان القبايل تفرقت منهما فاذا سالت الرجل من
انت فقال سباي فليس بحميري ولا كهلاني حمير حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فولد حمير بن سبا ملكا والهميسع وزيدا واوسا وعريبا وايلا ودومى وكهلان وعميكرب
ومشرح وعاوين رهط معديكرب بن النعمان القيل الذي كان بحضرموت فمن بطون حمير همدان بن جشم بن عبد شمس بن وايل وشعبان بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن
عبد شمس بن وايل رهط عامر الشعبي الفقيه وهداد بن … وشعبان في همدان فمن كان منهم باليمن فهو حميري ويقال له شعباني ومن كان بالعراق فهو همداني ويقال شعباني
ومن بطون حمير شرعب بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس واليه تنسب الرماح الشرعبية ومن بطون حمير الدرون وقد يقال لهم الاذواء … منهم بنو … فيهم
بنو فهد وعبد كلال وذو كلاع وهو يزيد بن النعمان وهو ذو كلاع الاكبر يقال تكلع الشي اذا اجتمع وذو رعين وهو شراحيل بن عمرو القايل شعر فان تك حمير غدرت وخانت
فمعذرة الاله لذي رعين وذو اصبح واسمه الحرث بن مالك بن مالك بن زيد بن الغوث وهو اول من عملت له السياط الاصبحية ومن ولده ابرهة بن الصباح كان ملك
تهامة وامه ريحانة بنت ابرهيم الاشرم ملك الحبشة وابنه ابو شمر قتل مع علي بن ابي طالب يوم صفين ورشد بن عريب ابن ابرهة كان سيد حمير بالشام زمن معوية ومنهم يزيد
ابن افرغ الشاعر وذو يزن واسمه عامر بن اسلم بن زيد بن غوث بن قطن غريب منهم النعمان بن قيس بن سيف ذي يزن الذي نفى الحبشة عن اليمن وجاء في الحديث عن النبي عليه السلم
انه اشترى حلة ببضع وعشرين قلوصا فاهداها الى ذي يزن تنسب الرماح اليزنية ذو حدان وهو … بن الحرث بن زيد بن الغوث ومن ولده علقمة بن شراحيل … فيقال للذي
كانت له صمصامة عمرو بن معديكرب وقد ذكره عمرو في شعر حيث يقول وسيف لابن ذي قيفان عندي تخير نصله من عهد عاد حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن
سهل بن عمرو بن قيس بن معوية وهم في همدان فمن حضور بن شعيب بن ذي مهوم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله قومه فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم فلم يبق
منهم احد فاصطلت حضور ويقال فيهم نزلت فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون الى قوله خامدين فيقال ان قبر شعيب هذا النبي في جبل باليمن في حضور يقال
له صين ليس باليمن جبل فيه ثلج غيره وفيه فاكهة الشام ولا تمر به هامة من الهوام الاوزاع وهو مرثد بن زيد بن زرعة بن سبا بن كعب وهم في همدان الاحرس بن زيد بن
الغوث الاصغر بن سعد بن عوف حرث بن اسلم بن زيد بن الغوث بن الاصغر بن سعد بن عوف وسحيم بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو وصيفي بن سبا الاصغر بن كعب
ابن زيد بن سهل منهم تبع وهو اسعد ابو كرب التبابعة تبع الاصغر ابو كرب واسمه تبان بن ملكيكرب وهو تبع الاكبر بن قيس بن زيد بن عمرو وذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار
وتبع بن الرايش بن قيس بن صيفي وملكيكرب تبع الاكبر يكنى ابا مالك وله يقول الاعشى وخان الزمان ابا مالك واي امرى لم يخنه الزمن ومن بني صيفي بن سبا بلقيس وهي بلقمة بنت
ال شرح بن ذي جدن بن الحرث بن قيس بن سبا الاصغر ومنهم حمير التبابعة وهم تسعة منهم تبع الاصغر وتبع الاكبر ومنهم المثامنة ومنهم ثمانية رهط ولاة العهود بعد الملوك
وهم الثمانية اربعة الاف قيل والقيل الذي يكلم الملك فيسمع كلامه ولا يكلم غيره فمنهم افريقيس بن قيس بن صيفي الذي افتتح افريقية فسميت به ويومئذ سميت البرابر وذلك انهم
قالوا انه قال ما اكثر بربركم قضاعة قضاعة بن مالك ابو عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير واسم قضاعة عمرو ومن قضاعة وبطونها وجماهيرها كلب بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وذلك ان وبرة ولد له كلب واسد وعمرو وذيب وثعلب وفهد وضبع ودب وسيد وسرحان فمن اشراف كلب الفرافصة ابن
الاحوص بن عمرو بن ثعلبه وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته نايلة بنت الفرافصه ومنهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة ومن اشرافهم في الاسلام دحية
ابن خليفة الكلبي وهو الذي كان جبريل عليه السلم ينزل في صورته ومنهم حسان بن مالك بن بحدل ومن قضاعة القين بن جسر بن شيع بن اسد بن وبرة فمن اشراف القين
… بن كثيف وهو ابن … بن حارثة المري ومنهم نديما جذيمة وهما مالك وعقيل … ولهما يقول المتنخل … حليلا صفا مالك وعقيل ومنهم
سعد بن ابي عمرو وكان سيد بني العبد … ومن بني قضاعة تنوخ وهم ثلاثة ابطن منهم بنو تيم الله بن اسد بن وبرة ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن ثعلبه
ابن مالك بن فهم ومنهم اذينه الذي يقول فيها الاعشى ازال اذينة عن ملكه واخرج من قصره ذا يزن ومن بني قضاعة جرم وهو عمرو بن علاف بن حلوان بن عمران
ابن الحاف بن قضاعة والى علاف تنسب الرحال العلافية وقال الشاعر وكور علافي ونطع ونمرق ومن جرم الرعل بن عروة وكان شريفا ومنهم عصام بن شهبر بن الحرث
وكان شاعرا شديدا وله يقول النابغة فاني لا الومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام وله قيل نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا …
ولجرم اربعة من الولد قدامة وجدة وملكان وناجية فمن بني قدامة كانت بن … الذي كان يهاجي عمرو بن معديكرب … بن عبد الله بن الحرث الذي قتل الحرث
ابن عبد المدان … بنو شن وهم باليمامة مع بني هزان بن عنزة ومنهم ابو قلابة الفقيه عبد الله بن زيد والمسنا … بن سوار وبني شرطة الكوفة … بن سليمان
ومن بني جدة بن عمرو وجرم بنو راسب وهم بنو الخزرج بن جدة بن جرم ومن بني قضاعة سليح وهو عمرو بن حلوان بن عمران ومن بني سعد بن سليح الضجاعمة الذين كانوا ملوك الشام
قبل غسان ومن بني النمر بن وبرة خشين منهم ابو ثعلبة الخشني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني النمر بن وبرة غاضرة وعاتية … ومن بني التميم بن النمر بنو …
ابن الغوث منهم معوية بن حجير الذي يقال له ابن قارب وهو قتل داود بن هبولة السليحي وكان ملكا نهد بن عمرو بن الحاف بن قضاعة فولد نهد اهود … وعدي …
كلها ومنهم قيس … عصبان ومنهم المقداد بن عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يقال المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد يغوث كان تبناه وقد

نسب المقداد الى كندة وذلك انه كان سبي في الجاهلية فاقام فيهم وانتسب اليهم ومن قضاعة بلي بن عمرو بن الحارث بن قضاعة منهم المجذر بن زياد قاتل ابي
العاصي بن هشام بن الحرث بن اسد بن عبد العزى في يوم بدر وهو يقول بشر بيتيم من ابيه البختري او بشرن بمثلها مني بلي انا الذي ادعى اصلي من بلي اضرب بالـ
وفيهم بنو انيف بن عامر منهم كعب بن عجرة الانصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وسهل بن رافع صاحب الصاع ومنهم بنو العجلان بن الحرث منهم ثابت بن اقرم شهد بدرا
وهو الذي قتله طليحة في الردة ومنهم بنو وابلة بن حارثة اخي بني عجلان منهم النعمان بن عصر شهد بدرا ومن قضاعة مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو الذي
تنسب اليه الابل المهرية ومنهم كوبر بن رعان من بني المسم الذي طال الى معدي كرب بن جبلة الكبرى وهو الذي يقول بنيتي لما رايتني كرم عليهم وادب جودي لعمرك ان رايت اليوم عنهم
لتستلبن مصر وما تحدي ومنهم زهير بن قرصم بن العجيل وهو الذي كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا ووردة الى جهينة بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة
منهم سويد بن عمرو بن حنديعة بن عمرو بن خديج بن ملك بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة وكان شريفا ومن قضاعة نهد بن سود بن اسلم
ابن الحاف بن قضاعة منهم الصقعب وهو جشم بن عمرو بن سعد وكان سيد نهد في زمانه وكان قصيرا اسود دميما وكان النعمن قد سمع شرفه فاتاه فلما نظر اليه [illegible] عنه
فقال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال ابيت اللعن ان الرجال ليست بمسوك يستقى فيها الماء وانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان صال صال بجنان قال
صدقت ثم قال له كيف علمك بالامور قال انقض منها المفتول وابرم المحلول واجيلها حتى تجول وليس لها بصاحب من لم ينظر في العواقب ومنهم ودعة بن عمرو صاحب [illegible] طليق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزرة بن سعد بن زهير بن زيد بن ليث منهم خالد بن عرفطة ولاه سعد بن ابي وقاص ميمنة الناس يوم القادسية ومنهم عروة بن حزام صاحب
عفراء ومنهم رزاح بن ربيعة اخو قصي لامه وهو الذي كان حصيا حتى قتل على البيت ومنهم حمل بن عبد الله بن معمر بن نهيك صاحب بثينة وبنو الحرث بن سعد اخو
عذرة فهولاء بطون قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة وهولاء اولاد حمير وسبا كهلان بن سبا الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان فمن قبائل الازد الانصار وهم
الاوس والخزرج ابنا ثعلبة بن ربيعة بن عامر وامهما قيلة الانصار هولاء الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو بن ثعلبة وهو المزيقياء بن عامر وهو ماء السماء
من بطون الاوس والخزرج وجماهيرها عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وهم بنو السميعة يعرفون وهم عوف وثعلبة ولوذان بنو عمرو بن عوف بن الاوس وضبيعة بن عمرو بن
عوف بن مالك بن الاوس زيد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الذي حمته الدبر والاحوص بن عبد الله الشاعر وحنظلة بن ابي عامر غسيل الملائكة وابو سفين الحرث بدري وابو مليل
ابن الازعر بدري حبيب بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الاوس منهم سويد بن الصامت قتله المجذر بن زياد في الجاهلية فوثب ابنه على المجذر فقتله النبي صلى الله عليه وسلم عبد الاشهل
ابن جشم بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم سعد بن معاذ الذي اهتز لموته العرش بدري حكم في بني قريظة والنضير وعمرو اخو سعد بن معاذ شهد بدرا وقتل يوم احد
وعمارة بن زياد قتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن سماك شهد العقبة وبدرا وربيعة بن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم رفاعة بن قيس قتل
يوم احد وسلمة بن سلامة بن وقش شهد بدرا وقتل يوم احد واخوه عمرو بن سلامة قتل يوم احد ورافع بن يزيد بدري وعمرو بن جشم بن الحرث بن خزرج بن عمرو بن مالك ابن الاوس
منهم مالك بن التيهان ابو الهيثم نقيب بدري عقبي واخوه عتبة بن التيهان بدري قتل يوم احد خطمة هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس منهم عدي بن خرشة وعمرو بن خوصه وا[illegible]
ابن خالد وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وعبد الله بن يزيد القاري ولي الكوفة لابن الزبير واقف هو مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس منهم سعد بن خيثمة بن الحرث بدري
عقبي نقيب قتل يوم احد عامر هم اهل راتج [illegible] بن مالك بن الاوس منهم وايل بن زيد بن قيس بن عامرة وابو قيس بن الاسلت الخزرج فمن بطون الخزرج النجار بن ثعلبة بن عمرو
ابن خزرج غنم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج منهم ابو ايوب خالد بن زيد بدري وثابت بن النعمن وسراقة بن كعب وعمارة بن حزم وعمرو بن حزم بدري عقبي وزيد بن
ثابت صاحب القران والفرائض بدري ومعاذ ومعوذ وعوف بنو الحرث ابن رفاعة وامهم عفراء بها يعرفون شهدوا بدرا وابو امامة سعد بن زرارة نقيب عقبي بدري وحارثة
ابن النعمن بدري مبذول اسمه عامر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم حبيب بن عمرو قتل يوم اليمامة وابو عمرو وهو بشير بن عمرو قتل مع علي بن ابي طالب
في صفين والحرث بن الصمة بدري سهيل بن عتيك بدري جديلة وبها يعرفون منهم ابي بن كعب بن قيس بن عتيك بن معوية وابو حبيب بن زيد بدري معوية هو عدي بن عمرو
بن مالك بن النجار منهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر النبي عليه السلم وابو طلحة وهو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام ملحان بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزرج
منهم سليمان بن ملحان بدريان قتلا يوم بير معونة ومنهم صرمة وانس بن صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ومحرز بن عامر بدري وعامر بن امية بدري قتل يوم احد وابو
حكيم وهو عمرو بن ثعلبة بدري وابو خارجة وهو عمرو بن قيس بدري وابنه [illegible] ابو سليط بدري وثابت بن خنسا بدري قتل يوم احد وابو الاعور وهو كعب بن الحرث بدري
وابو زيد احد الستة الذين جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو الحسحاس الذين ذكرهم حسان في قوله ديار من بني الحسحاس قفر مازن بن النجار ابن
ثعلبة بن عمرو بن خزرج منهم حبيب بن زيد قطع مسيلمة يده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وعبد الرحمن بن كعب من الذين تولوا واعينهم تفيض من الدمع بدري
وقيس بن ابي صعصعة بدري وعمرو بن عمرو عقبي مو الحرث بن الخزرج منهم عبد الله بن رواحة الشاعر بدري عقبي نقيب وخلاد بن يزيد بدري قتل يوم قريظة سعد بن الربيع بدري
عقبي نقيب قتل يوم احد وخارجة بن زيد بدري عقبي نقيب قتل يوم احد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعد موته وثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم
قتل يوم اليمامة وهو على الانصار وبشير بن سعد بدري عقبي وابنه النعمان بن بشير وزيد بن الارقم وابن الاطنابة الشاعر ويزيد بن الحارث الشاعر بدري وابو الدرداء وهو عويمر
بن زيد وعبد الله بن زيد الذي اري الاذان وسبيع بن قيس بدري ومحارب بن كعب الشاعر بنو حدارة بن عوف بن الحرث بن الخزرج منهم ابو مسعود عقبة بن عمرو بدري عقبي
وعبد الله بن الربيع بدري وابو سعيد الخدري وهو سنان بن مالك بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج منهم سعد بن عبادة بن دليم كان من النقباء وهو الذي دعا الى نفسه يوم سقيفة بني

ساعدة المنذر بن عمرو بدري عقبي نقيب قتل يوم بير معونة وابو دجانة وهو سماك بن اوس بن خرشة وسهل بن سعد وابو سيد وهو مالك بن ربيعة قتل يوم اليمامة وسلمة بن
عدد ١١ عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج منهم الزمن بن زيد الشاعر جاهلي ومالك بن العجلان بن زيد بن سالم سيد الانصار الذي قتل الفيطون القوفل هو غنم بن عمرو بن
عوف بن الخزرج منهم عبادة بن الصامت بدري نقيب وخالد بن الدحشن بدري والحرث بن خزمة بدري بنو بياضة بن عامر بن زريق منهم زياد بن لبيد بدري عقبي فروة بن بدر
بدري عقبي وخالد بن قيس بدري وعمرو بن النعمن راس الخزرج يوم بعاث وابنه النعمان صاحب راية المسلمين يا حد العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج ملك بن العجلان بدري قتل يوم احد وعياش بن عبادة بن فضلة ومليك بن بدرة بدري وعصمة بن الحصين بن وبرة بدري وابو سبرة وهو مالك بن قيس الحبلي وهو سالم
ابن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج سمي الحبلي لعظم بطنه منهم عبد الله بن سلول راس المنافقين وابنه عبد الله بن عبد الله شهد بدرا وقتل يوم اليمامة واوس بن
خولي بدري بنو زريق بن حارثة بن مالك بن عصيب بن حشم بن الخزرج منهم ذكوان بن عبد قيس بدري عقبي قتل يوم احد ابو عبادة سعد بن عثمان بدري وعقبة بن عثمان بدري
والحرث بن قيس بدري وابو عياش بن معوية فارس حلوة بدري مسعود بن سعد بدري ورفاعة بن رافع بدري وابو رافع بن عمرو مالك بن ثعلبة من سلم من الانصار بنو سلمة
ابن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن حشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي عليه السلم ومعاذ بن الصمة بدري وحراش ابن الصمة شهد بدرا بفرسين
وعتبة بن عامر بدري ومعاذ بن عمرو بن الخزرج بدري وهو قطع رجل ابو جهل واخوه معوذ بن عمرو قتل يوم بدر وابو قتادة واسمه النعمان بن ربعي بدري وكعب بن ملك
الشاعر وابو مالك بن ابي كعب الذي يقول شعر لعمر ابيهما ما تقول حليلتي الا فرعنها ملك بن ابي كعب وبشر بن عبد الرحمن والزبير بن حارثة وابو الخطاب هو عبد الرحمن بن
عبد الله ومعن بن وهب هولاء الخمسة شعرا وعبد الله بن عتيك قاتل ابن ابي الحقيق هذا احد نسب الانصار خزاعة هو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وانما
قيل لها خزاعة لانهم تخزعوا من ولد عمرو بن عامر في اقبالهم من اليمن وذلك ان بني مازن من الازد لما تفرقت الازد من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ما بين زبيد ورمع
يقال لها غسان فمن شرب منه فهو غساني واقبل بنو عمرو فانخزعوا من قومهم فنزلوا مكة ثم اقبل اسلم ومالك وملكان بنو قصي بن حارثة فانخزعوا فسموا خزاعة وافترق
ساير الازد بالامصار وخزاعة وبارق والعين وغسان كلها من الازد يجمعهم عمرو بن عامر وذلك ان عمرو بن عامر ولد له جفنة والحرث هو محرق لانه اول من عذب بالنار
وثعلبة العنقا وهو ابو الانصار وحارثة وهو ابو خزاعة وابو حارثة ومالك وكعب ووداعة وهو في همدان وعوف وذهل وهو وايل وعمران فلم يشرب ابو حارثة ولا
عمران ولا وايل من ماء غسان فليس يقال لهم غسان بطون من خزاعة حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة وهو كان صاحب البيت قبل قريش منهم
المحترش بن حليل ابن حبشية الذي باع مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب وهلال بن حليل وكرز بن علقمة الذي قفا اثر النبي حتى دخل الغار وهو اعلم ما المسلم في زمن
معوية فهي الى اليوم وطارق بن ناهية الشاعر غبر بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة فمن بني غبر بشير بن سفيان الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وخلجلة بن عمرو الذي ذكره ابو الكنود في شعر ومن ولده قبيصة بن ذويب بن خلجلة ومالك بن الهيثم بن عوف كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم الصباح
ابن عصين مناة الشاعر وحراش بن امية حليف بني مخزوم وهو الذي حجم النبي عليه السلم طاهر بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم حفص بن هاجر الشاعر
وقرة ابن اياس الشاعر وكان ابنه يحيى بن قرة سيد قومه وطلحة بن عبيد الله بن كريز وابن الحراحيه الشاعر واسمه قيس بن عمرو حذام بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب بن ربيعة
بن خزاعة منهم اكثم بن ابي الجون وسليمان بن صرد بن الجون ومعتب بن الاكوع الشاعر ام معبد وهي عاتكة بنت خليف التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن سارية
ولي شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو جعفر جد كثير عزة وحصرع وابو الكنود دابا عبد العزى مليح بن خزاعة منهم عبد الله بن خلف قتل مع عايشة يوم الجمل واخوه سليمن بن خلف
كان مع علي يوم الجمل وابنه طلحة بن عبد الله ابن خلف يقال له طلحة الطلحات وهو اجود العرب في الاسلام وعمرو بن سالم الذي يقول لاهم اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الا
ومنهم كثير عزة الشاعر كنيته ابو عبد الرحمن عدي بن خزاعة منهم بديل بن ورقا الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام وابنه عبد الله بن بديل ونافع
ابن بديل قتل يوم بير معونة ومحمد بن صنم كان شريفا والحيسمان بن عبد عمرو الذي جاء بقتل اهل بدر الى مكة واسلم بعد ذلك سعد بن كعب بن خزاعة منهم مطرود بن كعب
الذي رثا بني عبد مناف وعمرو بن الحمق صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وابو مالك القايد وهو اسد بن عبد الله والحصين بن نضلة كان سيد اهل تهامة مات قبل الاسلام
والحرث بن اسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم المصطلق بن سعد بن خزاعة منهم جويرية بنت الحرث زوج النبي عليه السلام واخو خزاعة وهم ينسبون في خزاعة اسلم بن
قصي بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم بريدة بن الحصيب صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ملكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم ذو الشمالين وهو عمارة بن عبد عامر شهد بدرا مع النبي
عليه السلام ومالك ابن الطلاطلة كان من المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وسلم ونافع بن عبد الحرث ولي مكة لعمر بن الخطاب ملك بن افصى بن عمرو بن عامر منهم حوير
ابن حارثة وسليمان بن كثير من نقباء بني العباس قتله ابو مسلم بخراسان سلامان بن اسلم بن قصي ابن حارثة بن عمرو بن عامر منهم حرمد بن دواح كان شريفا وابو بردة
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فرغت خزاعة بارق وال الهجر ولد عدي بن حارثة بن عامر سعدا وهو بارق وعمرا وهو الهجر فخزاعة وبارق والهجر من بني حارثة بن عمرو
ابن عامر فمن بارق سراقة بن مرداس الشاعر وجعفر بن اوس الشاعر ومنهم النعمان بن حميصة جاهليا شريفا وبارق والهجر لا يقال لهما غسان وغسان ماء بالمشلل
فمن شرب منه من الازد فهو غساني ومن لم يشرب منه فليس بغساني وقال حسان · اما سالت فانا معشر نجب · الازد نسبتنا والماء غسان · ومن الهجر عرفجة
ابن هرثمة الذي حبة الموصل وعداده في بارق ومنهم ربيعة وملادس وثعلبة وشبيب والمليح بنو الهجر حجر بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن
امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم ابو شجرة بن حجنة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم صيفي بن خالد بن سلمة بن زهير والعتيك هو ابن الازد بن عمران

ابن عمرو ومنهم المهلب بن ابي صفرة واسم ابي صفرة ظالم بن سراق وجابر بن سعد بن قبيصة ومن العتيك عمرو بن الاشرف قتل مع عايشة يوم الجمل وابنه زياد
شريفا وثابت بن قطنة الشاعر ويقال ان العتيك بن عمران بن عمرو بن اسد بن خزيمة فهولا بنو عمران بن عمرو بن عامر وهم الحجر والازد العتيك ومن بطون الازد
عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد الذين تنسب القسي الماسخية كان اول من رمى بها بنو نهران بن كعب بن الحرث وكعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد ومنهم جهضم
الحرث بن الاحم وفيهم بنو الحمي بن ... بن زهران ومنهم ابو الكنود صاحب بن مسعود قتل يوم النخيلة ابو الجهم بن حبيب كان واليا لابي جعفر وابو مريم وهو حذيفة بن عبيد
الله صاحب رايتهم يوم دستوا ... حضين الذي شهد لعثمن وعلي بن الحسن كان فارسا بخراسان وفيهم زهران بطن وبنو جطن وزياد بطن ومعولة بنو شمس بن عمرو بن غنم بن
غالب بن عثمان بن النصر بن زهران منهم نصين بن سلمان كان رأس الازد يوم الجمل وقتل يومئذ ومن بني معولة بن شمس الجلندي بن المستكبر صاحب عمان وابنه جيفر وكتب
النبي صلى الله عليه وسلم الى جيفر وعبد ابني الجلندي ومنهم الغطاريف الاصغر والغطاريف الاكبر من بني دهمان بن نصر بن زهران ومنهم سالة وحدان وفيهم بنو عمرو بن كعب بن الحطريف بطون
كلهم وبنو جعة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بنو راسب بن ملك بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الازد منهم عبد الله بن وهب ذو الثفنات رئيس الخوارج قتله علي بن
ابي طالب يوم النهروان ومن الناس من ينسب بني راسب في قضاعة ثمالة وهو عوف بن اسلم بن احجن بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وثمالة منزلهم
قريب من الطايف وهم اهل دعاية وعقول منهم محمد بن يزيد النحوي المعروف بالمبرد صاحب الروضة وقال فيه بعض الشعراء · سال الناس عن ثمالة كل حي · فقال القايلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم · فقالوا الآن زدت بهم جهاله · بنو لهب بن احجن بن كعب وهم اعيف كل حي في العرب العايف الذي يزجر الطير وهم يقول كثير عزة · تيممت لهبا ابتغي العلم عندهم
وقد رد علم العايفين الى لهب دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران منهم حممة بن الحرث رايع كان سيد دوس في الجاهلية وكان اسخا العرب وهو مطعم الحاج بمكة ومنهم ابو
هريرة صاحب النبي عليه السلم واسمه عمير بن عامر ومنهم جذيمة بن الابرش بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس وجهضم بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ومنهم الحواميم
جمع حوموم والفراديس جمع فردوس والقساملة جمع قسملة والاشاقر جمع اشقر ومنهم بنو عايدة بن دوس وفيهم يقول الاعجم · قالوا الاساقر يهجوكم فقلت لهم
ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا · فهم من الحسب الزاكي بمنزلة · كطحلب الما لا اصل ولا ورق · لا يكثرون وان طالت حياتهم · ولو يبول عليهم ثعلب غرقوا · عك بن عدثان
ابن عبد الله بن زهران وعك اخو دوس ابن عدثان بن عبد الله بن زهران عند من ينسبهم الى الازد ومن قال غير ذلك فهو عك بن عدنان اخو معد بن عدنان وفي عك فرسان
وهو بطن كبير منهم مقاتل بن حكيم كان من نقباء بني هاشم بخراسان غسان وهم بنو عمرو بن مازن وفيهم بنو صبيرة وبنو نفيل وهم الصبر سموا بذلك لصبرهم في الحرب وفيهم
صبيرة سمعان وعمران ابنا عمرو بن صبيرة وهما بطنان في غسان وبنو عمير بن عمرو بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الازد منهم الحرث بن ابي شمر الاعرج ملك غسان الذي
يقال له الجفني وليس بجفني ولكن امه من بني جفنة ومن بني عمرو بن مازن عبد المسيح بن عمرو بن نفيلة صاحب خالد بن الوليد ومنهم عبد المسيح الجهيد ومنهم سطيح الكاهن وهو
ربيع بن ربيعة ومن بني غسان بنو جفنة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الازد ومنهم ملوك غسان بالشام وهم سبعة وثلثون ملكا ملكوا سمائة
سنة وست عشر الى ان جا الاسلام بجيلة وهم بنو انمار ومهيب وولده بنو اشهل نسبوا الى امهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وهم بنو عمرو بن الغوث اخو الازد بن الغوث
منهم جرير بن عبد الله صاحب النبي عليه السلم وكان يقال له يوسف هذه الامة لحسنه وفيه يقول الشاعر · لولا جرير هلكت بجيله · نعم الفتى وبيست القبيلة · ومنهم القسري
ابن مبشر بن الذي دفع بني كنانة ومنهم بن القسم بن عقيل احد بني عايدة بن عامر بن جداد كان شريفا وهو الذي ابدا منافرة بجيلة وقضاعة وفي بجيلة قسر بن عبقر منهم خالد بن عبد
الله القسري صاحب العراق ومنهم بنو احمس وهم بنو طلحة بن عبقر بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث بن انمار وبنو دهن بن معوية بن اسلم بن احمس رهط عمار الدهني ومن قبايل
بجيلة هدم وهدية واحمس وعادية وعديه وقتيان وعرينه بن زيد خثعم هم خثعم بن انمار بن اراش بن عمرو بن الغوث اخي الازد بن الغوث ففي خثعم اقرين وناهس وشهران فيها
الشرف والعدد ففي شهران بنو قحافة بن عامر بن ربيعة منهم اسما بنت عميس وملك بن عبد الله الذي قاد خيل خثعم الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ربيعة بن اقرين نفيل بن
حبيب دليل الحبشة على الكعبة وهو القايل · وكلهم تسايل عن نفيل · كان علي للحبشان دينا · وما كانت دلالتهم بزين · ولكن كان ذلك على حينا · فانك لو رايت ولم تره
كذا حب المحصب ما رايتنا · اذا لرضيتني ابدا لشيء · ولا تاسي على ما فات عينا · حمدت الله اذ ابصرت طيرا · وحصب حجارة ترمى علينا · ومن خثعم عثعث بن محافة وهو الذي
اسر همدان ومعنج وله يقول الشاعر · وجرثومة لم يدخل الذل وسطها · قريبة انساب كثير عديدها · ململة فيها فوارس عثعث · بنوه وابناء الاقيص جنودها · ومنهم
حمار الذي يقول · اقسمت لا اموت الا حرا · وان وجدت الموت طعما مرا · اخاف ان اخدع او اغرا · ويقال ان خثعم اسم اقبل وانما خثعم جمل كان لهم نسبوا اليه همدان
هو همدان بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان فولد همدان حاشدا وبكيلا ومنهما تفرقت همدان فمن بطون همدان شام وهو عبد الله بن
اسد بن حاشد ومنهم باعط وهو يسعر بن مرثد بن جشم بن حاشد رهط مسروق بن الاجدع ومن الناس من يزعم انه وادعة ابن عمرو بن عامر بن الازد ولكنهم انتسبوا الى همدان
ومن همدان بنو السبيع بن الصعب بن معوية بن كثير بن ملك بن جشم بن حاشد منهم سعيد بن قيس بن زيد بن مرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو السبيع ومن بني ناعط الحرث بن عمرو
الذي يمدحه اعشى همدان فقال · الى ابن عمير تحدينا · على انها الغلص الضمر · ومن بني فيكل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان بنو حرب وهم الحربيون بن شهاب بن مالك
ابن ربيعة بن صعب بن دومان بن بكيل وبنو ارحب بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب وبنو شاكر وهم بنو ربيعة بن مالك بن معوية بن صعب وهم الذين قال فيهم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه يوم الجمل او صفين لو تمت عدتهم الفا لعبد الله حق عبادته وكان اذا راهم تمثل بقول الشاعر · ناديت همدان والابواب مغلقة · ومثل همدان سنى فتحة الباب
كالهندواني لم تفلل مضاربه · وجه جميل وقلب غير وجاب · وقال فيهم علي بن ابي طالب · لهمدان اخلاق ودين يزينهم · وباس اذا لاقوا وحسن كلام · فلو كنت بوابا على باب جنة

لقلت لهمدان ادخلوا بسلام ومن اشراف همدان مالك بن حريم الدالاني وكان فارسا شاعرا ومنهم محمد بن مالك الحيواني وكان يجير قريشا في الجاهلية على اليمن وفي همدان
[illegible] اعشى همدان وفيهم حيوان وهو مالك بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد وفيهم والان بن سابقة بن فائش بن رافع منهم مالك بن حريم الذي يقول وكنت اذا قوم
غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يال همدان ظالم متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم ومنهم ارحب بن دعام بن مالك بن معوية بن صعب بن دومان
ابن بكيل منهم ابو زهير بن مطعم الشاعر هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمسين ومائة سنة وفي همدان الهان بن مالك بن زيد اخو همدان بن مالك [illegible]
قتل بصفين مع معوية كندة كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فمن بطون كندة الرائش [illegible] الحرث بن معوية بن كندة منهم
شريح بن الحرث القاضي ومنهم معوية الاكرمين الذين مدحهم الاعشى ومنهم الاشعث بن قيس بن معديكرب والصباح بن قيس وشرحبيل بن السمط والحصين ومحمد بن عدي بن
الادبر صاحب علي وهو الذي قتله معوية صبرا ومنهم بنو مرة بن حجر لهم مسجد بالكوفة ومنهم الاسود بن الارقم ويزيد بن فروة الذي جاء به خالد بن الوليد يوم قطع نخل بني وليعة
وفي كندة معوية الولادة سمي بذلك لكثرة ولده ومنهم حجر القرد سمي بذلك لجوده واهل اليمن يسمون الجواد القرد وهو معوية مقطع العكوك لانه لا يتقلد احد معه بالسيف
الا قطع نجاده فمن ولد حجر القرد الملوك الاربعة مخوس ومشرح وجمد وابضعة واختهم العمردة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل بن حجر القرد وهم الذين يقول فيهم
الشاعر نحن قتلنا ملوكا بالحرا ربعة مخوسا ومشرحا وجمدا وابضعه ومن بني امرئ القيس بن معوية رجاء بن حيوة الفقيه وامرؤ القيس بن السمط ومن اشراف بني الحرث بن
معوية بن ثور امرؤ القيس الشاعر ابن حجر بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحرث بن ثور وهم ملوك كندة ومنهم حجر بن الحرث بن عمرو وهو ابن ام قطام بنت عوف بن
محلم الشيباني ومن بطون كندة السكاسك والسكون بنو اشرس بن كندة ومنهم معوية بن حديج قاتل محمد بن ابي بكر ومنهم الحصين بن يزيد وهو اول من عقد الحلف بين كندة
وبين بكر بن وائل ومنهم حصين بن نمير السكوني صاحب الجيش بعد مسلم بن عقبة صاحب الحرة ومن السكون تجيب وهم عدي وسعد ابنا اشرس بن شبيب بن السكون وامهما تجيب
بنت ثوبان بن مذحج اليها ينسبون فمن اشراف تجيب [illegible] الشاعر جاهلي وهو ربيعة بن عبد الله وحارثة بن سلمة كان على السكون يوم [illegible] وهو يوم اقتتلت معوية
ابن كندة وكنانة بن بشر الذي ضرب عثمن يوم الدار السكاسك بن اشرس بن كندة منهم الضحاك بن عمرو [illegible] عبد الرحمن [illegible] الذي زعم اهل الشام انه قتل عمار بن
ياسر ويزيد بن ابي كبشة صاحب الحجاج انقضى نسب كندة مذحج ومن بني ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا مالك بن ادد وهو مذحج وطي بن ادد والاشعر بن
ادد وقال ابن الكلبي ان مذحج بن ادد [illegible] وله ثلثة نفر مالك بن مذحج وطي بن مذحج والاشعر بن مذحج فمن قبايل مذحج سعد العشيرة بن مالك بن ادد وولد الحكم
ابن سعد العشيرة وهو قبيل كبير منهم الجراح بن عبد الله الحكمي قتله الترك ايام عمر بن عبد العزيز وهم موالي ابي نواس وفي بعضهم يقول شعر يا شقيق النفس من حكم
نمت عن ليلي ولم انم وانما سميت سعد العشيرة لانه ركب حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلثمائة رجل ومنهم [illegible] ومن بطون سعد العشيرة جعفي
ابن سعد العشيرة ابن مالك بن ادد وصعب بن سعد العشيرة فمن بطون جعفي زيد الله واوس الله وعايذ الله وحي بن سعد العشيرة دخل في جعفي فمن ولده سعد العدل [illegible] وكان العدل
على شرطة تبع وكان اذا اراد قتل رجل قال اجعل على يدي عدل وهو قول الناس فلان على يدي عدل اذا كان مشرفا على الهلاك ومن اشراف جعفي ابو سبرة وهو يزيد بن مالك كان
وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له ومنهم شراحيل بن الاصهب كان احد العرب غارة كان يغزو من حضرموت الى البلقا [illegible] فقتله بنو جعدة
ففي ذلك يقول نابغة بني جعدة ارحنا معدا من شراحيل بعدما اراها مع الصبح الكواكب مظهرا وعلقمة الجواب ادرك ركضنا بذي الرمث اذ صام النهار وهجرا وحجر بن قيس
صاحب علي بن ابي طالب رحمه الله ومنهم الاشعر ابن ابي حمران الذي يقول فيه اريد دماء بني مازن وراق المعلى بياض اللبن خليلان مختلف بيننا اريد العلا ويبغي السمن
ومنهم عبيد الله بن الحر الجعفي ومن بني سعد العشيرة اود وزبيد واسمه منبه وهما ابنا صعب بن سعد العشيرة وزبيد الاصغر وهو منبه بن ادد بن صعب بن سعد
العشيرة منهم ابو [illegible] الشاعر ومنهم الرعاف وهو عامر بن حرب بن سعد بن منبه بن ادد ومنهم عبد الله بن ادريس الفقيه ومنهم الافوه الشاعر واسمه صلاءة بن عمرو ومنهم بنو زمان
ابن كعب اود من ولده [illegible] بن زيد القاضي وبنو قرد لهم مسجد بالكوفة زبيد بن صعب بن سعد العشيرة واسمه منبه وهو زبيد الاكبر من ولده زبيد الاصغر وهو زبيد بن ربيعة
ابن زبيد بن صعب ومن بني زبيد الاصغر عمرو بن معديكرب وعاصم بن الاشقع الشاعر ومعوية بن قيس بن سلمة وهو الافكل وكان شريفا وانما سمي الافكل لانه كان اذا غضب ارعد ويقال
ان الافكل من بني زبيد الاكبر ومنهم الحارث بن عمرو بن عبد الله بن قيس بن [illegible] ربيعة بن عصم بن عمرو بن زبيد الاصغر فهذه سعد العشيرة ومن مذحج جنب وصداء ونهد
فمن بني جنب وهو منبه والحرث والعلا وسيحان وشمران وهفان فهؤلاء الستة هم جنب بنو يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل لهم جنب لانهم جانبوا اخاهم صداء
وخالفوا سعد العشيرة وخالفت صداء بني الحرث بن كعب فمن بني جنب [illegible] الفقيه ومنهم معوية الخير بن عمرو بن معوية صاحب لواء مذحج وهو الذي اجار مهلهل وفي
ذلك يقول مهلهل بن ربيعة اخو كليب وائل اعددت من تغلب ما لقيت اخت بني الاكرمين من جشم انكحها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من ادم لو بابانين جاء يخطبها
رمل ما انف خاطب بدم قوله وكان الحبا من ادم انه ساق اليها في مهرها قبة من ادم صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وهم حلفاء بني الحرث بن كعب بن مذحج نهد بن
منبه بن علة بن خالد بن ادد منهم هران بن سعيد بن قيس بن شريح كان من اشراف اهل الشام بنو الحرث بن كعب بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وهو بيت مذحج منهم رجال بطن في بني
الحرث وهو الذي يقال [illegible] وكان شريفا ومنهم المحجل بن حزن ومنهم بنو حماس بن ربيعة ومنهم مرثد ومرهد ابنا سلمة بن المعقل يقال له المراتد ومنهم مامور بن معوية
اجتمعت عليه مذحج ومزاحم بن كعب ومنهم [illegible] الذي فقا عين عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وعبد يغوث بن الحرث الشاعر قتيل التيم يوم الكلاب وهو القايل شعر اقول وقد شدوا لساني
الا مالتيم اطلقوا من لسانيا وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا ومنهم بنو قنان بن سلمة منهم الحصين ذو الغصة بن يزيد بن شداد بن قنان وهو راس بني الحرث

عاش مائة سنة وكان يقال له طعنة لا يثبه فارس لارماح عقلت همدان ومن ولده كثير بن شهاب بن الحصين ومنهم محلم بن زهير بن الحرث وفي بني الحرث بن كعب بن اد شهم
هند بن اسما الذي قتل المنتشر الباهلي وفيهم بنو الديان ومنهم زياد بن النضر صاحب علي والربيع بن زياد ولي خراسان ايام معوية والنابغة الشاعر واسمه يزيد بن
بنو الحرث [illegible] الحرث بن كعب مفتوحة الصاد وفي عامر بن صعصعة مكسورة الصاد ومن بني مسلية بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد فمن بطون مذحج مسلية
ابن عامر [illegible] بن خالد بن ملك [illegible] مسلية كانت واشد منهما تفرقت مسلية كانة واشد ابا مسيلة فمن بني كانة بن مسلية بنو صبح وثعلبة ابنا ناشرة وامهما
[illegible] بها يعرفون منهم ابن ابي [illegible] الذي يقول له عمرو بن معدي كرب تمنى ليلقاني ابن غامر فقد تعب المبيضا ومن بني حماتة عامر بن اسمعيل القايد
وابن جلبة الشاعر جاهلي ومن [illegible] مذحج النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد فمن بطون النخع عمرو بطن وصهبان بطن وهبيل بطن وعامر بطن وجذيمة بطن وحارثة بطن
وكعب بطن فمن بني جذيمة ابن سعد بن مالك بن خالد بن النخع الاشتر واسمه مالك بن الحرث وثابت بن قيس بن المنقع ومن بني حارثة بن سعد بن مالك بن النخع ابراهيم بن يزيد
الفقيه والحجاج بن ارطاة ومن [illegible] بن سعد بن مالك بن النخع سنان بن انس الذي قتل الحسين بن علي وشريك بن عبد الله القاضي ومن بني صهبان سعد بن مالك بن النخع
كميل بن زياد صاحب علي بن ابي طالب قتله الحجاج وفي النخع جشم وبكر فمن بني جشم العريان بن الهيثم بن الاسود ومن بني بكر بن عوف بن نقع يزيد بن المكفف وعلقمة بن قيس واخو ابي
ابن قيس قتل مع علي بصفين واخوهما يزيد بن قيس وابنه الاسود بن يزيد العابد ومن مذحج عنس سعد الاكبر وسعد الاصغر وملكا وعمرا ومحاصرا ومعوية وعريبا وعتكا
وشهابا والقربوبا فمن بني مالك بن عنس الاسود بن كعب الذي تنبا باليمن ومن بني ثامر بن عنس عامر بن ياسر صاحب النبي عليه السلام ومن بني سعد الاكبر الاسود بن كعب تنبا
بسعد الاكبر وكان كاهنا ومن اشراف عامر بن ربيعة شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو حليف لقريش ومن بطون مذحج مراد بن مالك بن مذحج بن ادد ويسمى
يحابر فمن بطون مراد ناجية وناهر وانعم فمن بني ناجية بن مراد فروة بن مسيك كان واليا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمران ومن بني ناهر بن مراد قيس بن هبيرة بن عبد
الغوث ومنهم اويس القرني وعمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو [illegible] بن قرن بن وردمان ابن ناجية بن مراد وهو الذي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يدخل بشفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر وكان من التابعين وقد اتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ناجية بن مراد بنو عطيف بن عبد الله بن ناجية ويقال انهم من
الازد وهانئ بن عروة المقتول مع مسلم بن عقيل وفي ناجية بن مراد بنو جمل بن كنانة بن ناجية منهم هند بن عمرو قتله عبد الله بن اليسري يوم الجمل وقال في ذلك انا لمن يجهلني ابن اليسري
قتلت علباء وهند الجملي ومن بني ناهر بن مراد قيس بن مكشوح طي هو طي بن ادد اخو مذحج ويقال ان مذحج في رواية الكلبي وهو طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد
ابن كهلان فولد طي الغوث وقطرة والحوث فمن بطون طي جديلة وبها يعرفون وهو جديلة طي فاما بنو حور بن جديلة فهم [illegible] ليسوا من الجبلين واما جندب بن جديلة فهم
من اهل الجبلين وفيهم الشرف والعدد وفيهم الغالب هم بنو ثعلبة بن رومان بن جندب وبنو ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب وبنو ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن
جندب فمن بني ثعلبة بن جدعان المعلى بن تيم بن ثعلبة بن جدعان عليه نزل امرئ القيس بن حجر الشاعر اذ اقبل ابو حجر بن الحرث وقال في المعلى شعر كاني اذا نزلت على المعلى
نزلت على البواذخ من شمام فما ملك العراق على المعلى بمقتدر ولا الملك الشام اقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصابيح الظلام فسمي بنو تيم بن ثعلبة مصابيح الظلام
ومن بني ثعلبة بن جدعان الحر بن مشجعة ابن النعمان كان رئيس جديلة يوم مسيلمة الكذاب ومنهم اوس بن حارثة ابن لام سيد طي ومنهم حاتم بن عبد الله الجواد وابنه عدي بن
حاتم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فالقى له وسادة فاجلسه عليها وجلس هو على الارض قال عدي فما دمت حتى هداني الله للاسلام وسرني ما رايت من اكرام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي بني ثعلب بن عمرو بن الغوث بن طي بنو نبهان بطن وبنو [illegible] بطن وسلامان بطن وهني بطن فمن بني هني اياس بن قبيصة وابو زبيد الشاعر واسمه حرملة بن المنذر ومن
بني سلامان بحتر بطن في طي ومن بني بحتر معترض بن صالح اجتمعت عليه جديلة والغوث ومن بني ثعل ايضا ابو حنبل الذي يعد في الاوفيا نزل به امرؤ القيس ومدحه
ومنهم زيد الخيل وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال المغني من احلى الالتباس دون ما المغني الا زيدا وفي طي سدوس وهي مضمومة السين والتي في ربيعة مفتوحة
السين ومن بني ثعل عمرو بن المسبح كان ارمى العرب واياه يعني امرؤ القيس بقوله رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من قتره وادرك النبي عليه السلام وهو ابن خمسين ومائة سنة
فاسلم هو الاشعر بن ادد اخو مذحج ويقال ابن مذحج في رواية ابن الكلبي فولد الاشعر الجماهر والادغر والانعو وجدا فمن بطون الاشعر ابن مراطة ومنامه واسعد وسهلد وعك
والشراعية والوثابية والدعالج ومن اشراف الاشعريين ابو موسى عبد الله بن قيس صاحب النبي عليه السلام وشهد القادسية وهو اول من عبر دجلة يوم المداين وقال في ذلك
امضوا فان البحر بحر مامور والاول القاطع منكم ماجور قد خاف كسرى وابوه سابور ما تصنعون والحديث ماثور وابنه سعد بن مالك كان من اشراف اهل العراق
ومنهم السايب بن مالك كان على شرطة المختار وهو الذي [illegible] ومنهم ابو مالك الاشعري زوجه النبي صلى الله عليه وسلم احدى نساء بني هاشم وقال لها ما رضيت لك ان
زوجتك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس وقال النبي عليه السلام زوجوا الاشعريين وتزوجوا الاشعريين فانهم في الناس كصرة المسك وكالاترج الذي
ان شممته طاهرا او جدته طيبا وان اختبرت باطنه وجدته طيبا فهولاء بنو ادد وهم مذحج وطي والاشعر بنو ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يشجب بن
يعرب بن قحطان لخم هو مالك بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد فولد لخم جزيلة وغارة ومنهما تفرقت بطون لخم فمن بني غارة بنو الداري وهو هاني بن حبيب بن غارة منهم تميم
الداري صاحب النبي عليه السلام وفي غارة الاحوب وهم بنو مازن بن عمرو بن ربان بن غارة رهط الطرماح ابن حكيم الشاعر ويقال ان الطرماح من طي ومنهم قصير بن سعد صاحب
جذيمة الابرش ومن بني غارة ملوك الحيرة اللخميون رهط النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن النعمان وفي جديلة بن لخم بطون كثيرة منهم اداس وحرو [illegible] وادرب وخالف وهو
بالمدغ وغفر وحليس بطن عظيم وفي جديلة بن لخم ايضا الحمرات منهم عباد اللص منهم رهط عدي بن زيد العبادي وفيهم بنو مارة وفيهم حلس ابن ادبس بن جديلة بن لخم منهم

ملك بن [illegible] بن تجو جذيله بن لخم يقال انه الذي استخرج يوسف بن يعقوب من الجب جذام هو جذام بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد فولد جذام حرام وجشم منهما تفرقت
جذام فمن جشم بن جذام بنو عتيب بن اسلم بن ملك بن شنوة بن تديل بن جشم بن جذام وهم الذين ينتسبون في بني شيبان وفي جذام من جذام بنو غطفان وافصى ابنا سعد بن
اياس بن حرام وفيهما عدد جذام وشرفها ويقال ان غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان وهو هذا فمن بني افصى سعد بن عبيس وبصر وامامة [illegible] وعبد
الله بطون كلهم فانتسب ريث وعبد الله في غطفان بن قيس بغيرهم في جذام عاملة هو الحرث بن عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا ولد الحرث الزهر ومعوية وامهما عاملة بنت ربيعة بن قضاعة فنسبا الى امهما ويقال عاملة هو الحرث نفسه من ملك فمن بني معوية بن [illegible] شغل وسلبه وعجل بطون كلهم من
اشراف عاملة بنو الحمر وشهاب بن مرهم كان سيدا وعامر بن سعد وكان شريفا منع سلمة بن عبد الملك ومنهم عدي بن الرقاع الشاعر ومنهم [illegible] الذي اسر عدي بن حاتم
الطائي فاخذ منه شعيب بن الربيع الكلبي فاطلقه بغير فدا فهولاء بنو عدي بن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن زيد بن عريب بن كهلان بن سبا وهم لخم وجذام وعاملة
بنو عدي [illegible] وكندة بن عفير بن عدي بن الحرث خولان هو خولان بن عمرو بن يعقوب بن ملك بن الحرث بن مرة بن ادد فولد خولان حيبا وعمرا و[illegible] الاصهب وقيسا وتينا وسعدا
منهم ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم الفقيه حمير هو من القبائل القديمة وهو حمير بن قحطان بن عابر وعنده كان يجتمع يمن ومضر لان مضر كلها بنو العزير واليمن كلها بنو قحطان بن عابر
حضرموت هو ابن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن وايل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب ابن زهير بن ايمن بن الهميسع بن حمير منهم ذو مرحب وذو نجو ومنهم الاعلول
ومنهم بنو مرثد وبنو ضجعم وبنو حجر وبنو الحب وبنو قرن وبنو ظليان قول الشعوبية وهم اهل التسوية من حجة الشعوبية على العرب ان قالت انا ذهبنا الى العدل والتسوية وان
الناس كلهم من طينة واحدة وسلالة رجل واحد واحتججنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقوله في حجة
الوداع وهي خطبته التي ودع فيها امته وختم بها نبوته ايها الناس ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالاباء كلكم لادم وادم من تراب ليس لعربي على عجمي فضل الا
التقوى وهذا القول من النبي عليه السلم موافق لقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم فابيتم الا فخرا وقلتم لا نساوينا وان تقدمتنا الى الاسلام ثم صليت حتى تصير كالحنى
وصمت حتى تصير كالوتر ونحن ننساكم وتجيبكم الى الفخر بالاباء الذي نهاكم نبيكم عنه ونبيكم صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الاخلاقه وانما يحبسكم الى ذلك لاتباع حديثه وما امر به
صلى الله عليه وسلم اذا اكثرنا عليكم حجتكم في المفاخرة واخبرونا ان قالت لكم العجم هل تعدون الفخر كله ان يكون ملكا او نبوة فان زعمتم انه ملك قالت لكم وان لنا ملوك
الارض كلها من الفراعنة والنمارده والعمالقة والاكاسرة والقياصرة وهل ينبغي لاحد ان يكون له مثل ملك سليمان الذي سخرت له الانس والجن والطير والريح وانما هو رجل
منا ام هل كان لاحد مثل ملك الاسكندر الذي ملك الارض كلها وبلغ مطلع الشمس ومغربها وبنى ردما من حديد ساوى به بين الصدفين وسجن وراءه خلقا من الناس يربى
على خلق الارض كلها كثرة يقول الله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فليس شي ادل على كثرة عددهم من هذا فليس لاحد من ولد ادم مثل
اثاره في الارض ولو لم يكن له الا منارة الاسكندرية التي في اسها في البحر وجعل في راسها مرآة يظهر البحر كله في زجاجتها فكيف وما ملوك الهند الذي كتب احدهم
الى عمر بن عبد العزيز من ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي تحته بنت الف ملك والذي في مربطه الف فيل ابيض والذي له نهران ينبتان العود والالوة والجوز والكافور والذي
يوجد ريحه على اثني عشر ميلا الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا اما بعد فاني اردت ان تبعث الي رجلا يعلمني الاسلام ويوقفني على حدوده والسلام وان زعمتم انه
لا يكون الفخر الا بنبوة فان منا الانبياء والرسل قاطبة من لدن ادم ما خلا اربعة هودا وصالحا واسمعيل ومحمدا ومنا المصطفون على العالمين ادم ونوح وهما العنصران اللذان
تفرع منهما البشر فنحن الاصل وانتم الفرع وانما انتم غصن من اغصاننا فقولوا بعد هذا ما شئتم [illegible] ولكل امة من الامم كلها من الاعاجم في كل شق من الارض ملوك تجمعها ومدائن
تضمها واحكام تدين بها وفلسفة تنتجها وبدائع تفتقها في الادوات والصناعات مثل صنعة الديباج وهي ابدع صنعة ولعبة الشطرنج وهي اشرف لعبة ورمانة القلسطون
التي توزن رطل واحد ومائة رطل ومثل فلسفة الروم في ذات الخلق والقانون والاسطرلاب الذي يعدل به النجوم ويدرك به علم الابعاد ودوران الافلاك وعلم الكسوف
لم يكن للعرب ملك يجمع سوادها ويضم قواصيها ويقمع ظالمها وينهى سفيهها ولا كانت لها قط نتيجة في صناعة ولا اثر في فلسفة الا ما كان من الشعر وقد شاركتها فيه العجم وذلك
ان للروم اشعارا عجيبة قائمة الوزن والعروض فما الذي تفخر به العرب على العجم فانما هي كالذياب العادية والوحوش النافرة ياكل بعضها بعضا ويغير بعضها على بعض فرجالها
موثوقون في حلق الاسر ونساؤها سبايا مردفات على حقائب الابل فاذا ادركهن الصريخ استنقذن بالعشي وقد وطين كما توطا الطريق المهيع فخر بذلك شاعر [illegible] عند المردفات
عشية فقيل له ويحك واي فخر لك ان لحقوا بالعشي وقد نكحن وامتهن وقال جرير يعير بني دارم تغلبة عليهم يوم [illegible] ليل معبد نكحت نساكم بغير مهور
وقال عنترة لامراته ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكحلي وتخضبي ولا امرئ ان ياخذوك عنوة اقرن الى شد الركاب واجنب ويكون مركبك القعود ورحله
وابن النعامة عند ذلك مركب اراد بابن النعامة باطن القدم وسبا ابن جبولة الغساني امراة الحرث بن عمرو الكندي فلحقه الحرث فقتله وارتجع المراة وقد كان نال منها فقال لها
هل كان اصابك قالت نعم والله فما اشتملت النساء على مثله فاوثقها بين فرسين ثم استحضرهما حتى قطعاها وقال في ذلك كل انثى وان بدا لك منها اية الود عهدها خيتعور
ان من غره النساء بود بعد هند لجاهل مغرور وسبت بنو سليم ريحانة اخت عمرو بن معديكرب فارس العرب فقال فيها عمرو امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع
وفيها يقول اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع واغار الحوفزان على بني سعد بن زيد مناة فاحتمل الزرقا من بني ربيع بن الحرث فاعجبته واعجبها فوقع بها ثم لحقه
قيس بن عاصم فاستنقذها وردها الى اهلها بعد ان وقع بها فهذا كان شان العرب والعجم في جاهليتها فلما اتى الله بالاسلام كان للعجم شطر الاسلام وذلك ان النبي عليه السلم
بعث الى الاحمر والاسود من بني ادم وكان اول من اتبعه حر وعبد واختلف الناس فيهما فقال قوم ابو بكر وبلال وقال اخرون علي وصهيب ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قدم صهيبًا على المهاجرين والانصار فصلى بالناس وقال له استخلف فقال ما اخالني من استخلف فذكر له الستة من اهل الحرا فكلهم طعن عليه ثم قال لو ادركت سالمًا مولى
ابي حذيفة حيا لما شككت فيه فقال في ذلك شاعر العرب هذا صهيب ام كل مهاجر وعلى جميع قبايل الانصار لم يرض منهم واحد لصلاتنا وهم الهداة ودة الاخواء
هذا [illegible] حيا لنال الخلافة الامصار ما الهدى العجم بحى دوننا ان العرب لفي عار وخسار وقال بعضهم يعيب العرب باختلافهم في النسب واستلحاقها
الادعيا زعمتم بان الهند اولاد [illegible] وبينكم قربى وبين البرابر وديلم من نسل ابن ضبة باسل وبرجان من اولاد عمرو بن عامر فقد صار كل الناس اولاد واحد
وصاروا سواء في اصول العناصر بنو الاصفر الاملاك اكرم منكم واولى بقربانا ملوك الاكاسر اطمع في صهري دعيا مجاهدا ولم تر سترا من دعي مجاهد
وتشتم لوما رهطه وقبيله وتمدح جهلا طاهرا وابن طاهر وقد ذكرت هذا الشعر تاما في كتاب النساء والادعياء والنحا وقال الحسن ابن هاني على مذهب الشعوبية
وجاوزت قوما ليس بيني وبينهم اواصر الا دعوة وبطون اذا ما دعى باسمي العريف اجبته الى دعوة مما لدي تهون لازد عمان بالمهلب نزوة اذا افتخر الاقوام ثم تلين
وبكر ترى ان النبوة انزلت على مسمع في البطن وهو جنين وقالت تميم لا نرى ان واحدا كاحنفنا حتى الممات يكون فلا لمت قيسا بعدها في قتيبة اذا افتخروا ان الحديث شجون
رد ابن قتيبة على الشعوبية قال ابن قتيبة على الشعوبية في كتاب تفضيل العرب واما اهل التسوية فان منهم قوما اخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث فقضوا به ولم
يفتشوا عن معناه فذهبوا الى قول الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم والى قول النبي عليه السلام في خطبته في حجة الوداع ايها
الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالاباء ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى كلكم لادم وادم من تراب وقوله المومنون تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم
وهم يد على من سواهم وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المومنين سواء في طريق الاحكام والمنزلة عند الله عز وجل والدار الاخرة لو كان الناس كلهم سواء في امور الدنيا ليس
لاحد فضل الا بامر الاخرة لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا مفضول فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله صلى الله عليه وسلم اقيلوا
ذوي الهيات عثراتهم وقوله صلى الله عليه وسلم في قيس بن عاصم هذا سيد الوبر وكانت العرب تقول لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا يقول لا يزالون
بخير ما كان فيهم اشراف واخيار فاذا كانوا كلهم جملة واحدة هلكوا فاذا ذمت العرب قوما قالوا سواسية كاسنان الحمار وكيف يستوي الناس في فضايلهم والرجل الواحد لا
يستوي في نفسه اعضاوه ولا تتكافا مفاصله ولكن لبعضها الفضل على بعض وللراس الفضل على جميع البدن بالعقل والحواس الخمس وقالوا القلب امير الجسد ومن الاعضاء خادمة
ومنها مخدومة قال ابن قتيبة ومن اعظم ما ادعت الشعوبية فخرهم على العرب بادم صلى الله عليه وسلم وبقول النبي عليه السلام لا تفضلوني عليه فانما انا حسنة من حسناته
ثم فخرهم بالانبياء اجمعين وانهم من العجم غير اربعة هود وصالح واسمعيل ومحمد عليهم السلام واحتجوا بقول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين ذرية بعضها من بعض ثم فخروا باسحق بن ابراهيم وانه لسارة وان اسمعيل لامة تسمى هاجر وقال شاعرهم في بلدة لم تصل عكل بها طنبا ولا خباء ولا عك وهمدان
ولا لجرم ولا نهد بها وطن لكنها لبني الاحرار اوطان ارض يبني بها كسرى مساكنه فما بها من بني اللخناء انسان فبنو الاحرار عندهم العجم وبنو الاماء عندهم العرب لانهم من
ولد هاجر وهي امة وقد غلطوا في هذا التاويل وليس كل امة يقال لها اللخنا انما اللخنا من الاماء الممتهنة في رعي الابل وسقيها وجمع الحطب وانما اخذ من اللخن وهو نتن الريح يقال
لخن السقاء اذا تغيرت ريحه فاما مثل هاجر التي طهرها الله من كل دنس وارتضاها للخليل فراشا وللطيبين اسمعيل ومحمد اما وجعلهما سلالة فهو يعوذ بالله فضلا عن مسلم ان يسميها
لخناء **رد الشعوبية على ابن قتيبة** قال بعض من يرى راي الشعوبية فيما يرد به على ابن قتيبة في تباين الناس وتفاضلهم والسيد منهم والمسود انا نحن لا ننكر تباين الناس ولا تفاضلهم
ولا السيد منهم ولا المسود والشريف والمشروف ولكنا نزعم ان تفاضل الناس فيما بينهم ليس باباتهم ولا باحسابهم ولكنه بافعالهم واخلاقهم وشرف انفسهم وبعد
هممهم الا ترى انه من كان دني الهمة ساقط المروة لم يشرف وان كان من هاشم في ذوابتها ومن امية في ارومتها ومن قيس في اشرف بطن منها انما الكريم من كرمت افعاله والشريف
من شرفت همته وهو معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد اهل الوبر انما قاله فيه لسودده في قومه بالذب عن
حريمهم وبذله رفده لهم الا ترى ان عامر بن الطفيل كان في اشرف بطن في قيس يقول اني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المركوب في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو باب ولا ام ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وارمي من رماها بمنكب وقال اخر انا وان كرمت اوايلنا لسنا على الاحساب نتكل نبني كما كانت اوايلنا
تبني ونفعل مثل ما فعلوا وقال حبس بن ساعدة الايادي لاقضين بين العرب بقضية لم يقض بها احد قبلي ولا يردها احد بعدي ايما رجل رمى رجلا بملامة دونها كرم فلا لوم عليه وايما
رجل ادعى كرما دونه لوم فلا كرم له ومثله قول عايشة ام المومنين كل كرم دونه لوم فاللوم اولى به وكل لوم دونه كرم فالكرم اولى به تعني بقولها اولى الاشياء بالانسان
طبايع نفسه وخصالها فاذا اكرمت فلا يضره لوم اوليته واذا لومت فلا ينفعه كرم اوليته وقال الشاعر نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقداما وجعلته ملكا هماما
وقال اخر مالي عقلي وهمتي وحسبي ما انا مولى ولا انا عربي اذا انتمى منتم الى احد فانني منتم الى ادب وتكلم رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فاعجب
عبد الملك ما سمع منه فقال ابن من انت يا غلام قال ابن نفسي يا امير المومنين التي نلت بها هذا المقعد منك قال صدقت وقال النبي عليه السلام حسب الرجل ماله وكرمه دينه وقال عمر بن
الخطاب ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كرم وما رايت اعجب من ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب انه ذهب في كل مذهب من فضايل العرب ثم ختم كتابه بمذهب
الشعوبية فنقض في آخر كلامه ما بنى في اوله فقال في آخر كلامه وان اعدل القول عندي ان الناس كلهم لاب وام خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب وجروا في مجرى البول وطووا على
الاقذار فهذا نسبهم الاعلى الذي يردع به اهل العقول عن التعظيم والكبرياء والفخر بالاباء ثم الى الله مرجعهم فتنقطع الانساب وتبطل الاحساب الا من كان حسبه التقوى او
كانت مادته طاعة الله قالت الشعوبية انما كانت العرب في الجاهلية ينكح بعضهم بعضا في غاراتهم بلا عقد نكاح ولا استبراء من طمث فكيف يدري احدهم من ابوه وقد فخر الفرزدق

بني ضبة ... في اليال في حروبهم في سبية سبوها من بني عامر بن صعصعة فظلت وظلوا يركبون ظهورها وليس لهم الا عواليها ستر والحبير المطين من الارض والسما
اكا ... بها وهو القايل في بعض ما يفخر به ومنا التميمي الذي قام اربع ثلثين يوما ثم زادهم عشرا قال الشيخ الحافظ ابو محمد الخشني رحمه [illegible] المتعصبين للعرب كان
اصحاب العصبية من العرب لو لم يكن منا على الموالي عتاقهم ولا احسان الا استنقاذنا اياهم من الكفر واخراجنا لهم من دار الشرك الى دار الايمان كما في الاثر [illegible] يقادون الى
حظوظهم بالسلاسل كما قال عجب ربنا من قوم يساقون الى الجنة في السلاسل على انا تعرضنا للقتل فيهم فمن اعظم عليك منة ممن قتل نفسه لحياتك [illegible] امر باتقاء الكفر وفرض [illegible] جهاد
ورغبنا في مكاسبكم وقدم نافع بن جبير بن مطعم رجلا من اهل الموالي يصلي به فقالوا له في ذلك فقال انما اردت ان اتواضع لله بالصلوة خلفه وكان نافع بن جبير هذا اذا مرت
به جنازة قال من هذا فاذا قالوا قرشي قال وا قوماه واذا قالوا عربي قال وا بلدتاه واذا قالوا مولى قال هو مال الله ياخذ ما شاء ويدع ما شاء وكانوا يقولون لا يقطع الصلوة الا ثلثة
حمار او كلب او مولى وكانوا لا يكنونهم [illegible] ولا يدعونهم الا بالاسما والالقاب ولا يمشون في الصف معهم ولا يتقدمونهم في الموكب وان حضروا طعاما قاموا على رؤوسهم
وان اطعموا المولى لسنه وفضله وعلمه اجلسوه في طرف الخوان لئلا يخفى على الناظر انه ليس من العرب ولا يدعونهم يصلون على الجنايز اذا حضر احد من العرب وان كان
الذي يحضر غريرا وكان الخاطب لا يخطب المراة منهم الى ابيها ولا الى اخيها وانما يخطبها الى مواليها فان رضي زوج والا رد فان زوج الاب والاخ بغير راي مواليه فسخ
النكاح وان كان قد دخل بها كان سفاحا غير نكاح وقال زياد دعا معوية الاحنف بن قيس وسمرة بن جندب اني رايت هذه الحمراء قد كثرت واراها قد قطعت على السلف
وكاني انظر الى وثبة منهم على العرب والسلطان فقد رايت ان اقتل شطرا وادع شطرا لاقامة السوق وعمارة الطريق فما ترون فقال الاحنف ارى ان نفسي لا تطيب
اخي لامي وخالي ومولاي وقد شاركناهم وشاركونا في النسب فظننت اني قد قتلت عنهم واطرق فقال سمرة بن جندب اجعلها الي ايها الامير فانا اتولى ذلك وابلغ منه فقال قوموا
حتى انظر في هذا الامر قال الاحنف فقمنا عنه وانا خايف واتيت اهلي حزينا فلما كان بالغداة ارسل الي فعلمت انه اخذ برايي وترك راي سمرة وذكروا ان عامر بن عبد قيس في
نسكه وزهده وتقشفه واخباته وعبادته كلم حمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه عند عبد الله بن عامر صاحب العراق في تشنيع عامر على عثمن وطعنه عليه فانكر ذلك
فقال له حمران لا كثر الله فينا مثلك فقال له عامر بل كثر الله فينا مثلك فقيل له ايدعو عليك وتدعو له قال نعم يكسحون طرقنا ويخرزون خفافنا ويحوكون ثيابنا
فاستوى ابن عامر جالسا وكان متكيا فقال ما كنت اظنك تعرف هذا الباب لفضلك وزهادتك فقال ليس كل ما ظننت اني لا اعرفه لا اعرفه وقالوا ان امية بن خالد بن عبد الله لما وجه
اخاه عبد العزيز الى قتال الازارقة هزموه وقتلوا صاحب مقاتل بن مسمع وسبوا امراة من بنت الجارود العبدي فاقاموها في السوق حاسرة بادية المحاسن فاعترضوها
وقلبوها وكانت من اكمل الناس كمالا وحسنا فتزايدت فيها العرب والموالي وكانت العرب تزيد فيها ديانة حتى بلغتها العرب عشرين الفا ثم تزايد فيها الموالي حتى بلغوها تسعين الفا
فاقبل رجل من الخوارج من عبد القيس من خلفها بالسيف فضرب عنقها واخذوه ورفعوه الى قطري بن الفجا فقالوا يا امير المومنين ان هذا استهلك تسعين الفا من بيت المال
وقتل امة من اماء المومنين قال له ما تقول قال يا امير المومنين اني رايت هولاء للاسماعيلية والاعجام فيه قد تنافسوا فيها وتنازعوا عليها حتى ارتفعت الاصوات واحمرت
الحدق فلم يبق الا الخبط بالسيوف فرايت ان تسعين الفا في جنب ما خشيت من الفتنة من المسلمين هين فقال قطري خلوا عنه عين من عيون الله اصابتها قالوا فاقدنا منه قال لا اقيد
من وزعة الله ثم قدم هذا العبدي البصرة بعد ذلك فاتى النعمن بن الجارود فسجد له بذلك السبب فوصله واحسن اليه قال ابو عبد الله عبيدة بن عبد الله بن الاحمر يقوم
من الموالي وهم يتذاكرون النحو فقال لئن اصلحتموه انكم لاول من افسده قال ابو عبيدة ليته سمع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان ومومل بن خاقان قال الاصمعي قال قدم
ابو مهدية الاعرابي من البادية فقال له رجل يا ابا مهدية اتتوضؤون بالبادية قال والله يا ابن اخي لقد كنا نتوضا فتكفينا التوضاة الواحدة الثلثة الايام والاربعة حتى
دخلت علينا هذه الحمراء يعني الموالي فجعلت تليق استاهها بالماء كما تلاق الدواة ونظر رجل من الاعراب الى رجل من الموالي يستنجي بماء كثير فقال له الى كم تغسلها ويلك
اتريد ان تشرب بها سويقا وكان عقيل بن علفة المازني اشد الناس حمية في العرب وكان ساكنا بالبادية وكان يصهر اليه الخلفا وقال لعبد الملك بن مروان وخطب
اليه ابنة الجرباء جنبني هجنا ولدك وهو القايل كنا بنو غيظ رجالا فاصبحت بنو ملك غيظا وصرنا كمالك لحى الله دهرا ذعذع المال كله وسود استاه الاما العوارك
وقال ابن ابي ليلى قال لي عيسى بن موسى وكان ديانا شديد العصبية من كان فقيه البصرة قلت الحسن بن ابي الحسن قال ثم من قلت محمد بن سيرين قال فما هما قلت موليان قال فمن
كان فقيه مكة قلت عطاء بن ابي رباح ومجاهد وسعيد بن جبير وسليمان بن يسار قال فما هولاء قلت موالي قال فمن فقهاء المدينة قلت زيد بن اسلم ومحمد بن المنكدر ونافع
ابن ابي نجيح قال فما هولاء قلت موالي فتغير لونه ثم قال فمن افقه اهل قبا قلت ربيعة الراي وابن ابي الزناد قال فما كانا قلت من الموالي قال فاربد وجهه ثم قال فمن كان
فقيه اليمن قلت طاوس وابنه ووهب بن منبه قال فما هولاء قلت من الموالي قال فانتفخت اوداجه فانتصب قاعدا قال فمن كان فقيه خراسان قلت عطاء بن عبد الله الخراساني
قال فما كان عطاء هذا قلت مولى فازداد وجهه تربدا واسود اسودادا حتى خفته ثم قال فمن كان فقيه الشام قلت مكحول قال فما كان مكحول هذا قلت مولى قال فتنفس الصعداء ثم
قال فمن كان فقيه الكوفة قال فوالله لولا خوفه لقلت الحكم بن عيينة وحماد بن ابي سليمان ولكن رايت فيه الشر فقلت ابراهيم والشعبي قال فما كانا قلت عربيان قال الله اكبر
وسكن جاشه وذكر عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب الموالي والعرب ان الحجاج لما خرج عليه ابن الاشعث وعبد الله بن الجارود ولقي ما لقي من قراء اهل العراق وكان اكثر من قاتله
وخلعه وخرج عليه الفقهاء والمقاتلة والموالي من اهل البصرة فلما علم انهم الجمهور الاكبر والسواد الاعظم احب ان يسقط ديوانهم ويفرق جماعتهم حتى لا يتالفوا ولا يتعاقدوا
فاقبل على الموالي وقال انتم علوج وعجم وقراكم اولى بكم ففرقهم وفض جمعهم كيف احب وصيرهم كيف شاء ونقش على يد كل رجل منهم اسم البلدة التي وجهه اليها وكان الذي
تولى ذلك منهم رجلا من بني سعد بن عجل بن لجيم يقال له خراش بن جابر وقال شاعرهم وانت من نقش العجلي راحته وفر شيخك حتى عاد بالحكم يريد الحكم بن ايوب الثقفي عامل

الحجاج على البصرة وقد كان قاضيهم رجل من الموالي يقال له نوح بن دراج ان القيمة فيما احسب اقتربت اذ كان قاضيكم نوح بن دراج لو كان حاله الحجاج ما بقيت
صحيفة كونه من نقش بحجاج وقال آخر جاء بن لم تدر ما شوق الابل اخرجه الحجاج من كرى وظل لو كان عمرو شاهدا وابن جبل ما نقشت كفاك [illegible]
ويروى [illegible] دخل على سوار القاضي فقال ان ابي مات وتركني واخا وخط خطين ثم قال وهجينا وخط خطا ناحية فكيف تقسم المال فقال له سوار
ها هنا وارث غيركم قال لا قال فالمال بينكم اثلاثا قال احسبك فهمت عني انه تركني واخي وهجينا فكيف ياخذ الهجين كما اخذ انا وكما ياخذ اخي قال اجل فغضب الاعرابي ثم
اقبل على سوار فقال تعلمت والله [illegible] تقيل الخالات بالدهنا فقال سوار لا يضرني ذلك عند الله شيئا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الشيخ الحافظ
البحر المحيط الحميري عن اهل الاخبار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى في النسب الى معد بن عدنان امسك ثم قال كذب النسابون
قال الله جل ثناؤه وقرونا بين ذلك كثيرا قال ابن عباس لو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وقال بين معد بن [illegible] بن اسمعيل ثلثون ابا وحدث هشام
عن ابيه محمد بن السايب قال ولد [illegible] بن عدنان وعدنان [illegible] وهم الاشعر ابو الاشعريين [illegible] وهم في [illegible] ذي الكلاع فولد عدنان معد
والديث وامهم مهدد بنت اللهم بن جلحب بن جديس فولد الديث الحرث وهو عك فولد عك الشاهد وصحارا وهو غالب وسبيعا درج وقرنا وهم في الازد فولد الشاهد
غافقا وساعدة فولد غافق لغسان ومالكا والقيانر فولد ملك بن غافق دهنا وصحارا فولد دهن كعبا وطريفا ومالكا فولد صحار بن ملك عبد الله ومعويه وربيعة وولد
لسان واسلم وايلا ودبان وخضران عامجمة وولد القيانر بن غافق حلب واوفى واسلم وحدران ونافر وكان من غافق اول من جز النواصي عبقر بن النخاع صاحب امر عك
يوم غسان قد بنيس غسان بوميذا بوخ وبعير بن عمرو وولد صحار بن عك عسا وبولان وهما عدد عك وكان من بني بولان مقاتل بن حكم بن عبد الرحمن الخراساني فولد معد
ابن عدنان نزارا وقنصا وقناصه وسناما وقضاعة وقد انتسبوا في حمير وعوفا وشكا وحيدان [illegible] رحوا وحيدة وعبيد الرماح وهم في بني كنانة رهط ابراهيم بن عوف
وايادا والعجرر معد وحيدا وهم في عك واردا وهم في سعد العشيرة وامهم معانة بنت جوشم بن جلهمة وصوابه جلهمة بن عمرو بن هلينية بن دو بن جرهم فولد سنا
ابن معد جشم وحاو وهما حليفان الحكم بن سعد العشيرة وولد جيدة بن معد يحيدا بطن عظيم دخلوا في الاشعريين وولد العجرر بن معد افيا بن عشا وقيل عشانيان وهم
حي في بني ملك بن كنانة وولد نزار بن معد مضر واياد وامهما سودة بنت عك بن الديث بن عدنان وربيعة وانمارا وامهما الحيذالة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن عمرو
ابن هلينية بن دو بن جرهم فولد مضر بن نزار الياس والناس بنون وهو عيلان وامهما الرباب بنت جيدة بن معد بن عدنان فولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركة وعامرا
وهو طابخة وعميرا وهو قمعة وامهم خندف وهي ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وذلك ان الياس خرج في نجعة له فنفرت ابله من ارنب فخرج اليها عمرو
فادركها فسمي مدركة وخرج عامر للصيد فطبخه فسمي طابخة وانقمع عمير في الخبا فسمي قمعة وخرجت امهم ليلى تمشي فقال لها الياس اين تخندفين فسميت خندفا
والخندفة ضرب من المشي وقال لهم ابوهم انت قد ادركت ما طلبنا وقال لعامر انت قد صدقت وطبخنا وقال لعمير انت قد اسات وانقمعت فولد مدركة بن الياس
خزيمة وهو الذي نصب هبل على الكعبة فكان يقال هبل خزيمة وهذيل بن مدركة وقبيل عظيم منهم عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحلفه في بني زهرة من قريش وامهما سلمى بنت سلم بنت الحاف بن قضاعة فولد خزيمة كنانة واسدا والهون واسد بن خزيمة فسلم وجذام وعامله هم بنو اسد
ابن خزيمة ومن الهون عضل والقارة والقارة يقول العرب قد انصف القارة من راماها وولد كنانة بن خزيمة ملكان بن كنانة بطن وعامر بن كنانة بطن وعمرو بن
كنانة بطن وعبد مناة بن كنانة بطن والنضر بن كنانة وملك بن كنانة الحرث وسعدا وعوفا وعمرا ومخرمة وجدول وعدوان فولد النضر بن كنانة مالكا وخلدا وهم في عمرو
ابن الحرث بن ملك بن كنانة والصلت بن كنانة درج وخزاعة تنسب الى الصلت وامهم عكرشة بنت عدوان وهو الحرث بن عمرو بن قيس بن عيلان فولد مالك بن النضر فهرا واليه
جماع قريش والحرث درج وامهما جيدلة بنت عامر بن الحرث بن مضاض الجرهمي فولد فهر وهو قريش غالبا واسدا وعوفا والحرث بطن ومحاربا بطن وهما من قريش الظواهر
وامهم ليلى بنت الحرث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة فولد اسد بن فهر مالكا فولد مالك حملا فلم عبد شمس وهم بطن من العباد نصارى بالحيرة فقالوا عبد شمس
بن حمل وهذا باطل وولد عوف بن فهر زهرة فولد زهرة صغير قال درج اولاد فهر كلهم الا غالبا والحرث ومحاربا وولد غالب بن فهر لويا وتيما وهو الادرم بطن
وكان تيم كاهنا وكان ناقص اللحى وهم من قريش الظواهر وقيسا درجوا وكان آخر من بقي من بني قيس بن غالب رجل هلك بالعراق ايام خالد القسري في خلافة هشام
فبقي ميراثه لا يدري من احق به وام بني غالب عاتكة بنت مخلد ابن النضر وهي احد العواتك اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال بل امهم سلمى بنت
عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة من خزاعة فولد لوي بن غالب كعبا بطن وعامرا بطن وسامة بطن وامهم مارية بنت كعب ابن القين بن جسر بن شيع الله
ابن اسد بن وبرة وعوف بن لوي بطن وامه البارذة بنت عوف بن تميم بن عبد الله بن غطفان [illegible] وخزيمة بن لوي بطن وهم عايذة قريش وسعد بن لوي
بطن وهم بنانة والحرث بن لوي وهم بنو جشم وجشم هذا كان عبدا حبشيا حضن الحرث فغلب عليه وجشم حلفا النبي [illegible] بن ربيعة بن نزار فاما عوف
فانه لحق بغطفان فولد عوف مرة فهم الاولون مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وفيهم الحرث ابن ظالم وكان عمر يقول لو ادعيت حيا من العرب لادعيتهم واما
الحرث بن لوي وكانوا زمانا في بني هزان من عنزة فقال جرير بني جشم لستم لهزان فانتموا لفرع الروابي من لوي بن غالب وكانت كايد وبنانة في شيبان وولد كعب بن لوي مرة
وهصيصا وامهما مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر وعدي بن كعب بطن وامه رقاش بنت ركبة بن نائلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس ابن
عيلان فولد مرة بن كعب كلابا وامه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحرث بن ملك بن كنانة وتيم بن مرة بطن ويقظة وامهما بنت سعد بن عدي بن حارثة بن مازن بن الازد

فولد كلاب قصيا واسمه زيد وهو مجمع وزهرة ونعم وامهم فاطمة وام فاطمة طريفة بنت قيس بن ذي الراسين من فهر بن عمرو وكان يقال لقريش بنو النضر فلما جمعهم قصي كان
يدعى مجمعا فولد قصي بن كلاب عبد مناف وهو المغيرة وعبد الله وهو عبد الدار وعبد العزى وعبد قصي وتخمر وامهم حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن
عمرو بن خزاعة فولد عبد مناف هاشما وهو عمرو وسمي هاشما لانه هشم الثريد والمطلب وعبد شمس وتماضر وقلابة وامهم عاتكة بنت مرة بن [illegible] بن ذكوان
ابن ثعلبة بن الحرث بن بهثة بن سليم بن منصور وهي اول العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم وامها ماوية بنت حوزة بن عمرو بن مرة بن صعصعة ونوفل
ابن عبد مناف وامية وامهما واقدة بنت ابي عدي بن عبد نهم من بني مازن بن صعصعة وريطة بنت عبد مناف ولدت في بني هلال بن معيط من كنانة وامهما من ثقيف
فولد هاشم عبد المطلب وهو شيبة الحمد وكان سيد قريش حتى هلك وامه سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وهو تيم الله
ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج واخواه [illegible] عمرو ومعبد ابنا اجيحة بن الجلاح ونضلة بن هاشم والشفا وامهما بنت عدي بن عبد المازني واخواه لامهما نفيل بن عبد العزى
ابن رياح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب وعمرو بن ربيعة بن حبيب بن حذيمة بن مالك ابن حسل ابن عامر بن لوي واسد بن هاشم وامه قيلة وهي الحزور
بنت عامر [illegible] بن جذيمة وهو المصطلق من خزاعة وابا صيفي واسمه عمرو وصيفيا وامهما هند بنت عمرو بن ثعلبة من بني عوف بن الخزرج واخوهم لامهما
مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي فولد عبد المطلب عبد الله وعبد مناف وهو ابو طالب والزبير كان شريفا شاعرا وعبد الكعبة وامهم فاطمة بنت عمرو
بن عائذ بن عمران بن مخزوم وامها صخرة بنت عمران بن مخزوم وام صخرة تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب والعباس وضرارا وامهما نتيلة وهي ام سليمن بنت جناب بن كليب بن
مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر وهو الضحيان بن سعد بن الخزرج ابن تيم الله بن النمر بن قاسط بن نهب وانما سمي الضحيان لانه كان يحكم بينهم بمجلس لهم في وقت
الضحى وام نتيلة ام حجر بنت الارت بن الحرث بن نكل بن همدان وحمزة اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه استشهد يوم احد والمقوم وحجلا واسمه المغيرة
والعوام وامهم هالة بنت اهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وابا لهب واسمه عبد العزى وكان جوادا وكناه عبد المطلب ابا لهب لحسن وجهه وبهائه وامه لبنى بنت هاجر
ابن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية ابن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي والحرث بن عبد المطلب وكان اكبر ولده وبه كان يكنى وامه سمراء بنت جندب من بني عامر واخو الحرث
لامه الاسود بن حذيفة بن قيس بن عامر بن ناصة بن سبيع بن حقه بن سعد بن مليح الخزاعي وهو جد كثير عزة والغيداق واسمه نوفل وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن
مومل بن سويد بن اسعد بن مشنوء بن عبد بن حبتر بن خزاعة واخوه لامه عوف بن عبد عوف ابن الحرث بن زهرة ابو عبد الرحمن بن عوف فولد عبد الله بن عبد المطلب سيد ولد آدم
محمدا صلى الله عليه وسلم وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وامها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب وام برة ام حبيب بنت
اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وام ام حبيب برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب وام برة قلابة بنت الحرث بن مالك بن طابخة بن صعصعة
ابن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل وام قلابة اميمة بنت مالك بن غنم بن عادية بن كعب وام اميمة دبة بنت الحرث كان يكنى ابا قلابة وانه اقدم شعراء هذيل قال الشيخ الحافظ
البحر المحيط الشيخ محمد بن علي الخيبري بيان في ذكر طرف من احوال نبينا صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك ويتصل به في نسبه عليه الصلوة والسلام هو ابو القاسم محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب ويسمى شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي ويسمى زيدا ويلقب قمر البطحا بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل بن تارح وهو آزر بن
ناحور بن شاروح بن عنبر بن ارغو بن فالغ بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم بن يرد بن مهليل بن قينان بن انوش بن شيث
ابن آدم ابي البشر صلى الله عليه وسلم وعلى الانبياء من ذريته وخص نبينا بافضل الصلوات واكرم التحيات واسنى البركات ولنذكر طرفا من اخبار آبائه عليه السلام ونبدا بذكر
اسمعيل ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولده على وجه الاختصار فاسمعيل هو الذبيح على الصحيح كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا ابن الذبيحين
يعني اسمعيل واباه عبد الله على ما نذكره في قصة تسمية عبد الله بذلك وام اسمعيل هاجر من ام الفرما من مصر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
اذا استفتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم نسبا وصهرا فالنسب من اجل هاجر والصهر من اجل مارية سرية ام ابراهيم ولده عليهما السلام التي اهداها له المقوقس
ملك الاسكندرية فلما استفتحت مصر قال عمرو بن العاص لصاحبها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اوصانا بكم خيرا لقرابتكم وذكر ما له فقال هذه قرابة بعيدة لا
يحفظها الا نبي فولد اسمعيل اثني عشر رجلا اكثرهم نابت وامه السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمي ومات اسمعيل عليه السلام عن مائة وعشرين سنة فدفن في الحجر مع امه
هاجر رحمة الله عليهما وقد قيل ان بين الحجر والمقام قبر سبعين نبيا فولد نابت بن اسمعيل يشجب فولد يشجب يعرب فولد يعرب تيرح فولد تيرح ناحور فولد ناحور مقوما فولد مقوم ادد فولد ادد عدنان
فمن عدنان تفرقت القبائل من ولد اسمعيل فولد عدنان رجلين معدا وعكا فصارت عك في دار اليمن لما تزوج الى الاشعريين فكانت الدار واللغة واحدة فولد معد بن عدنان اربعة
نفر نزارا وقضاعة وكان يكنى الذي يكنى به وقنصا وايادا فاما قضاعة فتيامنت الى حمير بن سبا واما قنص فهلكت عقبهم فيما يذكر النسابون وكان منهم النعمان بن المنذر ملك
الحيرة فولد نزار بن معد اربعة نفر مضر وربيعة وانمار شقيقه بنت عك بن عدنان فاما انمار ابو خثعم وبجيلة وقد تيامنا فسكنا اليمن فنسبا اليهم فصريح ولد اسمعيل ربيعة ومضر
فولد مضر بن نزار رجلين الياس وعيلان وامهما جرهمية فولد الياس مدركة وخزيمة وطابخة وقمعة وامهم خندف امراة من اليمن فاما قمعة فيزعم نساب مضر ان من ولده خزاعة
من ولد خزاعة بن ولد عمرو بن قمعة واهل اليمن يقولون خزاعة من ولد حارثة بن عمرو بن عامر سموا بذلك لانخزاعهم منهم وافتراقهم من قومهم حين اقبلوا من اليمن يريدون
الشام فنزلوا بمر الظهران فاقاموا بها فولد مدركة ابن الياس رجلين خزيمة وهذيل وامهما قضاعية فولد خزيمة بن مدركة اربعة نفر وكنانة واسدا واسدة والهون فاما كنانة

بنت سعد بن قيس بن عيلان بن مضر وولد كنانة بن خزيمة اربعة نفر النضر ومالكا وعبد مناة وملكان فام النضر ومالك وملكان برة بنت مر بن اد بن طابخة ابن الياس بن مضر
وهي اخت تميم بن مر وبهذا قال جرير في مدحه هشام بن عبد الملك فما الام التي ولدت قريشا بمقرفة النجار ولا عقيم فمن كان من ولد النضر فهو قرشي ومن لم [illegible] ولده فليس
بقرشي [illegible] مالك [illegible] ولد هذه القصة في ولده وانما سميت قريش قريشا من التقرش وهو التكسب والتجارة وقيل سميت لذلك لتجمعها بعد الافتراق وولد النضر
ابن كنانة رجلين مالكا ومخلدا فامهما [illegible] عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر وولد مالك بن النضر فهرا وامه جندلة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي وليس
بمضاض الاكبر وولد فهر بن مالك اربعة نفر غالبا ومحاربا والحارث واسدا وامهم ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وولد غالب بن فهر رجلين لويا وتيما
وامهما سلمى بنت عمرو الخزاعي وبنو الادرم ايضا وولد لوي بن غالب اربعة نفر كعبا وعامرا وسامة وعوفا فام الثلاثة دون عوف ماوية بنت كعب ابن القين بن قضاعة ومن
ولد لوي الحرث دخلوا في بني [illegible] سعد دخلوا في بني شيبان بن ثعلبة بن بكر بن وائل وعوف بن لوي دخل نسبهم في غطفان بن ذبيان [illegible] وولد كعب [illegible] ثلاثة نفر مرة وعديا وهصيصا وامهم
وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر وولد مرة بن كعب ثلاثة نفر كلابا وتيما ويقظة فام كلاب هند بنت سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمة وولد
كلاب بن مرة رجلين قصيا وزهرة وامهما فاطمة بنت سعد بن سيل بن ختعم الازد من اليمن حلفا في بني الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وولد قصي بن كلاب اربعة نفر عبد
مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدا وامهم حبى بنت حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي وولد عبد مناف بن قصي اربعة نفر هاشما وعبد شمس والمطلب
ونوفل فام الثلاثة دون نوفل عاتكة بنت مرة بن هلال من بني سليم بن قيس عيلان وولد هاشم بن عبد مناف اربعة نفر عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبدا وامهم حبى بنت
حليل بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو الخزاعي الى المطلب واسدا وابا صيفي ونضلة فام عبد المطلب سلمى بنت عمرو احد بني عدي بن النجار من الخزرج وولد عبد المطلب احدى عشر
نفرا وست نسوة فمنهم عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم وام عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب وهي ام ابي طالب والزبير والنساء ما خلا صفية رضي الله عنها فولد سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع
الاول عام الفيل قيل بعد الفيل بخمسين يوما وقال الزبير حملت به امه صلى الله عليه وسلم في ايام التشريق في شعب بني طالب عند الجمرة الوسطى وولد صلى الله عليه وسلم
في الدار التي بدعا لمحمد بن يوسف اخي الحجاج يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل بل يوم الاثنين في ربيع الاول لليلتين خلتا منه قال ابو عمر وقد
قيل لثمان خلون منه وقد قيل انه اول اثنين في ربيع الاول وقيل لاثنتي عشرة خلت منه عام الفيل وقيل انه ولد في شعب بني هاشم وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل اخبرنا ابو المعالي احمد بن اسحاق واخبركم الشيخان ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام وابو العباس احمد بن
ابي الحسن ابن ابي الفتح بن صرما قال واخبركم ابو البركات داود بن احمد بن محمد البغدادي قالوا اخبرنا ابو الفضل محمد بن عمر الشكري انا احمد بن الحسن بن عبد الجبار انا يحيى بن
معين انا الحجاج بن محمد انا يونس بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل وعن [قيس بن] مخرمة
ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل فنحن لدان وقيل بعد الفيل بشهر وقيل باربعين يوما وقيل بخمسين يوما وذكر ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي قال كان قدوم
الفيل مكة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم وقد قال ذلك غير الخوارزمي وزاد يوم الاحد قال وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة قال الخوارزمي وولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بخمسين يوما يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الاول وذلك يوم عشرين من نيسان قال وبعث نبيا يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الاول
سنة احدى واربعين من عام الفيل فكان من مولده الى ان بعث اربعون سنة ويوم ومن مبعثه الى اول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة اشهر
وعشرون يوما وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من عام الفيل وذكر ابن السكن من حديث عثمان بن ابي العاص عن امه فاطمة بنت عبد الله انها شهدت ولادة النبي صلى الله
عليه وسلم ليلا قالت فما شيء انظر اليه من البيت الا نور واني لانظر الى النجوم تدنو حتى اني اقول ليقعن علي فلما ولد وضعت عليه جفنة فانفلقت عنه فلقتين وكان ذلك من مبادي
امارات النبوة في نفسه وذكر ابن ابي خيثمة عن ابي صالح السمان قال قال كعب انا نجد في كتاب الله محمد عليه الصلاة والسلام مولده بمكة وعن عبد الملك بن عمير قال قال كعب
اني اجد في التوراة عبدي احمد المختار مولده بمكة وحكى ابو الربيع بن سالم ان بقي بن مخلد ذكر في تفسيره ان ابليس رن اربع رنات رنة حين لعن ورنة حين اهبط ورنة حين ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورنة حين نزلت فاتحة الكتاب اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الدمشقي بقراءتي عليه قلت له اخبركم الشيخان ابو عبد الله محمد بن نصر بن
عبد الرحمن بن محمد بن محفوظ القرشي والامين سيف الدولة ابو عبد الله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الانصاري قراءة عليهما وانت حاضر في الرابعة قالا انا الفقيه ابو القاسم
علي بن الحسن الحافظ قراءة عليه ونحن نسمع قال انا المشايخ ابو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح بن علي الفقيه وابو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر بن [illegible]
الصوري الخطيب وابو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس الوكيل بدمشق قالوا انا ابو الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عثمان بن ابي السلمي انا جدي ابو بكر
محمد بن احمد انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي نا علي بن حرب نا ابو ايوب يعلى بن عمران من آل جرير بن عبد الله البجلي قال حدثني مخزوم بن هانئ المخزومي عن ابيه واتت له
خمسون ومائة سنة قال لما كان ليلة ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام
وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك فصبر عليه تشجعا ثم رأى ان وقال الفقيه
انه لا يدخر ذلك عن مرازبته فجمعهم ولبس تاجه وجلس على سريره ثم بعث اليهم فلما اجتمعوا عنده قال تدرون فيما بعثت اليكم قالوا لا الا ان يخبرنا الملك فبينما هم كذلك اذ
ورد عليهم كتاب بخمود النيران فازداد غما الى غمه ثم اخبرهم ما رأى وما هاله فقال الموبذان وانا اصلح الله الملك فاني قد رأيت في هذه الليلة رؤيا ثم قص عليه رؤياه في

الابل فقال اى شى يكون هذا يا موبذان قال حدث يكون فى ناحية العرب وكان اعلمهم فى انفسهم فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه
الى برجل عالم بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغسانى فلما ورد عليه قال له الك علم بما اريد ان اسألك عنه فقال ليخبرنى الملك او ليسألنى
عما احب فان كان عندى منه علم والا اخبرته بمن يعلمه فاخبره بالذى وجه اليه فيه فقال علم ذلك عند خال لى يسكن مشارق الشام يقال له سطيح قال فاته فاسأله عما سألتك
عنه ثم ائتنى بتفسيره فخرج عبد المسيح حتى انتهى الى سطيح وقد اشفى على الضريح فسلم عليه وكلمه فلم يرد عليه سطيح جوابا فانشأ يقول اصم ام يسمع غطريف اليمن
فى ابيات ذكرها قال فلما سمع سطيح شعره رفع راسه يقول عبد المسيح على جمل مشيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح بعثك ملك بنى ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادى السماوة
وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى
راحلته وهو يقول شمر فانك ماضى الهم شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ان يمس ملك بنى ساسان افرطهم فان ذا الدهر اطوار دهارير فربما ربما اضحوا بمنزلة تهاب صولهم
الاسد المهاصير منهم اخو الصرح بهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس اولاد علات فمن علموا ان قد اقل فمحقور ومهجور وهم بنو الام اما ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ
ومنصور والخير والشر مقرونان فى قرن فالخير متبع والشر محذور فلما قدم عبد المسيح الى كسرى اخبره بما قال له سطيح فقال كسرى الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت
امور وامور فهلك منهم عشرة فى اربع سنين وملك الباقون الى خلافة عمر رضى الله عنه قال ابن اسحاق فلما وضعته امه ارسلت الى جده عبد المطلب انه قد ولد لك غلام
فانظر اليه فاتاه فنظر اليه وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه فيزعمون ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة فقام يدعو الله ويشكر
له ما اعطاه ثم خرج به الى امه فدفعه اليها وولد صلى الله عليه وسلم معذورا مسرورا اى مختونا مقطوع السرة ووقع الى الارض مقبوضة اصابع يديه مشيرا بالسبابة كالمسبح
بها حكاه السهيلى روينا عن ابن حبيب ثنا عمر بن موسى بالمصيصة ثنا جعفر بن عبد الواحد قال لنا صفوان بن هبيرة ومحمد بن البرسانى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ولد
النبى صلى الله عليه وسلم مسرورا مختونا. ذكر تسميته محمدا واحمد صلى الله عليه وسلم روينا عن ابى جعفر محمد بن على من طريق ابن سعد قال امرت امنة وهى حامل برسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تسميه احمد وروينا عن ابن اسحاق فيما سلف انها اتيت حين حملت به فقيل لها انك قد حملت بسيد هذه الامة وفيه ثم سميه محمدا وروينا من طريق
الترمذى ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومى ثنا سفيان عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لى اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو
الله بى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب الذى ليس بعده نبى وصححه وقال فى الباب عن حذيفة وروى حديث جبير البخارى ومسلم والنسائى
وسياتى الكلام على بقية الاسماء ان شاء الله تعالى وذكر ابو الربيع بن سالم قال ويروى ان عبد المطلب انما سماه محمدا لرؤيا رآها زعموا انه رأى كأن سلسلة من فضة
خرجت من ظهره لها طرف فى السماء وطرف فى الارض وطرف فى المشرق وطرف فى المغرب ثم عادت كأنها شجرة على كل ورقة منها نور واذا اهل المشرق والمغرب يتعلقون بها
فقصها فعبرت له بمولود يكون من صلبه يتبعه اهل المشرق والمغرب ويحمده اهل السماء والارض فلذلك سماه محمدا مع ما حدثت به امه وروينا عن ابى القاسم السهيلى
رحمه الله قال لا يعرف فى العرب من تسمى بهذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الا ثلثة طمع اباؤهم حين سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وبقرب زمانه وانه يبعث بالحجاز ان يكون
ولدا لهم ذكرهم ابن فورك فى كتاب الفصول وهم محمد بن سفيان بن مجاشع جد الفرزدق الشاعر والاخر محمد بن احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الاوس والاخر محمد بن حمران من ربيعة وذكر معهم محمد [illegible] وكان آباء هؤلاء الثلثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم الكتاب الاول فاخبرهم بمبعث
النبى صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد منهم قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له ولد ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك روينا عن القاضى عياض
رحمه الله فى تسميته عليه الصلوة والسلام محمدا واحمد قال ثم فى هذين الاسمين من بدائع اياته وعجائب خصائصه ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد الذى
اتى فى الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم
به احد من العرب ولا غيرهم الى ان شاع قبيل وجوده صلى الله عليه وسلم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله يعلم حيث يجعل رسالته وهم محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسى ومحمد بن مسلمة الانصارى ومحمد بن البراء البكرى ومحمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد
بن خزاعى السلمى لا سابع لهم ويقال ان اول من سمى به محمد بن سفيان واليمن يقول بل محمد بن اليحمد الازدى ثم حمى الله كل من سمى به ان يدعى النبوة او يدعيها احد له حتى تحققت
السمتان له ولم ينازع فيهما. ذكر الخبر عن رضاعه صلى الله عليه وسلم وما يتصل بذلك من شق الصدر روينا عن ابن سعد انا محمد بن عمر بن واقد الاسلمى حدثنى موسى بن شيبة عن
عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن برة بنت ابى تجراة قالت اول من ارضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة بلبن ابن لها يقال له مسروح ايام ما قبل ان تقدم حليمة
وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وبعده ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومى انا ابو العباس الباوى قراءة والذى عليه انا ابو روح المطهر بن ابى بكر البيهقى سماعا انا ابو بكر
الطوسى انا ابو على الخشنابى انا احمد بن الحسن النيسابورى انا محمد بن احمد انا محمد بن يحيى انا محمد بن عبيد ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال قلت يا رسول الله
ما لك لا تتوق فى قريش ولا تزوج اليهم قال وعندك قلت نعم ابنة حمزة قال تلك ابنة اخى من الرضاعة قرات على ابى الحسن اسماعيل بن ابى بكر البيهقى بسفح قاسيون اخبرك
ابو نصر موسى بن عبد القادر الجيلى قراءة عليه وانت تسمع قال انا ابو القاسم سعيد بن احمد بن البنا انا ابو نصر محمد بن محمد الزينبى انا ابو بكر محمد بن عمر بن على الوراق ثنا ابو بكر
عبد الله بن سليمان بن الاشعث ثنا ابو موسى بن حماد زغبة انا الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن زينب بنت ابى سلمة عن ام حبيبة انها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقلت هل لك في اختي ابنة ابي سفيان وفيه قالت فوالله لقد انبئت انك تخطب درة بنت ابي سلمة قال ابنة ابي سلمة قالت نعم فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن الحديث وذكر الزبير ان حمزة اسن من النبي صلى الله عليه وسلم باربع سنين وحكي
وحكى ابو [illegible] الا يصح عندي لان الحديث الثابت ان حمزة وعبد الله بن عبد الاسد ارضعتهما ثويبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يكون
ارضعتهما [illegible] في زمانين قلت واقرب من هذا ما رويناه من طريق ابن اسحاق من طريق البكائي انه كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين والله اعلم واسترضع له من بني سعد
بن بكر امراة يقال لها حليمة بنت ابي ذويب وكانت تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها ترضعه في نسوة من بني سعد بن بكر قالت وفي سنة شهباء لم تبق لنا شيئا
قالت فخرجت على اتان لي قمراء معنا شارف لنا والله ما تبض بقطرة وما ننام ليلنا اجمع من صبينا الذي معنا من بكائه من الجوع ما في ثديي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه
ولكنا نرجو الغيث والفرج فخرجت على اتاني تلك فلقد ادمت بالركب حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجفا حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء فما منا امراة الا وقد عرض عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها يتيم وذلك انا انما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي فكنا نقول يتيم ما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك فما بقيت امراة قدمت
معي الا اخذت رضيعا غيري فلما اجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبي ولم اخذ رضيعا والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلآخذنه قال لا
عليك ان تفعلي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة قالت فذهبت اليه فاخذته وما حملني على اخذه الا اني لم اجد غيره فلما اخذته رجعت به الى رحلي فلما وضعته في حجري
اقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب معه اخوه حتى روي ثم ناما وما كنا ننام معه قبل ذلك وقام زوجي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل فحلب منها ما
شرب وشربت حتى انتهينا ريا وشبعا فبتنا بخير ليلة يقول صاحبي حين اصبحنا تعلمي والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة قلت والله اني لارجو ذلك ثم خرجنا وركبت
اتاني وحملته عليها معي فوالله لقطعت بالركب ما يقدر على شيء من حمرهم حتى ان صواحبي ليقلن يا بنت ابي ذويب ويحك اربعي علينا اليس هذه اتانك التي كنت خرجت عليها
فاقول لهن بلى والله انها لهي فيقلن والله ان لها لشانا قالت ثم قدمنا منازلنا من بني سعد ولا اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به معنا شباعا لبنا
فنحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضر من قومنا يقولون لرعيانهم ويلكم اسرحوا حيث يسرح راعي بنت ابي ذويب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض
بقطرة لبن وتروح غنمي شباعا لبنا فلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا فقدمنا
به على امه ونحن احرص شيء على مكثه فينا لما نرى من بركته فكلمنا امه وقلت لها لو تركت بني عندي حتى يغلظ فاني اخشى عليه وباء مكة فلم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله
انه بعد مقدمنا به باشهر مع اخيه لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا اخوه يشتد فقال لي ولابيه ذاك اخي القرشي قد اخذه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه فهما يسوطانه
قالت فخرجت انا وابوه نحوه فوجدناه قائما منتقعا وجهه قالت فالتزمته والتزمه ابوه فقلنا مالك يا بني قال جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه
شيئا لا ادري ما هو قالت فرجعنا به الى خبائنا وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب فالحقيه باهله قبل ان يظهر ذلك به قالت فاحتملناه فقدمنا به
على امه فقالت امه ما اقدمك به يا ظئر ولقد كنت حريصة عليه وعلى مكثه عندك قلت قد بلغ الله يا بني وقضيت الذي علي وتخوفت الاحداث عليه فاديته عليك كما تحبين قالت
ما هذا شانك فاصدقيني خبرك قالت فلم تدعني حتى اخبرتها قالت افتخوفت عليه الشيطان قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لبني لشانا افلا اخبرك خبره قلت بلى
قالت رايت حين حملت به انه خرج مني نور اضاء لي قصور بصرى من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رايت من حمل قط كان اخف ولا ايسر منه ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه
بالارض رافع راسه الى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الحبري وذكر غير ابن اسحاق في حديث الرضاع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
لا يقبل الا على ثديها الواحد وتعرض عليه الاخر فيأباه كانه قد اشعر ان معه شريكا في لبانها وكان مفطورا على العدل مجبولا على جميل المشاركة والفضل صلى الله عليه
وسلم وروي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى بن مريم ورات امي حين
حملت بي انه خرج منها نور اضاء له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوءة
ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته فوزنني
بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة من امته فوزنني بهم ثم قال زنه بالف من امته فوزنني بهم فوزنتهم فقال دعه عنك فلو وزنته بامته لوزنها وفي رواية فاستخرجا منه مغمز
الشيطان وعلق الدم وفيها وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الان قوله في هذا الخبر وما في شارفنا ما يغذيه قيل بالدال المهملة من الغداء وقيل بالمعجمة قال ابو القاسم وهو احسن
الاقتصار على ذكر الغذاء دون العشاء قال وعند بعض الناس يعذيه ومعناه ما يقنعه حتى يرفع راسه وينقطع عن الرضاع يقال منه عذبته واعذبته اذا قطعته عن الشرب
ونحوه والعذوب وجمعه عذوب بالضم ولا يعرف فعول جمع على فعول غيره قاله ابو عبيد انتهى كلام السهيلي وانشدني [illegible] رحمه الله لبعض العرب يهجو قوما بان ضيفهم بتنا
عذوبا وبات البق يلسبنا نشوي القراح كان لا حي بالوادي وذكر في فعول على فعول غير عذوب وحكى ذلك عن كتاب ليس لابن خالويه وقال ادمت بالركب حبستهم وكان من الماء
الدائم وهو الواقف وروي اذمت اي الاتان اي جاءت بما تذم عليه او يكون من قولهم بير ذمة قليلة الماء وقال يسوطانه يقال سطت اللبن او الدم او غيرهما اسوطه
اذا ضربت بعضه ببعض والمسوط عود يضرب به وقال نغض الشيطان هو الذي يغمز الشيطان من كل مولود الا عيسى بن مريم وامه لقول امها حنة اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم ولانه لم يخلق من مني الرجال وانما خلق من نفخ روح القدس قال السهيلي ولا يدل هذا على فضل عيسى عليه الصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لان محمدا عندما نزع ذلك منه ملئ حكمة وايمانا بعد ان غسله روح القدس بالثلج والبرد وقد روي انه عليه الصلوة والسلام ليلة الاسراء اتي بطست من ذهب ممتلئ حكمة

وايماناً [illegible] في قلبه وان غسل قلبه بماء زمزم فوهم بعض اهل العلم من روى ذلك ذاهباً في ذلك الى انها واقعة واحدة متقدمة التاريخ على ليلة الاسراء بكثير قال الشيخ
الحافظ ابو [illegible] الخشيري وليس الامر كذلك بل كان هذا التقديس وهذا التطهير مرتين الاولى في حال الطفولية لينقى قلبه من مغمز الشيطان والثانية عندما اراد الله
ان يرفعه الى الحضرة المقدسة وليصلي بملايكة السموات ومن شان الصلوة الطهور فقدس باطناً وظاهراً وملى قلبه حكمة وايماناً وقد [illegible] كرامة [illegible] قال
لئن [illegible] انا ارجع الى الاولى وانطلق به ابو طالب وكانت حليمة بعد رجوعها من مكة لا تدعه ان يذهب مكاناً بعيداً فغفلت عنه يوماً في الظهيرة فخرجت تطلبه [illegible]
مع اخته [illegible] في هذا الحر فقالت اخته يا امه ما وجد اخي حراً رايت غمامة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار سارت حتى انتهى الى هذا الموضع يقول لها احقاً يا بنية
قا[illegible] الله قال تقول حليمة اعوذ بالله من شر ما يحذر على ابني فكان ابن عباس يقول رجع الى امه وهو ابن خمس سنين وكان غيره يقول رد اليها وهو ابن اربع سنين هذا
كله عن الواقدي وقال ابو عمر رده [illegible] الى امه بعد خمس سنين ويومين من مولده وذلك سنة ست من عام الفيل واسلمت حليمة بنت ابي ذويب وهو عبد الله
ابن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن قصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن قال ابو عمر روى زيد بن اسلم عن عطا بن يسار قال جاءت حليمة ابنة عبد الله ام النبي صلى
الله عليه وسلم [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقام اليها وبسط لها رداءه فجلست عليه روت عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها ابنها عبد
الله بن جعفر قرئ على ابي العباس احمد بن يوسف الصوفي وانا اسمع سنة ست وسبعين قال انا ابو روح البيهقي سماعاً عليه سنة خمس وستمائة انا الامام ابو بكر محمد بن علي
الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع انا ابو علي نصر الله بن احمد بن عثمان الخشنامي انا ابو بكر محمد بن الحسن النيسابوري انا ابو علي محمد بن احمد الميداني انا ابو عبد الله محمد بن خالد
ابن فارس ثنا ابو عاصم النبيل عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لحماً بالجعرانة وانا
غلام شاب فاقبلت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فقعدت عليه فقال من هذه فقال امه التي ارضعته هكذا رويناه في هذا الجزء وكذا حكى ابو عمر بن
عبد البر عن حليمة بنت ابي ذويب انها اسلمت وروت ومن الناس من نكر ذلك وحكى الشيخ انها كانت وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك بعد تزويجه خديجة
لتشكو اليه السنة وان قومها قد اسنتوا فكلم لها خديجة فاعطتها اربعين شاة من غنم وبكر وذكر ابو اسحاق ابن الامين في استدركه على ابي عمر خولة بنت المنذر ابن زيد ابن لبيد ابن
خداش التي ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر غيره فيهن ايضاً ام ايمن بركة حاضنته عليه الصلوة والسلام ذكر الخبر عن وفاة آمنة بنت وهب وحضانة ام ايمن له وكفالة
عبد المطلب اياه قال ابن اسحاق فكان النبي صلى الله عليه وسلم مع امه امنة وجده عبد المطلب في كلاءة الله وحفظه ينبته الله نباتاً حسناً لما يريد به من كرامته فلما
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت امه بالابواء بين مكة والمدينة قال ابو عمر وقيل ابن تسع سنين وقال محمد بن حبيب في المحبر توفيت امه صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثمان سنين قال وتوفي جده عبد المطلب بعد ذلك بسنة واحدى عشر شهراً سنة تسع من عام الفيل وقيل انه توفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين رجع
الى ابن اسحاق قال وكانت قد قدمت به على اخواله من بني عدي بن النجار تزيره اياهم فماتت وهي راجعة به الى مكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب
وكان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة فكان بنوه يجلسون حول فراشه ذلك حتى يخرج اليه لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالاً له فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي وهو غلام جفر حتى يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه عنه فيقول عبد المطلب اذا راى ذلك منهم يقول دعوا ابني فوالله ان له لشاناً فيجلسه معه عليه ويمسح
ظهره بيده ويسره ما يراه يصنع قرات على احمد بن محمد المقدسي الزاهد اخبرك ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان عن محمد بن عبد الباقي عن احمد بن الحسن قال ابو اسحاق وانبانا احمد
ابن محمد بن علي بن صالح انبانا ابو بكر ابن احمد بن الحسين قالا انبانا ابو علي بن شاذان انبانا ابن درستويه انبانا يعقوب بن سفيان انبانا ابو الحسن مهدي ابن عيسى حدثنا خالد بن
عبد الله الواسطي عن داود ابن ابي هند عن العباس ابن عبد الرحمن عن كندير ابن سعيد عن ابيه قال حججت في الجاهلية فبينا انا اطوف بالبيت واذا رجل يقول رد الي راكبي
محمداً ردده الي واصطنع عندي يداً قال قلت من هذا قالوا عبد المطلب ابن هاشم بعث ابن ابنه في ابل له ضلت وما بعثه في شيء الا جاء به قال فما برحت حتى جاء وجاء بالابل معه قال
فقال يا بني حزنت عليك حزناً لا يفارقني بعده ابداً قالوا وكانت ام ايمن تحدث تقول كنت احضن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغفلت عنه فلم ادر الا بعبد المطلب قائماً
على راسي يقول يا بركة قلت لبيك قال اتدرين اين وجدت ابني قلت لا ادري قال وجدته مع غلمان قريب السدرة لا تغفلي عن ابني فان اهل الكتاب يزعمون ان ابني نبي هذه
الامة وانا لا امن عليه منهم وكان لا ياكل طعاماً الا قال علي بابني فيوتى به اليه وروينا عن ابن سعد انبانا هشام ابن محمد ابن السايب الكلبي حدثني الوليد بن عبد الله ابن جميع الزهري
عن ابن عبد الرحمن ابن موهب بن رباح الاشعري حليف بني زهرة عن ابيه قال حدثني مخرمة بن نوفل الزهري قال سمعت امي رقيقة بنت ابي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث
وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالاموال واشفين على الانفس قالت فسمعت قائلاً يقول في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث
منكم وهذا اوان خروجه وبه ياتيكم الحيا والخصب فانظروا رجلاً من اوسطكم نسباً طوالاً عظاماً ابيض مقرون الحاجبين اهدب الاشفار جعداً سهل الخدين رقيق
العرنين فليخرج هو وجميع ولده وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا الى راس ابي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتامنون ويستسقون
فاصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا اليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما امرتهم به ثم علوا على ابي قبيس ومعهم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال اللهم هولاء عبيدك وبنو عبيدك واماؤك وبنات امائك وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت
بالظلف والخف واشفت على الانفس فاذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب فما برحوا حتى سالت الاودية وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا فقالت رقيقة بنت ابي
صيفي بن هاشم بن عبد مناف بشيبة الحمد اسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر فجاد بالماء جوني له سبل دان فعاشت به الانعام والشجر منا من الله بالميمون طائره وخير

من يشرب يوما بر مصر مبارك الا من يستسقى الغمام بوجهه ما في الايام له عدل ولا خطر ذكر وفاة عبد المطلب وكفالة ابي طالب ثم ان عبد المطلب بن هاشم هلك والسن التي هلك فيها مختلف في حقيقتها
قال ابو الربيع بن سالم ... ابي وقفت عليه خمس وتسعون سنة ذكره الزبير وله لانها فيما ذكر الزبير ايضا عن نوفل بن عمارة قال كان عبيد بن الابرص ترب عبد المطلب
وبلغ عبيد ... عشرون سنة وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة وكانت وفاته سنة تسع من عام الفيل والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل بل توفي عبد المطلب
وهو ... ابن ... سنين حكاه ابو عمر وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مهلك جده عبد المطلب مع عمه ابي طالب وكان عبد المطلب يوصيه به فيما يزعمون وذلك ان عبد
الله ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا طالب اخوان لاب وام فكان ابو طالب هو الذي يلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده فكان اليه ومعه ... الواقدي
ان ابا طالب كان مقلا من المال وكانت له قطعة من الابل تكون بعرنة فيبدوا اليها فيكون فيها ويوتى بلبنها اذا كان حاضرا بمكة فكان عيال ابي طالب اذا كلوا جميعا
وفرادى لم يشبعوا واذا اكل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبعوا فكان ابو طالب اذا اراد ان يغديهم او يعشيهم يقول كما انتم حتى ياتي ابني فياتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فياكل معهم فيفضلون من طعامهم وان كان لبنا شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم ثم تناول العيال العيال القعب فيشربون منه فيروون من عند اخرهم
من القعب الواحد وان كان احدهم ليشرب قعبا وحده فيقول ابو طالب انك لمبارك وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم دهينا
كحيلا وقالت ام ايمن وكانت تحضنه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا جوعا قط ولا عطشا وكان يغدو اذا اصبح فيشرب من ماء زمزم شربة فربما عرضنا عليه الغدا
فيقول انا شبعان ذكر سفره صلى الله عليه وسلم مع عمه ابي طالب الى الشام وخبره مع بحيرا الراهب وذكر نبذة من حفظ الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام قبل النبوة
قال ابو عمر سنة ثلث عشرة من عام الفيل وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة احدى وعشرين وقال ابو الحسن الماوردي خرج به عليه الصلاة والسلام ابو طالب الى
الشام في تجارة له وهو ابن تسع سنين وذكر ابن سعد باسناد له عن داود بن الحصين انه كان ابن اثنتي عشرة سنة قال ابن اسحاق ثم ان ابا طالب خرج في ركب الى الشام فلما تهيا
للرحيل صب به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون فرق له ابو طالب وقال والله لاخرجن به معي ولا يفارقني ولا افارقه ابدا فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من
ارض الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له وكان اليه علم النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة منذ قط راهب اليه يصير علمهم من كتاب فيها كما يزعمون يتوارثونه كابرا
عن كابر فلما نزلوا ذلك العام ببحيرا وكانوا كثيرا ما يمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى كان ذلك العام فلما نزلوا به قريبا من صومعته صنع لهم طعاما كثيرا وذلك
فيما يزعمون عن شي راه وهو في صومعته يزعمون انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم ثم اقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريبا منه فنظر
الى الغمامة حين اظلت الشجرة وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها فلما راى ذلك بحيرا نزل من صومعته وقد امر بذلك الطعام فصنع
ثم ارسل اليهم اني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش واحب ان تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم فقال له رجل منهم والله يا بحيرا ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا
بنا وقد كنا نمر بك كثيرا فما شانك اليوم قال له بحيرا صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف واحببت ان اكرمكم واصنع لكم طعاما فتاكلوا منه كلكم فاجتمعوا اليه وتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده قال يا معشر قريش لا يتخلفن احد منكم عن طعامي فقالوا
له يا بحيرا ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام وهو احدث القوم سنا فتخلف في رحالهم قال لا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم فقال رجل من قريش واللات
والعزى ان كان للوم بنا ان يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن طعام من بيننا ثم قام اليه فاحتضنه واجلسه مع القوم فلما راه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده
قد كان يجدها عنده من صفته حتى اذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا قام اليه بحيرا فقال له يا غلام اسالك بحق اللات والعزى الا ما اخبرتني عما اسالك وانما قال له بحيرا
ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما فزعموا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسالني باللات والعزى شيئا فوالله ما ابغضت شيئا قط بغضهما فقال له بحيرا فبالله
الا ما اخبرتني عما اسالك عنه قال له سلني عما بدا لك فجعل يساله عن اشيا من حاله من نومه وهيئته وامره ويخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند بحيرا
من صفته ثم نظر الى ظهره فراى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده فلما فرغ اقبل على عمه ابي طالب فقال ما هذا الغلام منك قال ابني قال له ما هو بابنك وما ينبغي
لهذا الغلام ان يكون ابوه حيا قال فانه ابن اخي قال فما فعل ابوه قال مات وامه حامل به قال صدقت فارجع بابن اخيك الى بلده واحذر عليه يهود فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما
عرفت ليبغنه شرا فانه كائن لابن اخيك هذا شان فاسرع به الى بلده فخرج به عمه ابو طالب سريعا حتى اقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا ان نفرا من اهل الكتاب
قد كانوا راوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما راى في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه ابي طالب فارادوه فردهم عنه بحيرا وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفاته وانهم
ان اجتمعوا لما ارادوا لم يخلصوا اليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال فتركوه وانصرفوا عنه فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصابر رقة القلب وصبت اصب
وعند بعض الرواة صبت به اي لزمه قال السهيلي ورويناه من طريق الترمذي انبانا الفضل بن سهل ابو العباس الاعرج البغدادي انبانا عبد الرحمن بن غزوان ابو نوح انبانا يونس
بن ابي اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج
اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له الاشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي
واني اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال فارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من
القوم وجدهم قد سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا تذهبوا به الى الروم

قال إن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فإذا سبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم فقالوا جئنا إن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه
بأناس وإنا قد أخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا قال هل خلفكم أحد هو خير منكم قالوا إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحدا من
الناس رده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه قال أنشدكم الله أيكم وليه فقالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك
والزيت قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه إلا من هذا الوجه قلت ليس في إسناد هذا الحديث إلا من خرج له في الصحيح وعبد الرحمن بن غزوان أبو نوح لقبه قراد تفرد
به البخاري ويونس بن أبي إسحاق انفرد به مسلم ومع ذلك ففي متنه نكارة وهي إرسال أبي بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم بلالا وكيف وأبو بكر حينئذ لم يبلغ العشر سنين فإن النبي صلى
الله عليه وسلم أسن من أبي بكر بأزيد من عامين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره أو اثنا عشر عاما على ما قال آخرون
وأيضا فإن بلالا لم ينتقل لأبي بكر إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما فإنه كان لبني خلف الجمحيين وعندما عذب في الله تعالى اشتراه أبو بكر رضي الله عنه رحمة له واستنقاذا من أيديهم
وخبره بذلك مشهور قوله فبايعوه إن كان المراد فبايعوا بحيرا على مسالمة النبي صلى الله عليه وسلم فقريب وإن كان غير ذلك فلا أدري ما هو وجمع الخبر ابن إسحاق وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عما كان الله تعالى يحفظه به في صغره أنه قال لقد رأيتني في غلمان قريش ننقل حجارة لبعض ما يلعب به الغلمان كلنا قد تعرى وأخذ إزاره
وجعله على رقبته يحمل عليها الحجارة فإني لأقبل معهم كذلك وأدبر إذ لكمني لاكم ما أراه لكمة وجيعة ثم قال شد عليك إزارك قال فأخذته فشددته علي ثم جعلت أحمل الحجارة
على رقبتي وإزاري علي من بين أصحابي قوله قال السهيلي وهذه القصة إنما وردت في الحديث الصحيح في حين بناء الكعبة كان صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة وإزاره مشدود
عليه فقال له العباس يا ابن أخي لو جعلت إزارك على عاتقك ففعل فسقط مغشيا عليه ثم قال إزاري إزاري فشد عليه إزاره وقام يحمل الحجارة وفي حديث آخر أنه لما سقط ضمه
العباس إلى نفسه وسأله عن شأنه فأخبره أنه نودي من السماء أن اشدد عليك إزارك يا محمد قال وإنه لأول ما نودي قوله وحديث ابن إسحاق إن صح محمول على أن هذا الأمر
كان مرتين في حال صغره وعند بنيان الكعبة وذكر البخاري عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما هممت بسوء من أمر الجاهلية إلا مرتين وقد رويناه من طريق أبي الأزدي أبي عثمان
أنبأنا أبو القاضي أبو الحسن علي بن محمد الحلبي أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ببغداد أنبأنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام أنبأنا وهب بن جرير أنبأنا أبي عن محمد بن إسحاق
قال وحدثني محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت
بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله عز وجل منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلها يرعاها أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه
الليلة بمكة كما يسمر الفتيان قال نعم فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة شرفها الله وعظمها سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير فقلت ما هذا فقالوا فلان تزوج
فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فأخبرته ثم فعلت
الليلة الأخرى مثل ذلك فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت فقلت
ما فعلت شيئا قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله عز وجل بنبوته وذكر الواقدي عن أم أيمن قالت كانت بوانة صنما
تحضره قريش وتعظمه وتنسك له ويحلقون عنده ويعكفون عليه يوما إلى الليل في كل سنة فكان أبو طالب يحضره مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد
معهم فيأبى ذلك قالت رأيت أبا طالب يحضره مع قومه ويكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحضر ذلك العيد معهم فيأبى ذلك قالت رأيت أبا طالب غضب عليه ورأيت
عماته غضبن عليه يومئذ أشد الغضب وجعلن يقلن إنا لنخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا ويقلن ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا فلم يزالوا به
حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع مرعوبا فزعا فقلن ما دهاك فقال إني أخشى أن يكون بي لمم فقلن ما كان الله عز وجل ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير
ما فيك فما الذي رأيت قال إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه قالت فما عاد إلى عيد لهم حتى نبئ صلوات الله وسلامه عليه ذكر رعيته عليه الصلاة
والسلام روينا عن محمد بن سعد أنبأنا سويد بن سعيد وأحمد بن محمد الأزرقي قالا أنبأنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص القرشي عن جده سعيد يعني ابن عمرو عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبيا إلا راعي غنم قال له أصحابه وأنت يا رسول الله قال نعم وأنا رعيتها لأهل مكة بالقراريط وروينا عن ابن سعد أنبأنا أحمد بن عبد الله بن يونس
أنبأنا زهير أنبأنا أبو إسحاق قال كان بين أصحاب الإبل وأصحاب الغنم تنازع فاستطال أصحاب الإبل قال فبلغنا والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث موسى وهو راعي
غنم وبعث داود وهو راعي غنم وبعثت وأنا راعي غنم أهلي بأجياد شهوده صلى الله عليه وسلم حرب الفجار وحلف الفضول قال السهيلي رحمه الله والفجار بكسر الفاء بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة
وذلك أنه كان قتالا في الشهر المحرم ففجروا فيه جميعا فسمي الفجار وكانت للعرب فجارات أربعة ذكرها المسعودي آخرها فجار البراض وهو هذا وكان لكنانة ولقيس فيه أربعة أيام مذكورة
يوم شمطة ويوم العبلاء وهما عند عكاظ ويوم الشرب وهو أعظمها يوما وفيه قيد حرب بن أمية وسفيان وأبو سفيان أنفسهم كي لا يفروا وسموا العنابس ويوم الحريرة عند
نخلة ويوم الشرب انهزمت قيس إلا بني نضر منهم فإنهم ثبتوا وكان انقضاء أمر الفجار على يد عتبة بن ربيعة وذلك أن هوازن تواعدوا مع كنانة للعام المقبل بعكاظ فجاءوا
للوعد وكان حرب بن أمية رئيس قريش وكنانة وكان عتبة بن ربيعة يتيما في حجره فضن به حرب وأشفق من خروجه معه فخرج عتبة بغير إذنه فلم يشعروا إلا وهو على بعير بين
الصفين ينادي يا معشر مضر علام تقاتلون فقالت له هوازن ما تدعو إليه فقال الصلح على أن ندفع إليكم دية قتلاكم وتعفوا عن دمائنا فقالوا وكيف قال ندفع إليكم رهنا
منا قالوا ومن لنا بذلك قالوا ومن أنت قال عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فرضوا به ورضيت كنانة ودفعوا إلى هوازن أربعين رجلا فيهم حكيم بن حزام فلما رأت بنو عامر بن صعصعة
الرهن في أيديهم عفوا عن الدماء وأطلقوهم وانقضت حرب الفجار وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نبل فيها وروينا عن ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم شهدها وله عشرون

سنة وقال قال عليه الصلاة والسلام قد حضرته مع عمومتي ورميت فيه باسهم وما احب اني لم اكن فعلت وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول منصرف قريش من الفجار
قال محمد بن عمر وكان الفجار في شوال وهذا الحلف في ذي القعدة وكان اشرف حلف كان قط واول من دعا اليه الزبير بن عبد المطلب فاجتمعت بنو هاشم وزهرة وبنو اسد
ابن عبد العزى في دار ابن جدعان فصنع لهم طعاما فتعاقدوا وتعاهدوا بالله ليكونن مع المظلوم حتى تؤدى اليه حقه ما بل بحر صوفة وقال عليه الصلاة والسلام ما احب ان لي بحلف
حضرته في دار ابن جدعان حمر النعم واني اغدر به هنيه قال محمد بن عمر ولا يعلم احد سبق بني هاشم بهذا الحلف قال الشيخ الحافظ البحر المحيط الخبير قد ذكرنا سفره صلى الله عليه وسلم
الى الشام مرة ثانية وتزويجه عليه السلام بعد ذلك قال ابن اسحاق ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد فيما ذكر غير واحد
من اهل العلم وقال ابن عبد البر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام في تجارة خديجة سنة خمسة وعشرين وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين
يوما في عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة ايام من يوم الفيل وقال الزهري كان سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة
احدى وعشرين سنة قال ابو عمر وقال ابو بكر بن عثمان وغيره وكان يومئذ ابن ثلثين سنة قالوا وخديجة يومئذ بنت اربعين سنة وروينا عن ابي بشر الدولابي قال وحدثني
ابو البرقي ابو بكر عن ابن هشام عن غير واحد عن ابي عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة روينا عن ابي الربيع بن سالم قال وذكر
الواقدي باسناد له الى نفيسه بنت منية اخت يعلى بن منية قال وروينا من طريق ابي علي ابن السكن وحديث احدهما داخل في حديث الاخر فتقارب اللفظ وربما زاد
احدهما الشي اليسير وكلاهما يعني الى نفيسه قالت فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم الا الامين لما تكاملت فيه خصال الخير قال
له ابو طالب يا ابن اخي انا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا والحت علينا سنون منكرة وليس لنا مادة ولا تجارة وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة
بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فيتجرون لها في مالها ويصيبون منافع فلو جئتها فوضعت نفسك عليها لاسرعت اليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها عنك من
طهارتك وان كنت لاكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن لا نجد من ذلك بدا وكانت خديجة بنت خويلد امراة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث بها الى
الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش وكانت تستاجر الرجال وتدفع اليهم المال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس عندهم بشيء فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلعلها ترسل الي في ذلك فقال ابو طالب اني اخاف ان تولي غيرك فتطلب امرا مدبرا فافترقا وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقبل ذلك ما
قد بلغها من صدق حديثه وعظم امانته وكرم اخلاقه فقالت ما علمت انه يريد هذا ثم ارسلت اليه فقالت دعاني الى البعث اليك ما بلغني من صدق حديثك وعظم امانتك
وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقي ابا طالب فذكر له ذلك فقال ان هذا لرزق ساقه الله اليك فخرج
مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال له نسطورا
فاطلع الراهب الى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة
الا نبي ثم قال له في عينيه حمرة قال نعم لا يفارقه قال الراهب هو هو وهو اخر الانبياء ويا ليت اني ادركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سوق بصرى فباع سلعته واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال الرجل احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بهما قط فقال
الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده انه لهو تجده احبارنا منعوتا في كتبهم فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف اهل العير جميعا وكان ميسرة يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره قال وكان الله عز وجل قد القى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحبة من ميسرة وكان كانه عبد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا وكانوا بمر الظهران قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل مكة في ساعة الظهيرة وخديجة
في علية لها معها نساء فيهن نفيسه بنت منية فرات رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة في ساعة الظهيرة وهو راكب على بعيره وملكان يظلان عليه فارته نساءها
فعجبن لذلك ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبرها بما ربحوا فسرت بذلك فلما دخل عليها ميسرة اخبرته بما رات فقال لها ميسرة قد رايت هذا منذ خرجنا من الشام
واخبرها بقول الراهب نسطورا وقول الاخر الذي خالفه في البيع قالوا وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح واضعفت له ما سمت
له فلما استقر عندها هذا وكانت امراة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله تعالى بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط نساء قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن مالا وكل
قومها كان حريصا على نكاحها لو يقدر عليه عرضت عليه نفسها فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم اني قد رغبت فيك لقرابتك وسطتك في قومك وامانتك وحسن خلقك وصدق
حديثك فلما قالت ذلك له ذكر ذلك لاعمامه فخرج معه عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها اليه فتزوجها قال ابو الربيع هكذا ذكر
ابن اسحاق وذكر الواقدي وغيره من حديث نفيسه ان خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارسلتها اليه دسيسا فدعته الى تزوجها قلت وقد روينا ذلك عن ابن سعد قال انا
محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قال انا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله ابن كعب بن مالك عن ام سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسه بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد امراة حازمة
جلدة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها
وبذلوا لها الاموال فارسلتني دسيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تزوج فقال ما بيدي ما اتزوج به قلت فان كفيت ودعيت
الى المال والجمال والشرف والكفاءة الا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فانا افعل فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه ان ائت ساعة كذا وكذا فارسلت الى
عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمومته فزوجه احدهم فقال عمرو بن اسد هذا الفحل لا يقدع انفه وتزوجها رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي يومئذ بنت اربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمسة عشر سنة وذكر ابن اسحاق ان اباها خويلد ابن اسد هو الذي زوجها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك وجدته عن الزهري وفيه وكان خويلد ابوها سكران من الخمر فلما كلم في ذلك انكحها فالقت عليه خديجة حلة وضمخته بخلوق فلما صحى
من سكره قال ما هذه الحلة والطيب فقيل له انكحت محمدا خديجة وقد ابتنى بها فانكر ذلك ثم رضيه وامضاه وقال محمد بن عمر النسب عندنا المجتمع عليه ان اباها خويلد
ابن اسد مات قبل الفجار وان عمها عمرو بن اسد زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت ذلك عن الواقدي وقد قيل ان اخاها عمرو بن خويلد هو الذي [illegible]نه والله
اعلم [illegible]ينا عن ابي بشر الدولابي قال انا ابو يونس بن عبد الاعلى عن عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري قال فلما استوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبلغ اشده وليس له [illegible] استاجرته خديجة الى سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستاجرت معه رجلا اخر من قريش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عنها ما رايت من صاحبة لاجير خيرا من خديجة ما كنا نرجع انا وصاحبي الا وجدنا عندها تحفة من طعام تخباه لنا ورويناه عن ابي بشر محمد بن احمد قال وحدثني ابو اسامة الحلبي قال
انا حجاج بن ابي منيع انا جدي عن الزهري قال تزوجت خديجة بنت خويلد بن اسد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين الاول منهما عتيق بن عايذ بن عبد الله ابن عمر بن
مخزوم فولدت له جارية وهي ام محمد بن صيفي المخزومي ثم خلف على خديجة بعد عتيق بن عايذ ابو هالة التميمي وهو من بني اسيد بن عمرو فولدت له هند بن هند كذا وقع في هذه الرواية
عتيق بن عايذ وقال الزبير وسمى الجارية التي ولدتها منه هندا واسم ابي هالة هند بن زرارة بن النباش بن عدي ابن حبيب ابن صرد بن سلامة ابن جروة ابن اسيد بن عمرو ابن تميم
فيما رويناه عن الدولابي انا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي انا زهير بن العلا انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة فذكره قال ابن اسحاق وكانت خديجة قد ذكرت
لورقة ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذا كان
الملكان يظلانه فقال ورقة لان كان هذا حقا يا خديجة ان محمدا لنبي هذه الامة قد عرفت انه كائن لهذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه او كما قال فجعل ورقة يستبطئ الامر وله في ذلك
اشعار منها ما رويناه من يونس بن بكير عن ابن اسحاق قوله اتبكر ام انت العشية رائح وفي الصدر من اضمارك الحزن قادح لفرقة قوم لا احب فراقهم كانك عنهم بعد يومين نازح
واخبار صدق خبرت عن محمد يخبرها عنه اذا غاب ناصح بان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح وظني به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان هود وصالح
قال الحافظ [illegible] ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة اجتمعت قريش لبنيان الكعبة قال موسى بن عقبة وانما حمل قريشا على بنيانها ان السيل
كان اتى الردم الذي صنعوا فاخربه فخافوا ان يدخلها الماء وكان رجل يقال له المليح سرق طيب الكعبة فارادوا ان يشدوا بنيانها وان يرفعوا بابها حتى لا يدخل الا من شاء
واعدوا لذلك نفقة وعمالا ثم غدوا اليها ليهدموها على شفق وحذر ان يمنعهم الله الذي ارادوا قال ابن اسحاق ثم ان القبائل من قريش جمعت الحجارة لبنيانها كل قبيلة
تجمع على حدة ثم بنوها حتى بلغ البنيان موضع الركن فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى تحاوروا وتحالفوا واعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار
جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدي على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة فسموا لعقة الدم فمكثت قريش على ذلك اربع ليال او خمسا ثم انهم اجتمعوا في المسجد
فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض اهل الرواية ان ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان عامئذ اسن قريش كلها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون
فيه اول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم ففعلوا فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راوه قالوا هذا الامين رضينا هذا محمد صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى اليهم واخبروه الخبر قال صلى الله عليه وسلم هلم الي ثوبا فاتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى اذا
بلغوا به موضعه وضعه هو بيده صلى الله عليه وسلم ثم بنى عليه وحكى السهيلي انها كانت من عهد اسماعيل صلى الله عليه وسلم تسعة اذرع يعني ارتفاعها ولم يكن لها سقف فلما
بناها قريش قبل الاسلام زادوا فيها تسعة اذرع فكانت سبعا وعشرين ذراعا وعلى ذلك هي الان وكان بناها في الدهر خمس مرات الاولى حين بناها شيث بن ادم صلوات الله عليه
والثانية حين بناها ابراهيم صلى الله عليه وسلم على القواعد الاولى والثالثة حين بنتها قريش قبل الاسلام بخمسة اعوام والرابعة حين احترقت في عهد ابن الزبير بشرارة طارت من ابي
قبيس فوقعت في استارها فاحترقت وقيل ان امراة ارادت ان تجمرها فطارت من الجمر في استارها فاحترقت فشاور ابن الزبير في هدمها من حضره فهابوا هدمها وقالوا نرى ان يصلح
ما وهى ولا تهدم فقال لو ان بيت احدكم احترق لم يرض له الا باكمل صلاح ولا يكمل صلاحها الا بهدمها فهدمها حتى انتهى الى قواعد ابراهيم وامرهم ان يزيدوا في الحفر فحركوا حجرا منها فراوا
تحته نارا وهولا افزعهم فامرهم ان يقروا القواعد وان يبنوا من حيث انتهى الحفر وفي الخبر انه سترها حين وصل الى القواعد فطاف الناس بتلك الاستار فلم تخل من طائف حتى لقد
ذكر ان يوم قتل ابن الزبير اشتدت الحرب واشتغل الناس فلم ير طائف يطوف بالكعبة الا جمل يطوف بها فلما استتم بنيانها الصق بابها بالارض وعمل لها خلفا اي بابا اخر من
ورائها وادخل الحجر فيها وذلك بحديث حدثته به خالته عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الم تري قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد ابراهيم
حين عجزت بهم النفقة ثم قال عليه الصلاة والسلام لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها وجعلت لها خلفا والصقت بابها بالارض ولادخلت فيها الحجر وكما قال عليه الصلاة
والسلام قال ابن الزبير فليس بنا اليوم عجز عن النفقة فبناها على مقتضى حديث عائشة رضي الله عنها فلما قام عبد الملك ابن مروان قال لسنا من تخليط ابي خبيب بشيء فهدمها وبناها
على ما كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من بنائها جاءه الحارث ابن ابي ربيعة المعروف بالقباع وهو اخو عمر بن ابي ربيعة الشاعر ومعه رجل اخر فحدثاه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث المتقدم فندم وجعل ينكت في الارض بمخصرة بيده ويقول وددت اني تركت ابا خبيب وما تحمل من ذلك فهذه المرة الخامسة فلما قام ابو جعفر
المنصور اراد ان يبنيها على ما بناها ابن الزبير وشاور في ذلك الامام مالك فقال له مالك بن انس انشدك الله يا امير المومنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك بعدك لا يشاء
احد منهم ان يغيره الا غيره فتذهب هيبته من قلوب الناس فصرفه عن رايه فيه وقد قيل انه بني في ايام جرهم مرة او مرتين لان السيل كان قد صدع حائطه ولم يكن ذلك بنيانا انما كان

اصلحا الماء وهاسها وجدارا بحرنيه وبين السيل بناء عامر الجادي وكانت الكعبة قبل ان يبنيها شيث عليه الصلاة والسلام خيمة من ياقوتة حمراء يطوف بها آدم ويانس بها
لانها انزلت اليه من الجنة وكان يحج الى موضعها من الهند وقد قيل ايضا ان ادم عليه الصلاة والسلام هو اول من بناها ذكره ابن اسحاق في غير رواية البكائي وفي الخبر
ان موضعها كان غثاء على الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض فلما ابدا الله تعالى بخلق الاشياء خلق التربة قبل السماء فلما خلق الله السماء وقضاهن سبع سموات
دحا الارض اي بسطها وذلك قوله سبحانه والارض بعد ذلك دحاها وانما دحاها من تحت مكة ولذلك سميت ام القرى وفي التفسير ان الله سبحانه وتعالى حين خلق
السموات والارض قال لها ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين لم يجبه بهذه المقالة الا ارض الحرم فلذلك حرمها وفي الحديث ان الله تعالى حرم مكة قبل ان يخلق السموات
والارض الحديث قال الشيخ الحافظ ابو الفتح اليعمري ذكر شيء مما حفظ عن الاحبار والرهبان والكهان وعبدة الاصنام من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ما تقدم
قال ابن اسحاق وكانت الاحبار من يهود والرهبان من النصارى والكهان من العرب قد تحدثوا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لما تقارب زمانه اما الاحبار
من يهود والرهبان من نصارى فعن ما وجدوا في كتبهم من صفته وصفة زمانه وما كان من عهد انبيائهم اليهم فيه واما الكهان من العرب فاتتهم به الشياطين فيما تسترق من
السمع اذ كانت لا تحجب عن ذلك وكان الكاهن والكاهنة لا يزال يقع منهما ذكر بعض اموره لا يلقي العرب لذلك فيه بالا حتى بعثه الله ووقعت تلك الامور التي كانوا
يذكرون فعرفوها فلما تقارب امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد فيها لاستراق السمع فرموا
بالنجوم فعرفوا ان ذلك لامر حدث من امر الله سبحانه وتعالى في العباد يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حين بعثه الله فقص عليه خبرهم اذ حجبوا قل اوحي
الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيهنا
على الله شططا وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد
بهم ربهم رشدا فلما سمعت الجن القران عرفت انها انما منعت من السمع قبل ذلك لئلا يشكل الوحي بشيء من خبر السماء فيلتبس على اهل الارض ما جاءهم من الله فيه لوقع الحجة وقطع
الشبهة فامنوا به وصدقوا ثم ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم وقول الله سبحانه
وتعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا ان الرجل من العرب من قريش وغيرهم كان اذا سافر فنزل واديا من الارض ليبيت فيه قال اني اعوذ
بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه وذكر ان اول العرب فزع للرمي بالنجوم حين رمي بها ثقيف وانهم جاءوا الى رجل منهم يقال له عمرو بن امية احد بني علاج وكان
ادهى العرب وانكرها رايا فقالوا له يا عمرو الم تر ما حدث في السماء من القذف بهذه النجوم قال بلى فانظروا فان كانت معالم النجوم التي يهتدى بها في البر والبحر وتعرف
بها الانواء من الصيف والشتاء لما يصلح الناس في معايشهم التي يرمى بها فهو والله طي هذه الدنيا وهلاك هذا الخلق الذي كان فيها وان كانت نجوما غيرها وهي ثابتة على حالها
فهذا لامر اراد الله بهذا الخلق وقد روى ابو عمر النميري من طريق ابي داود انبانا وهب بن بقية عن خالد وانبانا محمد بن العلاء عن ابن ادريس كلاهما عن حصين عن عامر الشعبي
قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجمت الشياطين بنجوم لم يكن يرجم بها قبل فاتوا عبد ياليل بن عمرو الثقفي فقالوا ان الناس قد فزعوا وقد اعتقوا رقيقهم وسيبوا
انعامهم لما راوا في النجوم فقال لهم وكان رجلا اعمى لا تعجلوا وانظروا فان كانت النجوم التي تعرف فهو عند فناء الناس وان كانت لا تعرف فهو من حدث فنظروا فاذا هي نجوم لا تعرف
فقالوا هذا من حدث فلم يلبثوا حتى سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ورويناه من طريق مسلم انبانا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قال الحسن ثنا يعقوب وقال عبد حدثني
يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال انبانا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني علي بن حسين ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله
ورسوله اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة العرش
ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض اهل السموات بعضا
حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون اخبرنا محمد بن اسمعيل المكي
انا ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن محمد بن الحسن نزيل الاسكندرية سماعا قال انبانا احمد بن علي بن الحسن انبانا احمد انبانا عبد الله بن ابي المعالي بن محمد بن الحسن انبانا احمد انبانا
عبد الله بن جعفر انبانا يعقوب بن سفيان ثنا يوسف بن حماد المعني قال انبانا عبد الاعلى عن محمد بن اسحاق ومعناهما وهذا لفظ البكائي عن ابن اسحاق قال وحدثني
صالح بن ابراهيم عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الاشهل فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة
والنار فقال ذلك لقوم اهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائن بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان او ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة
ونار يجزون فيها باعمالهم قال نعم والذي يحلف به ولود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في داره يحمونه ثم يدخلونه اياه فيطبقونه عليه بان ينجو من تلك النار غدا فقالوا له
ويحك يا فلان وما اية ذلك قال نبي مبعوث من نحو هذه البلاد واشار بيده الى مكة واليمن فقالوا ومتى تراه فنظر الي وانا من احدثهم سنا فقال ان يستنفد هذا الغلام عمره
يدركه قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويحك يا فلان الست الذي
قلت لنا فيه ما قلت قال بلى وليس به ورويناه عن محمد بن سعد انبانا محمد بن عمر وحدثني الحجاج ابن صفوان عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة السلمي قال

رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية وذلك انها باطل فلقيت رجلا من اهل الكتاب من اهل تيما فقلت اني امرؤ ممن يعبد الحجارة فينزل الحي ليس معهم اله فيخرج الرجل منهم فياتي باربعة
احجار فينصب ثلاثة لقدره ويجعل احسنها الها يعبده ثم لعله يجد ما هو احسن منه قبل ان يرحل من منزله فيتركه وياخذ غيره اذا نزل منزلا سواه فرايت انه اله باطل لا ينفع ولا
يضر فدلني على خير من هذا فقال يخرج من مكة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو الى غيرها فاذا رايت ذلك فاتبعه فانه ياتي بافضل الدين فلم يكن لي همة منذ قال لي ذلك الا مكة
هل حدث فيها حدث فيقال لا ثم قدمت مرة فسالت فقالوا احدث فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو الى غيرها فشددت راحلتي برحلها ثم قدمت منزلي الذي كنت
انزله بمكة فسالت عنه فوجدته مستخفيا ووجدت قريشا عليه اشداء فتلطفت له حتى دخلت عليه فسالته فقال اي شيء انت قال نبي قلت ومن ارسلك قال الله قلت
بماذا ارسلك قال بعبادة الله وحده لا شريك له وبحقن الدماء وبكسر الاوثان وصلة الرحم وامان السبيل فقلت نعم ما ارسلك به قد امنت بك وصدقتك اتامرني
ان امكث معك او انصرف فقال الا ترى كراهة الناس ما جئت به فلا تستطيع ان تمكث كن في اهلك فاذا سمعت بي قد خرجت فاتبعني فمكثت في اهلي حتى اذا خرج
الى المدينة فقلت يا نبي الله اتعرفني قال نعم انت السلمي الذي اتيتني بمكة وذكر باقي الحديث وروينا عن ابن اسحق حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة عن رجال من قومه قالوا ان
مما دعانا الى الاسلام مع رحمة الله لنا وهداه مما كنا نسمع من اخبار يهود كنا اهل شرك اصحاب اوثان وكانوا اهل كتاب عندهم ليس لنا وكانت لا تزال بيننا وبينهم
شرور فاذا نلنا منهم بعض ما يكرهون قالوا لنا انه قد تقارب زمان نبي يبعث الان نقتلكم قتل عاد وارم فكنا كثيرا ما نسمع ذلك منهم فلما بعث الله تعالى رسوله محمدا صلى الله
عليه وسلم اجبناه حين دعانا الى الله عز وجل وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم [اليهود] اليه فآمنا به وكفروا ففي ذلك نزلت هذه الآية من البقرة ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وذكر الواقدي عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه فقلت له اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن يا ايها
النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن
يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء ان يقولوا لا اله الا الله يفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء ثم لقيت كعب الاحبار فسالته فما اختلفا
في حرف وروينا عن ابن اسحاق قال وحدثني عاصم بن عمر عن شيخ من بني قريظة قال قال لي تدري عم كان اسلام ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد نفر من هدل اخوة
قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في الاسلام قال قلت لا قال فان رجلا من يهود من اهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الاسلام بسنين فحل بين
اظهرنا لا والله ما راينا رجلا قط يصلي الخمس افضل منه فاقام عندنا فكنا اذا قحط المطر قلنا له اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة
فيقول له كم فنقول صاعا من تمر او مدين من شعير فنخرجها ثم يخرج بنا الى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ويسقي قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين
ولا ثلث ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف انه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع قلنا انت اعلم قال فانما قدمت هذه البلدة
اتوكف خروج نبي قد اظل زمانه وهذه البلدة مهاجره فكنت ارجو ان يبعث فاتبعه وقد اظلكم زمانه فلا يسبقن اليه يا معشر يهود فانه يبعث بسفك الدماء وسبي
الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه فلما بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا احداثا يا بني قريظة
والله انه للنبي الذي عهد اليكم فيه ابن الهيبان قالوا ليس به قالوا بلى والله انه لهو بصفته فنزلوا فاسلموا فاحرزوا دماءهم واموالهم واهليهم وذكر الواقدي عن النعمان السبائي قال
وكان من احبار يهود باليمن فلما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليه فسأله عن اشياء ثم قال له ان ابي كان يختم على سفر يقول لا يقرأ على يهود حتى تسمع بنبي قد
خرج بيثرب فاذا سمعت به فافتحه قال النعمان فلما سمعت بك فتحت السفر فاذا فيه صفتك كما اراك الساعة واذا فيه ما تحل وما تحرم واذا فيه انك خير الانبياء وامتك خير
الامم واسمك احمد صلى الله عليه وسلم وامتك الحامدون قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم لا يحضرون قتالا الا وجبريل معهم يتحنن الله تعالى اليهم
كتحنن الطير على افراخه ثم قال لي اذا سمعت به فاخرج اليه وآمن به وصدق به فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع اصحابه حديثه فاتاه يوما فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا نعمان حدثنا الحديث من اوله فرايت النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال اشهد اني رسول الله ويقال ان النعمان هذا هو الذي قتله الاسود العنسي
وقطعه عضوا عضوا وهو يقول اشهد ان محمدا رسول الله وانك كذاب مفتر على الله عز وجل وحرقه بالنار اخبرنا الشيخان ابو الفضل عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى
الموصلي وابو الهيجاء غازي بن ابي الفضل بن عبد الوهاب قراءة على الاول وانا اسمع وبقراءتي على الثاني قالا انبانا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي قراءة
عليه قال الاول وانا في الخامسة وقال الثاني وانا اسمع قال انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال انبانا ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن
غيلان البزاز قال انبانا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي انبانا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي انبانا محمد بن يونس انبانا يعقوب بن محمد الزهري انبانا
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر عن ابي عون عن المسور بن مخرمة عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما قال قال لي عبد المطلب بن هاشم خرجت
الى اليمن في رحلة الشتاء والصيف فنزلت على رجل من اليهود يقرا الزبور فقال يا عبد المطلب بن هاشم ايذن لي فانظر في بعض جسدك قال قلت انظر ما لم يكن عورة قال
فنظر في منخري فقال اجد في احدى منخريك ملكا وفي الاخرى نبوة فهل لك من شاعة قال قلت وما الشاعة قال الزوجة قال قلت اما اليوم فلا قال فاذا قدمت
مكة فتزوج قال فقدم عبد المطلب مكة فتزوج هالة بنت وهيب بن زهرة فولدت له حمزة وصفية وتزوج عبد الله ابنه آمنة بنت وهب فولدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانت قريش تقول فلج عبد الله على ابيه **خبر سلمان الفارسي رضي الله عنه** روينا عن ابن اسحاق قال حدثني عاصم عن محمود عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال